توصية بإنشاء موقع للابل في الإنترنت

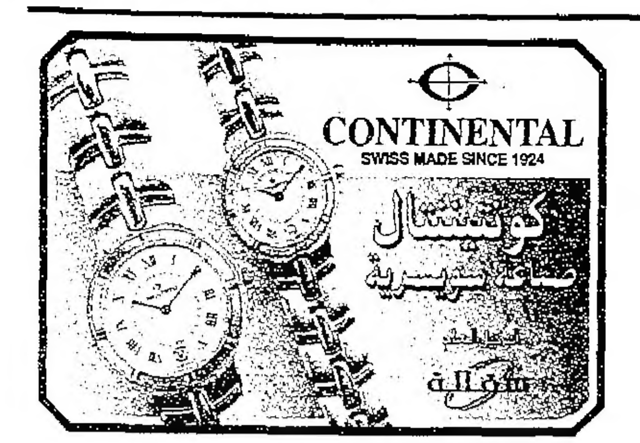
العين: «الشرق الأوسط»

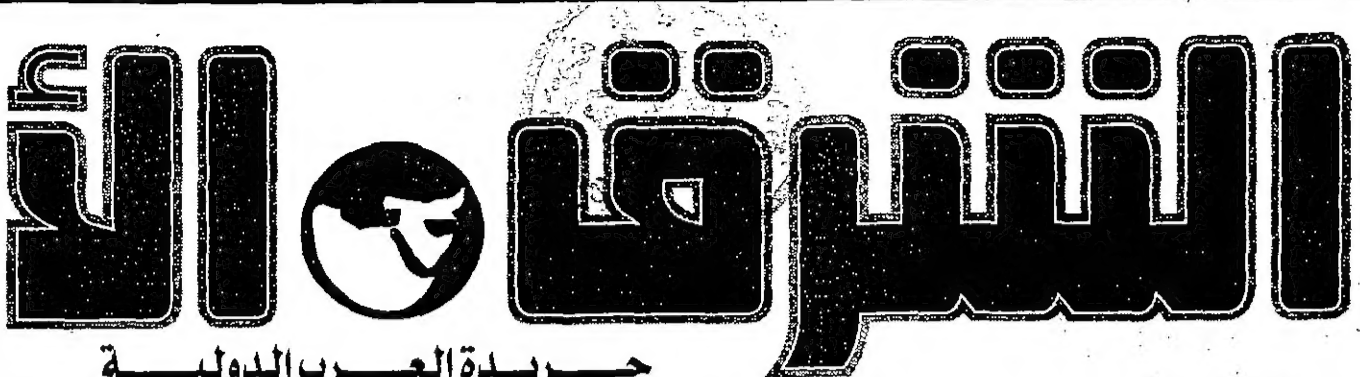
أوصى اكاديميون في ختام مؤتمر حول الابل، بانشاء موقع خاص بالابل على شبكة الانترنت حتى يكون مرجعا للباحثين في دول العالم.

واوصى المؤتمر الذي كان قد افتتحه الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي والرئيس الاعلى لجامعة الامارات بانشاء برامج تحصينية للابل وتشجيع برامج التلقيح الاصطناعي ونقل الاجنة مع العمل على ادخال طرق تحسين وراثي جديدة واعتماد الاعلاف المقاومة للملوحة مثل حشيشة «البوربولس» ومصادر الاعلاف المحلية. كما اوصى بتكوين مجموعة باحثين في ميدان تطوير الابل بالدولة بالتنسيق بين جميع البرامج البحثية الموجودة والعمل على انشاء وحدة وطنية متخصصة في جمع المعلومات المتعلقة بهجن السباق وتحليلها دوريا لمساعدة مربي الهجن على تحسين قدراتها في السباقات.

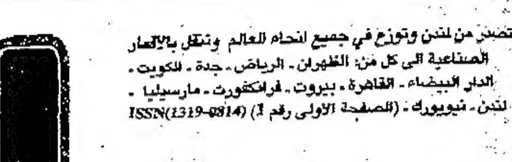
واوصى المشاركون في المؤتمر بتوسيع دليل الباحثين والعاملين في بنك المعلومات في قطاع الابل وتحديثه بصورة مستمرة بهدف توثيق العلاقة وتسهيل الاتصال بين الباحثين في مختلف دول العالم.

وكان الاجتماع السنوي الثالث للانتاج الحيواني في المناطق القاحلة قد شهد حضورا مميزا لنخبة من المختصين في مجال الثروة الحيوانية على مستوى العالم حيث تم تداول 145 بحثا على مدى يومين من قبل ممثلين للمراكز والمختبرات العلمية من داخل الدولة وخارجها.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 9 المحرم 1419هـ - 5 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7098

London - Tuesday - 5 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7098

الرئيس الفلسطيني يحذر من فوضى إذا فشلت المفاوضات

عرفات كاد يلغي المحادثات عندما طال لقاء أولبرايت - نتنياهو

لندن: من علي الصالح وغيدا فخري

عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مساء امس في لندن جلسة ثانية من المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ثم جلسة أخرى مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حمل نتنياهو «مسؤولية الفوضى التي ستحصل في منطقة الشرق الاوسط» في حال فشل مفاوضات لندن.

وكانت اولبرايت قد اجتمعت بداية مع نتنياهو واستمر اللقاء حوالي 5 ساعات، الامر الذي اجل لقاءها مع عرفات لاكثر من ساعة ونصف الساعة. وكاد الرئيس عرفات ان يلغي المحادثات تعبيرا عن غضبه للتأخير. غير انه عدل عن موقفه هذا عندما اتصلت به اولبرايت هاتفيا واعتذرت منه شخصيا واقترحت ان تحضر الى حيث يقيم في فندق كلاريدجز.

ويبدو ان المحادثات لم تسفر عن نتائج واضحة ومحددة تعيد عملية السلام المتعثرة الى مسارها، وهذا ما اكده مسؤولون اميركيون واسرائيليون. فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن عقب جولة محادثات اولبرايت ونتنياهو الاولى انه لا يوجد دليل قاطع على حدوث انفراج في جهود السلام.

وقال نتنياهو «ان المحادثات كانت مثمرة. لقد ناقشنا فيها معظم الامور لكننا ركزنا بشكل اساسي على موضوع الأمن وشرحت لها (اولبرايت) اهميته بالنسبة لاسرائيل».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد استقبل نتنياهو وعرفات كلا على حدة صباح امس.



عرفات يعدل كوفيته بينما بلير يتطلع اليه مبتسماً قبيل محادثاتهما امس (رويترز)

حركة قرنق ترفض وقف النار في السودان

القاهرة: من زين العابدين أحمد
لندن - نيروبي: «الشرق الأوسط»

افتتحت في نيروبي امس مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وحركة قرنق تحت رعاية مجموعة دول «ايقاد» الافريقية.

واعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق رفضها لوقف اطلاق النار. وقال ياسر عرمان ممثل الحركة في اريتريا والمتحدث باسمها في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان وقف النار ليس هدفاً معزولاً في حد ذاته، بل اجراء يعزز من اجواء الثقة للوصول لحلول شاملة، وهو يأتي كبند سادس في اعلان المبادئ (الذي اصدرته ايقاد وقبلته الحكومة السودانية وحركة قرنق) ولا بد من الوصول له عبر مناقشة القضايا الموضوعية».

ويقود الوفد الحكومي للمفاوضات وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل بينما يقود وفد الحركة الشعبية، بنال دينق.

وافتتح وزير الخارجية الكيني بونايا جودانا المفاوضات، وعكف الوفدان على مناقشة جدول الاعمال. وتطرق الوزير الى موضوع المجاعة في جنوب السودان وقال انه بات ملحاً ايجاد حل للحرب.وبعد الافتتاح العلني القصير، تحولت الجلسات الى مغلقة على ان تعقد خارج نيروبي بعيداً عن وسائل الاعلام. (تفاصيل ص 4)

الملك فهد يهيب بالمسؤولين الأفغان تغليب مصلحة الوطن والشعب

جدة - واس: أهاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالمسؤولين الافغان تغليب مصلحة الوطن والشعب الافغاني على ما عداهما، مشيرا الى ما لاقاه هذا الشعب المكافح من ويلات ومعاناة عطلت مسيرته التنموية بسبب الاقتتال الذي أكل الاخضر واليابس.

ودعاهم الملك فهد الى العمل يدا واحدة لخدمة أفغانستان والشعب الافغاني المسلم والسعي الى سلامته واستقراره وأمنه ورخاء شعبه.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بحث مع مجلس الوزراء السعودي خلال جلسته التي عقدت برئاسته بعد ظهر امس ما يعانيه بعض ابناء الامة الاسلامية من الخلافات والاختلافات وما يعانيه بعض شعوبها من صنوف القهر والاضطهاد وانتهاك الحرمات.

وأشار الملك فهد الى ما يجري الآن في كوسوفو والصومال وافغانستان وغيرها والى الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة ضد مدينة القدس والممارسات التعسفية في فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة في الجولان وفي جنوب لبنان. (تفاصيل ص4)

الأمير عبد الله افتتح مشروع التحلية وتوليد الطاقة

عسير تشرب ماء عذبا وتتغلب على الطبيعة الجبلية

أبها: من وهيب محمد غراب وحسين سعد السريعي

في جو ممطر وسحب خيمت على أبها وامطرتها بكميات غزيرة من المطر استمرت حوالي 3 ساعات، دشن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مشروع محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية وخط نقل المياه المحلاة الى عسير.

ويعد المشروع احد اهم المشاريع التي نفذتها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة حيث يسهم في تغذية منطقة عسير بالمياه المحلاة اضافة الى توفير الطاقة الكهربائية.

ويأتي المشروع الذي تكلف انشاؤه 2400 مليون ريال مكملا لمشاريع التحلية المختلفة القائمة حاليا على طول الساحلين الشرقي والغربي.

وقال وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله المعمر ان التحدي كان كبيرا والحلم اكبر في ان تحظى منطقة عسير بخدمات تحلية المياه المالحة. فالطبيعة الجبلية وارتفاعها الذي يتجاوز 3 آلاف متر عن مستوى سطح البحر جعل البعض يظن انه من المستحيل تحقيق هذا الحلم «الا ان ذلك تحقق بعزيمة الدولة وارادتها المخلصة التي لا تعرف الملل فاصبح الحلم حقيقة».

وقال وزير الزراعة «ان المشروع يعد احد المشاريع والانجازات التي يفتخر بها ابناء عسير وغيرها من مناطق المملكة».

واشار الى ان ولاة الامر في المملكة دأبوا على وضع تامين المياه وتنمية مواردها في أولويات اهتمامات خطط وبرامج التنمية الشاملة ادراكا منهم لاهمية هذا العنصر الحيوي.

وفقا لكفالات من أصحاب أعمال

36 ألف تأشيرة عمل في السعودية ليمنيين

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مسؤول يمني ان السفارة السعودية في صنعاء منحت خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من 36 الف تأشيرة دخول لمواطنين يمنيين للعمل في السعودية. كما اكدت هذه الارقام مصادر السفارة السعودية في صنعاء.

واوضح المسؤول اليمني ان التأشيرات الممنوحة اعطيت من قبل السفارة السعودية في اطار نظام الضمان او الكفالة المعمول به في السعودية. وحصل المواطنون اليمنيون على هذه التأشيرات وفقا لطلبات تقدم بها اصحاب اعمال لاستقدام هذه العمالة اليمنية.

ولوحظ في الآونة الاخيرة اصطفاف اعداد كبيرة من اليمنيين امام القسم القنصلي للسفارة السعودية بحثا عن تأشيرات دخول او استكمالا للاجراءات لمن حصلوا على التأشيرات للدخول الى السعودية.

وكانت العمالة اليمنية في السعودية قد تراجعت بسبب حرب الخليج اثر غزو العراق للكويت عام 1990 والتي تسببت في عودة حوالي 800 الف عامل يمني كانوا يعملون في المدن السعودية.

وشهدت الفترة الاخيرة اتصالات واسعة بين السعودية واليمن في اطار ملف الحدود وتعزيز العلاقات بين البلدين.

100 مليون دولار وديعة إماراتية لدعم الاحتياط النقدي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ رئيس الجمهورية اللبناني، الياس الهراوي، مجلس الوزراء امس ان لبنان تلقى دعماً نقدياً عربياً جديداً تمثل في وديعة مالية من دولة الامارات العربية المتحدة بقيمة 100 مليون دولار سيتم تحويلها الى مصرف لبنان (البنك المركزي) بعد غد.

وكانت السعودية قد اودعت في نهاية العام الماضي مبلغ 600 مليون دولار لدى مصرف لبنان، وتبعتها دولة الكويت في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي بايداع 100 مليون دولار، وتحددت آجال جميع هذه الودائع بثلاث سنوات وبمعدل الفائدة المعمول به بين البنوك في لندن.

وتأتي هذه الودائع في اطار دعم الاحتياط النقدي من القطع الاجنبي في مصرف لبنان، بعد ان انفق نحو ملياري دولار خلال السنة الماضية والفصل الاول من السنة الجارية للدفاع عن استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية في مواجهة موجات متكررة للطلب على الدولار الاميركي. (تفاصيل اقتصاد)

عمرو موسى سيزور الدوحة في نهاية الشهر الحالي

قطر: لن ننقل مرافعات التحكيم مع البحرين إلى وسائل الإعلام

الدوحة: من صالح الاشقر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض فواز احمد العطية المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية التعقيب على تصريحات الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول ان قطر قدمت الى محكمة العدل الدولية وثائق ومستندات مزورة.

وقال العطية ان بلاده ملتزمة بعدم نقل ما يدور في مرافعات التحكيم في محكمة العدل الدولية حول خلافها الحدودي مع البحرين الى وسائل الاعلام. واكد ان الجهة المخولة في تسوية الخلاف هي محكمة العدل الدولية.

من جهة اخرى قال العطية ردا على سؤال انه ليس لديه علم بموعد زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى الدوحة قائلا انه سيبلغ الصحافيين بالموعد عندما يتحدد.

وفي القاهرة قال موسى انه قبل الدعوة التي وجهها اليه وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين في نهاية الشهر الحالي. وكان الشيخ حمد بن جاسم تلقى رسالة امس من موسى نقلها السفير المصري في الدوحة محمد منيس. (تفاصيل ص 4)

السعودية وإيران والكويت لا تستبعد خفض إنتاج النفط

أكد وزير النفط السعودي علي النعيمي انه سيلتقي نهاية الاسبوع الحالي مسؤولي الطاقة في فنزويلا والمكسيك لبحث مزيد من التخفيضات في انتاج النفط كذلك اعلنت الكويت وايران تأييدهما لمزيد من الخفض في انتاج أوبك للمساعدة في تعزيز اسعار النفط العالمية. (اقتصاد)

دفن نزار قباني بمقابر «باب الصغير» في دمشق القديمة

شيعت العاصمة السورية امس الشاعر الكبير نزار قباني الى مثواه الاخير في موكب رسمي وشعبي حافل تقدمه وزير الدفاع مصطفى طلاس، والناطق الرئاسي جبران كوريه، ومحافظ دمشق نشأت التغلبي.

وقدر عدد المشيعين بحوالي عشرة الاف. وحسب وصيته دفن نزار في مقابر عائلته في باب الصغير في دمشق القديمة. (تفاصيل ثقافة)

تعديل قريب لقانون المطبوعات العراقي

اعلن المستشار الاعلامي للسفارة العراقية في عمان سعدون داود، انه سيتم خلال ايام اعلان تفاصيل تعديل قانون المطبوعات العراقي. وقال ان تعديل قانون المطبوعات يأتي بعد دراسة واقتراحات قدمتها لجنة التطوير الاعلامي في العراق التي شكلت من سبعة خبراء اعلاميين هم من المسؤولين السابقين والحاليين في وزارة الاعلام. (ص 2)





في ختام مؤتمر «المائدة المستديرة» حول مستقبل «الناتو» في اسطنبول

بريجنسكي يمتدح الديمقراطية العسكرية التركية ويؤكد على دور انقرة في مواجهة التطرف

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اختتم مؤتمر «المائدة المستديرة» حول تطوير حلف شمال الاطلسي «ناتو» اعماله في اسطنبول مساء اول من امس، بتقويمين القاهما كل من الجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش التركي وزبيجنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لشؤون الامن القومي. واكد المتحدثان على نقطتين رئيستين:

أولا: «ان تركيا ستكون دولة مواجهة لكل الحركات المتطرفة التي تستهدف الامن والاستقرار في الشرق الاوسط الممتد بالمفهوم الأميركي من المغرب العربي غربا حتى تركمنستان شرقا، لان تركيا ترغب في ان تكون دولة السلام والقيمة على السلام في المنطقة وجزءا من الغرب الديمقراطي».

ثانيا: ان اهتمام حلف الاطلسي سينصب على منطقة (اوراسيا)، والتي تعد تركيا قلبها والتي قال عنها بريجنسكي «ان من يسيطر عليها يسيطر على العالم». ومن هنا فان أميركا سوف لن تترك هذه المنطقة كحديقة خلفية لروسيا وستقوم بالحد من النفوذ الصيني - الايراني فيها، مع اطلاق يد تركيا لاعادة ترتيب الاوضاع فيها تحت رعاية اميركا.

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية الجديدة لحلف الاطلسي فقد عقد اجتماعان مغلقان ضمن اعمال المؤتمر: الاول بين اسماعيل جم وزير خارجية تركيا مع الخبراء الاستراتيجيين الستة في المؤتمر لبحث اوضاع منطقة آسيا الوسطى وخطط تركيا لمواجهة نفوذ اللاعبين الكبار في المنطقة. والثاني بين المعارضة العراقية (احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي وبرهام صالح ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه جلال الطالباني، في واشنطن) مع ريتشارد بيرل مساعد وزير الخارجية الاميركية الاسبق وسورتون ابراموفيج سفير واشنطن الاسبق في انقرة وهارولد رود مسؤول الاستخبارات في وزارة الدفاع (البنتاجون) الاميركية. وتناول البحث احتمالات التدخل في العراق لصالح المعارضة وبحث اوضاع العراق في فترة ما بعد حكم صدام حسين. وتؤكد المصادر العليمة بان هذا الاجتماع الثاني قد يكون مكملا للاجتماع السري الذي عقده ممثلو الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني مع المسؤولين الاتراك في انقرة في الاسبوع الماضي، لتسوية المشاكل الناجمة عن اختطاف شمدين صاقيق - الذي تصفه السلطات التركية الرسمية بالرجل الثاني في منظمة حزب العمال الكردستاني التركي - والاعترافات المنسوبة اليه، اضافة الى بحث قضية شن حملة جديدة في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق.

وعلى هامش هذا المؤتمر الذي حضره تسعون شخصية دبلوماسية وسياسية وخبيرا استراتيجيا، تحدث الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن وعلق على محاضرة بعنوان: «هل يستطيع حلف الاطلسي تحقيق السلام في الشرق الاوسط»، فقال «ان الحلف مهتم بالبحث عن البترول في المنطقة التي ينظر اليها من خلال الامن البترولي، في حين يستدعي تحقيق السلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم تجريدها من الاسلحة النووية والبيولوجية وحل المشاكل المزمنة فيها». واكد دور جولد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة في اجابته على ذلك السؤال بالقول «ان اعوام 1993 - 1996 شهدت حركة اقامة السلام في المنطقة، ولكن تلك الاعوام كانت الفترة التي تصاعد فيها الارهاب ضد اسرائيل. فاذا لم تلتزم السلطة الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات باتفاقياتها مع اسرائيل، فانها ايضا سوف لن تنفذ شيئا من تلك الاتفاقيات».

غير ان الامر الذي جلب انتباه الحاضرين في تقويم بريجنسكي لاعمال المؤتمر كان تأكيده على «ان ما فعله الاوروبيون بتركيا التي كانت ضيفة نصف قرن تقريبا ضمن منظومة الدفاع الغربي - لم نفعله نحن الاميركان بروسيا». ولذلك فانه دعا الى ضرورة «دمج تركيا بالاتحاد الاوروبي مكافأة لها على ذلك».

كما كان ثناؤه على الجنرال تشويك بير وافكاره العملية التي طرحها في المؤتمر مثار فخر الدبلوماسيين والسياسيين الاتراك الذين حضروا هذا المؤتمر، لا سيما وان ثناء بريجنسكي على الجنرال التركي كان بمثابة ثناء على الجيش التركي عندما قال: «ان تدخل الجيش التركي في الادارة ولاعادة التوازن السياسي الى البلاد، لا يشبه تدخل جيوش اميركا اللاتينية في السياسة، لان تلك الجيوش تحاول الاحتفاظ بالسلطة لنفسها. في حين ان الجيش التركي ينسحب الى ثكناته بعد استتباب الامور في البلاد ويقوم بتسليم زمام الامور الى المدنيين مرة اخرى، لا سيما وان الجيش التركي قد تمرس في الديمقراطية منذ 1993 وفي تطور ملحوظ في البلاد».

كما كان اهتمام الخبراء الاستراتيجيين الاميركان بشكل خاص والدبلوماسيين الغربيين بشكل عام بالجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش الذي اكد في المؤتمر ان تركيا «لن تبقى من الآن فصاعدا دولة طرفية في الحلف وانما ستكون دولة مواجهة لكل الحركات المتطرفة التي تهدد الحلف من الدول المجاورة والتي يرى فيها الغرب خطرا عليه». ومن هنا يؤكد المراقبون السياسيون بان بير سيكون المرشح المقبل لرئاسة اركان الجيش بعد احالة الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس اركان الجيش الحالي، على التقاعد في اجتماع مجلس الشورى العسكري في اغسطس (آب) المقبل، رغم ان الاوساط العسكرية كانت ترشح الجنرال حسين قيويريق اوغلو، قائد القوات البرية لمنصب رئاسة اركان الجيش لتقدمه على تشويك بير من حيث الخدمة العسكرية.

عراقية تبكي امام نعش وليدها وذلك خلال جنازة جماعية نظمت في بغداد لاثنين وخمسين طفلا قالت السلطات العراقية انهم توفوا نتيجة الحصار الدولي. وقد اثارت الجنائز الجماعية انتقادات واسعة ودفعت بعض احزاب المعارضة والدول الغربية لاتهام بغداد باستغلال ترتيب هذه الجنائز لأغراض دعائية سياسية (ا ب)

ستوكهولم تتبنى إجراءات غير معلنة ضد المهاجرين

السويد تنضم للدول المتشددة في منح اللجوء للعراقيين

ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات السويدية بتنفيذ اجراءات متشددة ضد اللاجئين العراقيين من غير الاعلان عن هذه الاجراءات وذلك بتأخير منح اللجوء لطالبي اللجوء الى فترات طويلة تمتد في احيان كثيرة الى السنة، او منح هؤلاء اقامة مؤقتة فوق الأراضي السويدية من غير منحهم وثائق سفر او حق اللجوء.

أفادت بذلك مصادر كردية عراقية في العاصمة ستوكهولم مؤكدة انه بات من الصعب على العراقيين الاكراد منهم والعرب الحصول بسهولة على حق اللجوء في السويد بعد ان كانت تعتبر من البلدان التي تمنح حق اللجوء بسهولة. واضافت ان الاعداد الكبيرة، خاصة من الاكراد، التي تصل الى الاراضي السويدية، واغلبها عن طريق البحر، دفعت السلطات السويدية لان تشدد من رقابتها على موانئها وسواحلها وبالتنسيق مع سلطات الدنمارك والمانيا وهولندا التي يتدفق اللاجئون من اراضيها.

وقالت هذه المصادر ان اعدادا كبيرة من طالبي اللجوء من العراقيين في السويد ما زالوا ينتظرون منذ ما يقرب من عام الحصول على حق اللجوء لكن البعض منهم تم منحه وثائق اقامة مؤقتة فوق الأراضي السويدية من غير منحهم حق اللجوء او وثائق تسمح بسفرهم. ويخشى العراقيون الذين تقدموا بطلبات للحصول على حق اللجوء في السويد ان تطبق السلطات السويدية اجراءات مشابهة لتلك التي تطبق في المانيا والدنمارك والتي بموجبها تتم اعادة المهاجرين الى البلدان الاوروبية او الاسكندنافية التي جاءوا منها. واوضحت ان المهاجرين الذين يصلون الى السويد عن طريق الجو يتمتعون بحظ اوفر للحصول على حق اللجوء خاصة اذا قاموا بطلب حق اللجوء من سلطات المطار.

ولم تعلن السلطات السويدية حتى الآن ما اذا كانت قد ربطت اجهزة الكومبيوتر الخاصة بالمهاجرين مع الدنمارك والمانيا وذلك لمعرفة ما اذا كان المهاجرون قد طلبوا حق اللجوء في هاتين الدولتين من قبل وتم رفض او قبول لجوئهم ومن ثم غادروا الى السويد للتمتع من جديد بحق اللجوء هناك وللاستفادة من الامتيازات التي تمنحها السلطات السويدية للاجئين فوق اراضيها.

المصادر الكردية العراقية في ستوكهولم قالت لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات السويدية تعيد اي مهاجر تكتشف امر دخوله غير الشرعي لأراضيها عند المناطق الحدودية، اي في الموانئ او على متن الزوارق التي يتم تفتيشها قبل رسوها في الموانئ السويدية وتقوم بمعاقبة اصحاب هذه الزوارق، مشيرة الى انه من الصعب على السلطات السويدية اكتشاف او معرفة الجهة التي قدم منها المهاجر بعد ان يكون قد دخل اراضيها وطلب حق اللجوء.

وتؤكد هذه المصادر ان الاجراءات التي تتخذها السلطات السويدية بحق طالبي اللجوء حتى الآن تعد سهلة مقارنة بتلك الاجراءات التي تتخذها بحق هؤلاء كل من السلطات الدنماركية والألمانية التي صارت متشددة للغاية خلال الاشهر الأربعة الماضية. وأضافت أن سبب تدفق هذه الاعداد من المهاجرين الاكراد الاتراك والعراقيين هو عدم حصول غالبيتهم على حق اللجوء في المانيا أو الدنمارك، فهم يجدون انفسهم بين سندان رفض منحهم حق اللجوء وبين مطرقة تهديدهم بالرحيل لهذا يواصلون مغامرتهم بالهروب الى السويد للاستقرار فيها.

إحالة وزير الداخلية التركي السابق للمحاكمة

اسطنبول - رويترز: قضت محكمة تركية امس بان يمثل وزير داخلية سابق امام المحكمة الدستورية لمحاكمته بزعم اتصاله بعصابات اجرامية. وقالت وكالة الاناضول للانباء ان محكمة باسطنبول احالت قضية محمد اجار الى المحكمة العليا بموجب قانون يمنع هيئات قضائية ادنى من محاكمة وزراء سابقين بزعم ارتكابهم جرائم اثناء شغلهم مناصبهم.

وقدم اجار الذي كان رئيس شرطة سابقا ايضا استقالته كوزير للداخلية عام 1996. وفي وقت لاحق سقطت عنه الحصانة البرلمانية هو وسادات بوجاك النائب المحافظ وسط ضغوط من الرأي العام لتفسير فضيحة امنية.

وتفجرت الفضيحة عندما تحطمت سيارة كانت تقل بوجاك ورجل شرطة كبيرا وزعيم عصابة تؤيد اليمين التركي. وكان بوجاك الناجي الوحيد من الحطام الذي عثر فيه على بنادق وكاتمات صوت. ويواجه عقوبة السجن لما يصل الى 20 عاما في عدة تهم. ويواجه اجار تهمة اساءة استغلال منصبه بتقديمه وثائق هوية مزورة لرجل العصابات. وينفي اجار وبوجاك وهما عضوان سابقان في حزب الطريق القويم الذي ترأسه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التهم.

الجيش التركي يعلن مقتل 15 من مسلحي «العمال الكردستاني»

ديار بكر (تركيا) - ا.ف.ب: اعلن الجيش التركي امس ان 15 من مسلحي حزب العمال الكردستاني قتلوا في معارك مع القوات المسلحة التركية في شرق وجنوب شرق الاناضول. واوضح الجيش ان 15 «ارهابيا»، وهو التعبير الذي يطلق على عناصر «العمال الكردستاني»، قتلوا الاحد الماضي في هجوم واسع للجيش رفع عدد قتلى الحزب الى 82 منذ بدء الحملة الاخيرة في نهاية ابريل (نيسان) الماضي.

واوضح الجيش ان خسائر القوات الامنية التركية بلغت ثلاثة قتلى. واستمرت امس العملية العسكرية التي اطلق عليها اسم «مراد» في مقاطعات ايلازيغ وبينغول وديار بكر ويشارك فيها نحو 40 الف جندي بقيادة 24 جنرالا. وحسب الجيش فان هذه العملية تعتبر الاوسع نطاقا ضد حزب العمال الكردستاني منذ بدء المواجهات بين الطرفين عام 1984.

كما قتل تسعة مسلحين آخرين في عملية منفصلة للقوات الامنية التركية مدعومة بطائرات هليكوبتر في جبل جودي على الحدود مع العراق وسورية. وكانت الحصيلة السابقة لهذه العملية قد اشارت الى مقتل 29 مسلحا. ويعتبر هذا الجبل نقطة عبور لعناصر حزب العمال الكردستاني بين تركيا وشمال العراق الذي يستخدمه مقاتلو الحزب قاعدة خلفية لهم. ويشن الجيش التركي عمليات واسعة في ربيع كل سنة بعد بدء ذوبان الثلوج لضرب قواعد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا او في شمال العراق.

أوساط معارضة تشكك في جدوى التغييرات

تعديل قريب لقانون المطبوعات العراقي بعد دراسة قدمتها «لجنة خبراء»

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن المستشار الاعلامي للسفارة العراقية في عمان سعدون داود، انه سيتم خلال أيام «الاعلان عن معلومات دقيقة بخصوص تعديل قانون المطبوعات العراقي، بما ينسجم مع الانفتاح الاعلامي المقبل في العراق».

وقال داود لـ«الشرق الأوسط» ان تعديل قانون المطبوعات «سيوسع الحرية المتاحة للكتابة في الصحف والمطبوعات الأخرى، اضافة الى ما يتم نشره في وسائل النشر المختلفة».

واشار الى ان ابرز هذه التعديلات ستشمل قائمة ما يتم نشره بإذن مسبق وقائمة ما لا يجوز نشره مطلقاً في اي اصدار عراقي.

وكشف المستشار الاعلامي للسفارة العراقية في عمان سعدون داود، ان تعديل قانون المطبوعات تم بعد دراسة واقتراحات قدمتها لجنة التطوير الاعلامي في العراق التي شكلت من سبعة خبراء اعلاميين هم من المسؤولين السابقين والحاليين في وزارة الاعلام.

وتوزع الحكومة العراقية ووزارة الثقافة والاعلام عادة توصيات تمنع بموجبها المؤسسات الاعلامية، ومنها الاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح اضافة الى الصحف، من نشر اي ملاحظة تمس الاشخاص الذين يتمتعون بمناصب متقدمة في الحكومة العراقية واعضاء مجلس قيادة الثورة، وما يخص الجيش وشكل سياسته وعلاقات العراق الاستراتيجية.

ويمنع قانون المطبوعات العراقي اي منبر اعلامي مطبوع من التطرق الى موضوعات تدخل في اطار عمل الامن والجيش والمخابرات. فهي «حافظة اسرار البلاد العسكرية، كما يقول وكيل وزارة الاعلام حميد سعيد. والقانون مهم حسب سعيد في «المحافظة على اسرار الأمن القومي».

وأخذت الصحف الاسبوعية التي تصدر في بغداد تنشر في الآونة الاخيرة معلومات واحداثا وتفاصيل لتجاوزات وانتهاكات تقوم بها اجهزة الامن والشرطة ضد المواطنين، ويرأس مجلس ادارة بعض هذه الصحف عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي. غير ان صحافيين عراقيين يرون ان الجانب السياسي لا يتمتع الا بسقف منخفض للحرية، وهو مستمر في الانخفاض حتى عند الذين يكتبون وفق توجيهات السلطات العراقية ورغباتها.

ولا يمكن ان تبتعد عن تلك الضغوط الحكومية المتابعات الصحافية لقضايا اقتصادية وثقافية ورياضية، فهي دائما مرتبطة بالجانب السياسي، وفي احسن احوالها لا يمكن اعتمادها كمؤشر، وان بدت مختلفة في بعض الاحيان عن الخطاب السياسي المعلن.

ويعتقد صحافيون عراقيون مقيمون في عمان ان الكتابة ليست المشكلة الوحيدة، ولا قانون المطبوعات هو العائق الوحيد، «بل المطلوب هو ما يكفل ببساطة شديدة حرية المواطن في التعبير»، فما يحتاجه المواطن العراقي، طبقا لهؤلاء الصحافيين، هو «وجود قانون يخضع له الجميع ويكفل لهم حريتهم». ويضيفون ان «القانون في العراق هو ضمان حرية السلطة في اخضاع المواطنين لسياستها وعدم السماح باي خروج على تعليماتها وتحديداتها وفي كل المجالات». ويؤكدون ان الرئيس العراقي صدام حسين اعطى مثالا لكيفية تعامل الحكومة مع القانون حين قال اكثر من مرة: «ان القانون مجرد ورق يمكننا تغييره متى نريد».

غير ان رئيس تحرير صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية، هاشم حسن والتي يرأس مجلس ادارتها عدي صدام حسين يرى مع زميله نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية، هاتف الثلج، انهم «يكتبون بدون قيود ولا يضعون رضا الدولة عائقا امامهم». ويؤكد الثلج على انه «لم يسأل مطلقا عما يكتب في جريدته رغم جرأتها». وهذا الأمر مبالغ فيه كما يبدو للبعض الآخر فالثلج محسوب على السلطات العليا وسبق له ان عمل لفترة في الدائرة الصحافية الملحقة بديوان الرئاسة، ورافق الرئيس صدام حسين في عدد من الجولات والزيارات. ويؤكدون ان الصحف الاسبوعية لم تتطرق مطلقا للجوانب السياسية او الاشارة ولو بتلميح بسيط الى التعبئة، ومناقشة مستقبل العراق السياسي رغم حديثها عن تجاوزات ادارية تسمح بنشرها السلطات الحكومية، والتي تستخدمها احيانا لابعاد بعض الوزراء وتوجيه النقمة الشعبية واعتبارهم مسؤولين عن الاضرار والمتاعب التي يعيشها المواطن العراقي، مبعدين بذلك المسؤولية عن السبب الرئيسي وهو ما تفعله جريدة «بابل» بين فترة واخرى.

ويؤكد صباح عرار سكرتير «المصور العربي» الاسبوعية «انه من المهم ان نتناول كل المواضيع بحرية وبدون اي تردد». ولا تبدو السياسة جزءا من المواضيع المهمة لعرار، اما رئيس تحرير جريدة «العراق» اليومية نصر الله الداودي فيؤكد عدم تعرض صحيفته «لاي مشكلة حول ما نشرته او انها تلقت انتقادا من اي مسؤول».

وطبقا لنزار الحنبلي رئيس تحرير جريدة «الاعلام» الاسبوعية التي يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب - جامعة بغداد - الذي يشغل منصب عميد الكلية ايضا، فان «تعديل قانون المطبوعات يأتي منسجما مع تطوير المؤسسات السياسية في العراق وانه يعبر عن الحاجة لتفعيل الاعلام العراقي».

الداخلية العراقية تعلن شن حملة ضد الفساد وتكشف نظام «السيطرات» لابتزاز المواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

شنت وزارة الداخلية العراقية حملة ضد الفساد وخاصة ضد ما سمته نظام «السيطرات»، الذي يستهدف ابتزاز المواطنين، وذلك في تصريحات لوكيلها العام الفريق الركن سعدون مصلح نشرتها صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين. وتناول في تصريحاته عددا من القضايا بينها هرب السجناء من حراسهم.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان الوزارة حاولت وضع حد لانتهاكات يقوم بها منتسبوها ومن مستويات عديدة. وكانت الملاحظات والأخبار التي تتناقلها الصحافة عن مثل هذه الأعمال بدأت تتزايد في الآونة الأخيرة غير أن الوزارة لم ترد عليها، الا بعد أن وصلت الحملة الى جريدة «بابل» واسعة النفوذ.

ورداً على تلك «الانتقادات القاسية» التي وجهتها الصحيفة لوزارة الداخلية أعلن الفريق الركن سعدون مصلح أن الوزارة «بدأت تحيل كل من يثبت انه يبتز المواطنين من أفراد «السيطرات الخاصة الثابتة والمتنقلة» والتي تنتشر في بغداد والمحافظات الى المحكمة الخاصة التابعة للوزارة كأي (مجرم عادي).

وقال في تصريحات للجريدة «ان وزارة الداخلية وتنفيذاً لتوجيهات ديوان الرئاسة استحدثت (مديرية خاصة للسيطرات) وأبلت الكثير من العناصر السيئة وزجت بهم عناصر في استخبارات الشرطة».

واشار الى أن الوزارة اعدت دراسة جديدة حول الموضوع «اقترحت فيها مفاتحة الجهاز الحزبي وحث الرفاق للعمل في هذه السيطرات». وحول استخدام الشرطة العراقية أساليب الضرب في التحقيق وانتزاع الاعترافات بالاكراه قال مصلح: «اننا وجهنا اوامر مشددة حول تجنب كل اشكال وأساليب الاكراه في مراكز الشرطة».

ومن اجل وضع حد لانتشار الامراض داخل السجون وما يقال عن انتشار «الجرب» وعدة أمراض جلدية اخرى قال الفريق الركن مصلح: «شكلنا لجنة مشتركة بين الداخلية ووزارة الصحة لدراسة هذه القضية ووضع الحلول اللازمة لها». وعن اكتظاظ السجون العراقية ومواقف الشرطة بالنزلاء من المحكومين أو الموقوفين على ذمة التحقيق قال وكيل وزارة الداخلية: «قامت وزارة الداخلية بالغاء عدد كبير من السجون وبناء سجون جديدة وبمواصفات عالية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published Daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible] 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to: Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

موسى لا يستبعد قمة عربية لبحث السلام

● قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان احتمالات عقد قمة عربية موسعة ما زالت قائمة لبحث ما آلت اليه عملية السلام المتجمدة منذ اكثر من عام. وقال في مقابلة مع وكالة «رويترز» الاحتمالات ما زالت قائمة. لا استطيع ان أعطيك تواريخ محددة لكن فكرة عقد قمة لم تتبخر. وعندما يأتي الوقت ستكون هناك قمة عربية. وردا على سؤال عما اذا كان الاتجاه يقضي باجتماع قمة مصغر او موسع اجاب موسى «لا استطيع الدخول في تفاصيل لكن الجميع يتحدث عن قمة عربية كاملة أو انهم يأملون بقمة كاملة».

مسؤول سابق بالموساد يواصل اعتصاما أمام منزل نتنياهو

● واصل مسؤول كبير سابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» و10 ناشطين من اليسار امس اعتصامهم في خيمة امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في وسط القدس. وكان ديفيد كيمحي المدير العام السابق لوزارة الخارجية ونائب رئيس جهاز الموساد سابقا ورفاقه قد بدأوا الاعتصام الليلة قبل الماضية احتجاجا على المأزق الذي تعانيه عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كيمحي قوله «لا يفيد ان يتحسر الشخص في منزله وانما يجب الاحتجاج على الحكومة وعلى المأزق الحالي في عملية السلام». ويتوقع ان يستمر الاعتصام حتى يوم غد. وكان كيمحي قد تقاعد من الخدمة العامة في مطلع التسعينات.

ملصقات تصور رابين عاريا تظهر في القدس

● قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها ازالت ملصقات وضعت على مدخل ملعب في القدس تصور رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين عاريا. وقالت متحدثة باسم الشرطة لوكالة «رويترز»: «لصقت ثماني صور لرابين عاريا، صور مركبة بالطبع، على خزانة ملابس عند مدخل ملعب تدور شالوم». و«تدور شالوم» حركة سلام يسارية رئيسها الفخري يوفال رابين ابن رئيس الوزراء الراحل الذي اغتاله متطرف يهودي يميني معارض لسياساته السلمية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. وتبحث الشرطة عمن وضع الملصقات خلال الليلة قبل الماضية في ما يبدو انه فصل ساخر من مسلسل نزاع يدور في اسرائيل حاليا بين العلمانيين والمتدينين. وتلقى مخبرون بالشرطة الاسرائيلية رسائل على اجهزة النداء الآلي تزعم مسؤولية حركة كاخ اليمينية المحظورة عن وضع الملصقات. غير ان نوام فيدرمان المتحدث باسم كاخ نفى في وقت لاحق مسؤولية الحركة عن وضع الملصقات.

إلقاء قنبلة محلية الصنع على دورية إسرائيلية في الخليل

● ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان قنبلة محلية الصنع وزجاجتين حارقتين القيت الليلة قبل الماضية على دورية اسرائيلية في الخليل دون ان تسفر عن ضحايا. واضافت الاذاعة ان الجنود الاسرائيليين مشطوا القطاع الذي وقع فيه الهجوم في ما كان جنود آخرون يطلقون الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع على عشرات المتظاهرين الفلسطينيين في قطاع آخر بالخليل من دون وقوع جرحى. ويعيش حوالي 400 مستوطن اسرائيلي في وسط الخليل بين 120 الف فلسطيني.

متظاهرون عرب يحرقون علما إسرائيليا في بغداد

● احرق مشاركون عرب في تظاهرة جرت في بغداد امس تضامنا مع الشعب العراقي ضد الحظر المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات، علما اسرائيليا امام مبنى الامم المتحدة ونددوا بسياسة الولايات المتحدة. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين وهم اعضاء في المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية ساروا لمسافة كيلومتر خلف لافتة كبيرة كتب عليها «مؤتمر القوى الشعبية العربية» يندد بجريمة استمرار الحصار على العراق ويطالب برفعه فورا. وندد عدد من المشاركين في التظاهرة بسياسة الادارة الاميركية ضد العراق وطالبوا الدول العربية بأن تبادر فورا الى كسر الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

25 مليون دولار لتنمية القطاع الزراعي الفلسطيني

● اعلنت وزارة المالية الفلسطينية امس ان السلطة الفلسطينية حصلت على قرض دولي ميسر بقيمة 25 مليون دولار لتطوير قطاع الزراعة في المناطق الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماهر ابو ريدة مسؤول العلاقات العامة في الوزارة ان «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» احدى وكالات الامم المتحدة سيقدم القرض الذي سيسدد على مدى 40 عاما تسبقها 10 سنوات فترة سماح وبفائدة بسيطة. وأضاف ان اموال القرض ستوظف بشكل خاص لمساعدة الصناعات الزراعية الصغيرة في الريف الفلسطيني حيث يشكل قطاع الزراعة ثلث الناتج القومي في قطاع غزة والضفة الغربية.

ليكودي معروف بمواقفه الليبرالية وتأييده لدولة فلسطينية منزوعة السلاح الثقيل

رئيس بلدية تل أبيب ـ يافا يعلن عزمه منافسة نتنياهو على رئاسة الوزراء

مظاهرة مؤيدة لعملية السلام امام مقر رئاسة الحكومة البريطانية في 10 داوننغ ستريت حيث كانت تجري امس محادثات بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أ.ف.ب)

. تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يجتمع مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في لندن صباح امس، أعلن روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا واحدى الشخصيات السياسية البارزة في اليمين الاسرائيلي، عن نيته المنافسة على رئاسة الحكومة الاسرائيلية في الانتخابات المقبلة.

وكان لهذا الاعلان وقع القنبلة السياسية. واحتلت انباؤه وتقاريره عناوين وسائل الاعلام الالكترونية الاسرائيلية امس، وازاحت جانبا انباء لقاءات لندن.

ويذكر ان روني ميلو يعتبر من افراد «العائلة المسيطرة» في الليكود تاريخيا، وهو زوج ابنة الزعيم التاريخي لهذا التيار مناحم بيجن. وكان وزيرا بارزا في حكومات رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي الاسبق اسحق شامير، وخاض انتخابات بلدية تل ابيب ـ يافا كشخصية ليكودية. وعلى الرغم من خلافاته مع نتنياهو، فقد خاض معه انتخابات الكنيست الاخيرة. ولكن منذ تولى نتنياهو مهامه كرئيس للوزراء تحفظ ميلو على مواقفه واسلوب عمله وانتقده علنا واختلف معه جوهريا في القضايا السياسية البارزة، خصوصاً حول تسوية القضية الفلسطينية.

واعلن ميلو تأييده لقيام دولة فلسطينية منزوعة الاسلحة الثقيلة واتهم نتنياهو بالتنكر لاتفاقيات اوسلو ومحاولة عرقلة المسيرة السلمية بشكل مقصود، لكنه شدد اكثر على اسلوب عمله الاداري وبعده عن الاستقامة ونظافة اليد. وانتقد بحدة خضوع نتنياهو للاحزاب الدينية والاملاءات الاصولية المتطرفة التي فرضوها.

ولم تشهد علاقات ميلو ـ نتنياهو جوا وبيا، الا عند التوقيع على اتفاقية الخليل. لكن نتنياهو لم ينتقده بنفس الحدة، لانه يحذر من مواجهة ما يسمى «بالأمراء» في الليكود، اي ابناء القيادات التاريخية مثل بنيامين مناحم بيجن، ودان يعقوب مريدور، وغيرهما.

وتوصل ميلو الى قناعة بضرورة اسقاط نتنياهو منذ سنة على الاقل. وحاول تجنيد قوى داخلية في الليكود لهذه المهمة، ولاقى آذاناً صاغية بين العديد من القادة. لكن هؤلاء ارتدعوا عن القيام بخطوة عملية في هذا الاتجاه، خصوصا بعد ان نجح نتنياهو في تخطي كل الازمات الداخلية التي واجهته بعد سلسلة من الفضائح السياسية. لهذا بدأ ميلو يفكر باتجاه اقامة حزب وسط ما بين العمل والليكود. وقام هذا الحزب فعلا في مطلع السنة الجارية، باسم «موليدين». لكن اسم ميلو لم يرد في قائمته. وامس، فاجأ ميلو الرأي العام باعلانه الانسحاب من الليكود واقامة ذلك الحزب وخوض انتخابات رئاسة الحكومة (سنة 2000) منافساً.

ومن السابق لاوانه الحديث عن تأثير هذه الخطوة على نتنياهو او على منافسه الاساسي ايهود باراك. فهناك سنتان كاملتان امام الانتخابات لا احد يستطيع تقدير كيفية عبورهما. ومع ذلك فقد قوبل اعلانه بردود فعل متناقضة في اليمين وفي اليسار.

فكان هناك يمينون رحبوا به من باب الحماس، فقالوا ان ميلو سينقذ شرف اليمين الليبرالي الذي لطخه نتنياهو، وهناك من رحبوا به من باب التطرف اليمني المتعصب، فقالوا ان هذه الخطوة ستجعل نتنياهو اكثر التصاقا بالمستعمرين وبالمتدينين الاصوليين. وهناك في اليمين من رأى فيه خيانة لمبادئ الاجداد.

وفي اليسار كذلك، انتقده زعيم حركة «ميرتس» يوسي سريد، اذ قال: «ليس عندي شك في نوايا ميلو الطيبة. لكن خطوته سوف تضعف معسكر اليسار وتقلل من احتمالات فوز باراك، وتزيد بالتالي من احتمالات عودة نتنياهو الى الحكم». لكن هناك رأيا مضادا في اليسار، عبر عنه قائد آخر في «ميرتس» هو: امنون روبنشتاين، اذ قال: «هذه خطوة شجاعة، تدل على افلاس طريق نتنياهو. وانا اعتقد ان ميلو سيحصل على اصواته من اليمين بالاساس، وهذا سيقوي مركز باراك». وفي كل الاحوال، فان خطوة ميلو هذه ستؤثر سلبا على العمل وعلى الليكود: اذ انه يحظى بتأييد قوى يمينية ووسطية من مؤيدي كلا الحزبين، خصوصا انه يهاجم كلا الحزبين.

وكان حزب العمل قد بدأ بعدة خطوات تعاون مع ميلو خلال السنة الاخيرة، لدرجة انه تنازل عن وضع مرشح عنه لرئاسة بلدية تل ابيب ـ يافا لكي يدعم ميلو. لكنهما اختلفا بعد حين، اذا شكل ميلو لائحة انتخابية يعطي فيها حزب العمل المرتبة الثالثة من بعده. فقرر الانسحاب من الاتفاق معه وانزال مرشح باسمه.

واختار ميلو هذا التوقيت بالذات، حتى يتاح لكل من يريد المنافسة على رئاسة بلدية تل ابيب ـ يافا من بعده، ان يسجل نفسه مواطنا في المدينة. ولوحظ ان ميلو اختار التركيز في كلمته امس، على مهاجمة الاصولية الدينية اليهودية التي فرضت الغاء ظهور فرقة مسرح استعراضي في الاحتفال المركزي بمرور 50 عاماً على قيام اسرائيل. فقد اعتبر هذه الخطوة «انكسارا في المجتمع الاسرائيلي». وقال ان الغاء ظهور الفرقة المذكورة كان بالنسبة له القشة التي قصمت ظهر البعير لينسحب من الليكود. ورد الاصوليون على ذلك بالقول: «كل من يريد البروز في السياسة، يحاول الصعود على جثثنا، ولكن التجربة دلت على ان هذه النوعية من القادة تسقط بسرعة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أميركا.. والقراءة الإيرانية الجديدة

السياسة الاميركية تجاه إيران ما زالت متشددة وغير واقعية وتتصرف مع ايران وكأنه لم تحدث فيها تطورات سياسية جديدة وهامة وخاصة بعد وصول الرئيس المنتخب خاتمي.

التشدد الاميركي تجاه ايران يدعم بشكل مباشر اطروحات المتشددين في ايران، ويمنع حكومة خاتمي من الاستمرار في طرحها المتوازن على المستويين الاقليمي والدولي، ويؤخر تحسين الاجواء المتوترة بين ايران واميركا وربما بين ايران وجيرانها العرب.

يجب فهم الواقع الايراني بشكل اكثر عمقاً، فهناك تشكل لدولة ايرانية بكل ما في تبعات وطبيعة الدولة، على حساب مفهوم الثورة الذي رفع شعارات ارتبطت بحماس الأيام الاولى للانتصار وكان من عناوينها السلبية تصدير الثورة، واعتبار الحرب ضد «الشيطان الاكبر» واجباً دينياً.

ومن واجب كل من يهمهم استقرار المنطقة التعامل مع مفاهيم الدولة الجديدة في ايران والتي بدأت ملامحها تتضح مع انتخاب حكومة خاتمي بروح جديدة وجدية.

الرئيس الايراني في حرج من التقارب مع اميركا، فهناك تحريض استمر لسنوات طويلة ضد الشيطان الاكبر، حتى اصبح مقياس الثورية بل والوطنية العداء مع الولايات المتحدة ومع الغرب، واهمال اهمية العلاقات الدولية المعقدة والتي لا يمكن اهمالها، في حين ان التحرك الاميركي تجاه ايران اسهل بكثير ولا تشوبه مشكلات ايديولوجية، وهناك اطراف في واشنطن تستفيد من توتير العلاقات الاميركية ـ الايرانية كما هو بالضبط الوضع في ايران حيث توجد اطراف تستفيد من العداء لاميركا.

هناك دور اقليمي للدول الخليجية لتحسين علاقة ايران بالمجتمع الدولي ودفع ايران لمزيد من الواقعية، ففي ذلك مصلحة مشتركة للجميع، ولكن المهم للبداية باي تحرك ان نعرف ان ايران اليوم ليست ايران الامس. وان تغييرات هامة حدثت وستحدث ولا نريد ان نكون بعيدين عنها.

استجابة لطلب من الشيخ ياسين

إيران تفرج عن 4 فلسطينيين اعتقلوا خلال حربها مع العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

استجابة لطلب من الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» افرجت السلطات الايرانية امس عن اربعة فلسطينيين أسروا بينما كانوا يقاتلون الى جانب العراق خلال الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988).

وكان الشيخ ياسين قد اختتم اول من امس زيارة طهران حيث انتقل الى دولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة شملت السعودية وقطر وستنقله الى جنوب افريقيا والكويت وسورية والاردن وربما ماليزيا واليمن تلبية لدعوات رسمية تلقاها من حكومات هذه الدول.

والفلسطينيون الذين وافقت ايران على الافراج عنهم هم:

ـ احمد عبد الله سليم فياض من خان يونس وكان يقيم في العراق واسر عام 1982.

ـ محمد رمضان صيام من خان يونس في قطاع غزة من سكان العراق. اسر عام 1982.

ـ توفيق محمد عطيه من غزة ومن سكان العراق واسر عام 1982.

ـ محمد حسين علي من مدينة طبريا شمال فلسطين وهو من المقيمين في سورية وقد اسر عام 1982.

وزار الاربعة الشيخ ياسين في مقر اقامته بحضور ضباط من الجيش الايراني ومسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية واعضاء وفد حماس المرافق للشيخ ياسين الذي شكر الحكومة الايرانية على هذه «اللفتة الكريمة وهنأ الاسرى بسلامتهم وتمنى لهم حياة طيبة في خدمة قضيتهم وامتهم».

وشكر الاسير المفرج عنه توفيق عطية باسم رفاقه، الشيخ ياسين على وساطته وكذلك ايران، مشيرا الى انهم لقوا خلال فترة اسرهم معاملة طيبة.

واجرت حماس اتصالات مع بعض الدول العربية لاستضافة الاسرى الاربعة، وتقول مصادر مقربة ان العراق هو المرشح لاستضافة هؤلاء الاربعة خصوصا وان اهاليهم يقيمون هناك.

محاولة لتوفير 75 مليون دولار لسد العجز بميزانية الوكالة

الدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين تعقد مؤتمرا بعمان لإخراج «الأونروا» من أزمتها

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر مطلعة في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في عمان، ان المؤتمر السنوي لكبار المانحين للوكالة سيعقد في العاصمة الاردنية نهاية الشهر الحالي، لبحث اوضاع الوكالة المالية، في ظل التعثر الحالي الذي تشهده العملية السلمية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المؤتمر سيضم ستة وعشرين دولة مانحة، اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي والدول المضيفة للاجئين، وهي: مصر وسورية ولبنان والاردن، وكذلك السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضافت المصادر ان تعبير الدولة المانحة الكبيرة يطلق على من يقدم اكثر من مليون دولار للوكالة، وتضم هذه المجموعة 22 دولة من ضمنها السعودية ودولة الكويت.

واوضحت المصادر ان الوكالة ما تزال تعاني من عجز في ميزانيتها للعام 1997 البالغة 260 مليون دولار، وهذا العجز يقدر بخمسين مليون دولار.

وتجمع الآراء على صعوبة تحسين الاداء المالي للوكالة، الا اذا انضمت للدول المانحة جهات اخرى جديدة، تستطيع اخراج «الاونروا» من محنتها المالية التي مرت عليها عدة سنوات، الامر الذي اضطرها لتخفيض نفقاتها.

وذكرت المصادر ان مؤتمر نيويورك الذي عقد نهاية العام الماضي تعهد بدفع 130 مليون دولار لميزانية العام الحالي البالغة 314 مليون دولار، سيكون نصيب مخيمات الاردن منها، والبالغة 11 مخيما تضم 1,5 مليون لاجئ فلسطيني، ما مقداره 75 مليون دولار.

ويشار الى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير كانا وعدا اثناء زيارتيهما المنفصلتين للمخيمات الفلسطينية في الاردن اخيرا، بزيادة دعم الميزانية الخاصة بـ«الاونروا» لتمكينها من اداء واجبها تجاه سكان المخيمات.

واحتج سكان المخيمات العام الماضي على قيام الوكالة بتخفيض نفقاتها، اثناء مؤتمرها السنوي في عمان، حيث اعتصمت مجموعات كبيرة من سكان المخيمات امام مكاتب المسؤولين في الوكالة من بينهم مدير مكتبها بيتر هانسن، حيث سلموه رسالة احتجاج شديدة اللهجة حول هذه القضية، واستندوا في ذلك الى ان الامم المتحدة انما تنوي بهذه الاجراءات تصفية الوكالة عن طريق وقف ضخ الاموال لها، على طريق تصفية القضية الفلسطينية ككل، واغلاق ملف اللاجئين الفلسطينيين تحديدا.

واكدوا ان اللاجئين يمثلون لب القضية الفلسطينية، حيث يبلغ عددهم في الدول العربية المضيفة لهم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون لاجئ، عدا عمن هاجر الى الخارج وترك الوطن العربي كليا.

وأكد مصدر في احد المخيمات الفلسطينية الكبيرة في الاردن لـ«الشرق الاوسط» ان اوساط اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات بدأت تبحث الموقف تمهيداً للاتفاق على ما سيتم عمله خلال انعقاد المؤتمر، حيث لا تتوقع الاوساط المسؤولة في المخيمات تحسين موقف الوكالة المالي، ويعتريهم الخوف من تصفيتها تمهيدا للتوطين الذي يرفضونه رفضا قاطعا.

مشعل يزور دمشق ويبحث مع خدام احتمالات نقل نشاط «حماس» لسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بزيارة غير معلنة للعاصمة السورية دمشق. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة في العاصمة الأردنية عمان ان مشعل اجتمع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحث معه الترتيبات الخاصة بزيارة الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحماس الذي سيزور دمشق قريباً قبل توجهه للعاصمة الأردنية عمان في طريق عودته لفلسطين.

ورجحت المصادر ان يكون مشعل بحث مع نائب الرئيس السوري إمكانية نقل نشاط أعضاء المكتب السياسي لحماس من عمان الى دمشق في حال فرضت السلطات الاردنية قيوداً على نشاطاته.

يشار الى ان حماس وفي مقابلة اجرتها «الشرق الأوسط» مع عضو مكتبها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق نفت ان تكون السلطات الاردنية قد اتخذت اي قيود او اجراءات جديدة ضد مكتب حماس، غير ان المراقبين يرجحون ان ثمة قيوداً جديدة فرضتها الحكومة الأردنية ضد نشاطات اعضاء المكتب السياسي وكذلك مكتب الحركة في عمان لا سيما تلك المتعلقة بالهجوم والإنتقادات المستمرة للسلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

ويرى المراقبون ان هذه الإجراءات جاءت فور رسالة بعث بها العاهل الاردني الملك حسين الى رئيس حكومته الدكتور عبد السلام المجالي قبل حوالي الاسبوعين وفيها أوضح دونما لبس او غموض ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي الجهة الشرعية المعنية بدعم الأردن وأن الرئيس عرفات هو المعني أيضاً بدعم الأردن ملكاً وحكومة وشعباً.

الأردن يرفض ضغوطا إسرائيلية للافراج عن جواسيس محكومين بالإعدام والمؤبد

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها ليست بصدد التجاوب مع دعوات للافراج عمن ادانهم القانون المعمول به بالتجسس لصالح العدو الاسرائيلي، خاصة ان ذلك كان سابقا على المعاهدة مع اسرائيل. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الامر من جانب قضائي واضح المعالم، ولا مجال للتعاطي به، الا اذا كان هناك بعد سياسي له وهو ما لم يتضح حتى الآن.

وكانت أوساط قانونية معنية كشفت النقاب عن محاولات يبذلها الجانب الإسرائيلي مع الأردن هدفها الإفراج عن جواسيس اردنيين محكومين بالإعدام او بالسجن المؤبد يبلغ عددهم عشرين شخصا كانوا قد تجسسوا ضد الدولة الاردنية لصالح اسرائيل قبل إبرام معاهدة السلام الاردنية ـ الإسرائيلية. وتستند الجهات التي تحرك هذه القضية على أساس ان كلمة «العدو الإسرائيلي» شطبت من الخطاب السياسي الأردني الرسمي، الامر الذي يمنع استمرار سجنهم.

كما أن هؤلاء مكثوا في السجن لأكثر من عشرين عاماً وهذا يعتبر عقوبة رادعة وكافية مقابل إطلاق سراحهم، كما اكد ذلك محاميهم محمد الدويك الذي قال: أن أغلب هؤلاء حوكموا بعقوبة الإعدام دون ان تطبق هذه العقوبة بحقهم حتى الآن، وانه ارسل بهذا الخصوص رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين قال فيها: ان هؤلاء الجواسيس ممن وقعوا في براثن المخابرات الإسرائيلية، وبعد أن نالوا جزاءهم العادل، ارجو الإفراج عنهم لأن آمالهم بالإفراج متعلقة بشخص الملك.

خادم الحرمين الشريفين ترأس الجلسة أمس

مجلس الوزراء السعودي يبحث ما يعانيه بعض المسلمين من خلافات وقهر واضطهاد

جدة ـ واس: بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مع مجلس الوزراء خلال جلسته التي عقدت برئاسته بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ما يعانيه بعض ابناء الامة الاسلامية من الخلافات والاختلافات وما يعانيه بعض شعوبها من صنوف القهر والاضطهاد وانتهاك الحرمات.

وأشار خادم الحرمين الشريفين الى ما يجري الآن في كوسوفو والصومال وأفغانستان وغيرها، والى الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة ضد مدينة القدس والممارسات التعسفية في فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة في الجولان وفي جنوب لبنان.

وأهاب الملك فهد بالمسؤولين الافغان تغليب مصلحة الوطن والشعب الافغاني على ما عداهما، مشيرا الى ما لاقاه هذا الشعب المكافح من ويلات ومعاناة عطلت مسيرته التنموية بسبب الاقتتال الذي أكل الاخضر واليابس. ودعاهم كذلك الى العمل يدا واحدة لخدمة أفغانستان والشعب الافغاني المسلم والسعي الى سلامته واستقراره وأمنه ورخاء شعبه.

بعد ذلك أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج المباحثات التي أجراها لدى استقباله نائب الرئيس الاميركي البرت جور والوفد المرافق له التي تطرقت الى العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وأشار الملك فهد الى ما احتواه البيان السعودي ـ الاميركي المشترك الذي أكد التزام البلدين بالتعاون التام في نطاق السعي لتحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط مبني على قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام واتفاقهما على أن السبيل الامثل للوصول الى السلام المنشود يكمن في التنفيذ التام من جانب طرفي عملية السلام بالالتزامات المبرمة في أوسلو وواشنطن وتأكيدهما على أهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وعرض الملك فهد ما تضمنه البيان من امور تتعلق باستقرار المنطقة والاقتصاد العالمي وما تمثله المملكة العربية السعودية من أهمية كمصدر للطاقة موثوق به ويعتمد عليه. وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكر السعودية لما ابداه نائب الرئيس الاميركي من تأييد الولايات ...

... وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

(1) اعتماد الحساب الختامي للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها للعام المالي 1412 ـ 1413هـ.

(2) اجازة ما تم صرفه خلال العام المالي 1412 ـ 1413هـ من رواتب لفئة طياري الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها وقدره مليون ومائتان وسبعة وسبعون الفا ومائتان وخمسة وثمانون (1,277,285) ريالا.

(3) على الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها اتخاذ ...

... الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاق تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اذربيجان في مجال الشباب والرياضة ورفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد ...

رفع العلم السعودي على قطع بحرية جديدة

جدة ـ واس: رفع الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة امس العلم السعودي على القطع البحرية الجديدة في ميناء جدة. كما قام بجولة في الميناء شملت الارصفة ومحطات البضائع واستمع الى شرح مفصل عما يحتويه ميناء جدة من معدات ومنشآت ودورها في تطوير خدمات السفن.

وعبر الأمير مشعل بن ماجد عن فخره واعتزازه بما يشهده ميناء جدة من تطور في كافة الخدمات ليضاهي اكبر الموانئ في الشرق الاوسط. وأكد في تصريح صحافي ان انجازات الميناء تعد مفخرة للمواطن السعودي، مشيرا الى ان نسبة العاملين فيه من السعوديين تزيد عن 70 الى 80 في المائة. وأثنى الأمير مشعل بن ماجد على التعاون بين ميناء جدة ورجال الاعمال في القطاع الخاص وما حققه من استثمارات كبيرة بلغت ثلاثة آلاف مليون ريال.



وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبيل بدء محادثاتهما في لندن امس (أ.ف.ب)

جدد «العفو العام» عن حملة السلاح ودعاهم للعودة «لرحاب الوطن»

البشير يذكر البرلمان السوداني في دورته الجديدة بـ«المهام العظام» التي تنتظره داخليا وخارجيا

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

...

اشتباكات بين الجيش الجزائري ومسلحين قرب الحدود المغربية

الجزائر: «الشرق الاوسط»

تناقلت مصادر جزائرية متطابقة امس انباء اشتباكات عنيفة في جنوب تلمسان غير بعيد عن الحدود المغربية.

وحسب هذه المصادر فان الحصيلة الاولية لهذه الاشتباكات ـ التي ما تزال متواصلة ـ تتمثل في مقتل 34 مسلحا ينتمون لكتيبتي «الفرقان» و«الثبات» فضلا عن «الكتيبة الخضراء» التي تتضخم احيانا لتظهر وكأنها «جيش» قائم بذاته، يغطي مناطق واسعة من وسط وغرب البلاد.

وأفادت مصادر اخرى امس ان مواجهات مسلحة سجلت في كل من ولايتي البليدة والمدية، خلفت اكثر من 40 قتيلا في صفوف الجماعات المسلحة من بينهم 13 خبيرا في المتفجرات. ورغم قرب هذه العمليات من مدن مثل البليدة والجزائر العاصمة، فان اصداءها لم تصل بعد الى السكان، وما زالت اجهزة الامن تخفيها ولم تعلن عنها رسميا.

...

سفينة إنزال أميركية تزور عدن وواشنطن تنفي وجود اتفاق تسهيلات

عدن ـ أ.ف.ب: زارت سفينة الانزال الاميركية «ماونت فيرنون» ميناء عدن امس وذلك في ثاني زيارة لسفينة حربية اميركية منذ توحيد شطري اليمن عام 1990.

...

أكدت رفضها وقف إطلاق النار بمعزل عن حل القضايا الجوهرية

«الحركة الشعبية» تنظر بتشاؤم لفرص نجاح المفاوضات مع الحكومة السودانية في نيروبي

القاهرة: من زين العابدين احمد

...

نجاة دبلوماسي إيراني من محاولة اغتيال في باكستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نجا دبلوماسي ايراني في اسلام اباد من محاولة للاغتيال على يد مسلحين كانوا ـ في ما يبدو ـ يحاولون سرقة منزل في احد احياء العاصمة الباكستانية.

...

قطر تهدد مجددا بإغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي

الدوحة: من صالح الاشقر
القاهرة: «الشرق الاوسط»

...

موجز

الرئيس التركي يبدأ زيارة رسمية لتونس

● وصل الرئيس التركي سليمان ديميريل الى تونس امس في زيارة رسمية لها تستغرق يومين يرافقه فيها وفد حكومي وكذلك وفد من رجال الاعمال، حسبما جاء في نبأ لـ«الشرق الاوسط» من تونس.

...

موسى يدعو السودان لإظهار حسن نواياه بإعادة الممتلكات المصرية

...

عزيز يتهم العرب بـ«التواطؤ» مع أميركا في تنفيذ العقوبات المفروضة على العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الدول العربية بالتواطؤ مع الولايات المتحدة في تنفيذ العقوبات التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990. وقال ان من المؤسف ان دولا عربية نفذت الحظر المفروض على العراق «كما لو كانت هي صاحبة القرار»، مضيفا: «وما زال معظمها يفعل ذلك».

...

عقار مزدوج للقضاء على السرطان يختبر على البشر نهاية العام

لندن: «الشرق الاوسط»

...

نائب سوداني ينضم للمعارضة

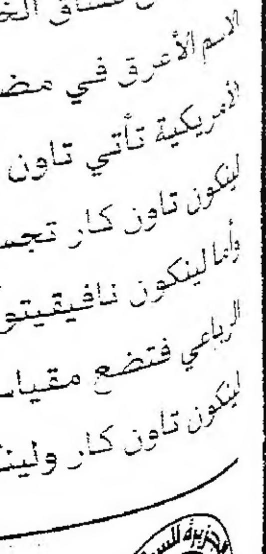
الخرطوم ـ أ.ف.ب: اعلن النائب السوداني عمر حسن الطاهر في تصريح امس الى اذاعة «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والمعارضة الجنوبية المسلحة في السودان انه انضم الى المعارضة المتمركزة في اريتريا.

...

مصر: الإعدام لـ 2 والسجن لـ 13 في قضية «العائدون من أفغانستان والسودان»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

...





الهراوي يذكر مجلس الوزراء بالزواج المدني

الحكومة اللبنانية ترفع من 5 إلى 22 عدد البلدات المستثناة من الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء اللبناني الذي انعقد امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام واحالها الى المجلس النيابي دون مناقشة موضوع تمويلها، كما اقر مرسوماً رفع بموجبه عدد البلدات المستثناة من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فيها من 5 الى 22 بلدة بسبب عدم اكتمال عودة المهجرين ولحسابات خاصة، كما اوضحت بعض المصادر.

وإثر انتهاء الجلسة التي سبقها اجتماع بين الرئيسين الهراوي والحريري استمر ساعة اذاع وزير الإعلام باسم السبع مقرراتها، معلناً ان الرئيس الهراوي استهل الجلسة بالحديث عن رحيل الشاعر نزار قباني ثم تحدث عن مشروع قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية، مشيراً الى أن بعض الصحف والمواقف ما زالت تتناول ما جرى في مجلس الوزراء بشأن مشروع الزواج المدني، وعندما تم التصويت على هذا المشروع، كانت هناك ملاحظات لبعض الوزراء لذلك تمنى أن تكون الملاحظات قد سلمت الى الامانة العامة لمجلس الوزراء، كي تحال الى وزير الداخلية، صاحب الاختصاص في الموضوع.

وأوضح السبع انه تمت الموافقة على مشروع مرسوم يستثني من الدعوة لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، القرى الواقعة في مناطق التهجير والتي لم تتم المصالحة والعودة اليها، والمحددة وفقاً للآتي: قضاء الشوف بريح ومجدلونا.

قضاء عاليه: كفرمتى والغابون وعبيه وعين درافيل ودقون.

قضاء بعبدا: صليما وبمريم وارصون والعبادية وشويت وحارة حريك.

قضاء البقاع الغربي: مشغرة وميدون وولوسيا.

قضاء جزين: مليخ ولويزة.

قضاء النبطية: ارنون.

قضاء بنت جبيل: صربين.

قضاء بعلبك: حوش بردي.

واضاف وزير الاعلام انه تم الاتفاق بشأن بلدية حارة حريك في الضاحية الجنوبية من بيروت على ان تجري الانتخابات في الوقت ذاته الذي ستجري فيه انتخابات البلديات المستحدثة، وذلك في اطار مهلة تمكن هذه البلدة من توفير الشروط الملائمة لاجراء الانتخابات ويتولى وزير الداخلية توجيه الدعوة لذلك.

وحول سلسلة الرتب والرواتب أعلن السبع أن المجلس استمع الى ملاحظات الوزراء في هذا الشأن، وتم بعدها الاخذ بها والموافقة على إحالة المشاريع الثلاثة الى المجلس النيابي وهي: مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب القضاة ومشروع قانون رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والاجراء المتقاعدين، ومشروع قانون تحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة.

وسئل السبع عن اسباب استثناء بلدة مشغرة (البقاع الغربي) من الانتخابات البلدية علماً ان جميع اهاليها شاركوا في الانتخابات النيابية فأجاب: «هذا الامر لم يناقش داخل مجلس الوزراء بالتفاصيل انما عرض الموضوع اجمالاً ان صح التعبير وتمت مناقشة الامر المتعلق ببلدة حارة حريك، وتم التوافق على ذلك».

وعن مصادر تمويل السلسلة أكد السبع ان المجلس لم يناقش هذا الموضوع انما جرت مناقشة القانون بحد ذاته. وابديت الملاحظات على بعض بنود هذا القانون والتي ستتم اعادة صياغتها قبل احالته الى المجلس النيابي.

وسئل السبع: يلاحظ ان السلسلة سحبت من المجلس لعدم توفر مصادر التمويل، واليوم تعود دون هذه المصادر، فأجاب: لقد تم توفير سلة اساسية لتمويل هذه السلسلة في الجلسة الماضية.

وعن مصادر تمويل المفعول الرجعي للسلسلة أشار السبع الى ان هذا الامر سيبحث في المشاورات، لافتاً الى أن هناك وزارات مختصة ربما لديها مصادر تمويل معينة قد تعرض على مجلس الوزراء. انما المهم ان السلسلة اقلعت دون عودة.

وفي هذا الاطار اعتبر اللقاء الوطني النيابي الذي يضم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ان الحكومة تراوغ في اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتؤجل تنفيذها سنة بعد اخرى باساليب مبتكرة وأعذار واهية.

واعلن اللقاء في بيان اصدره امس اثر اجتماعه الدوري «انه بذريعة تغطية نفقات السلسلة تمعن الحكومة في فرض الضرائب غير المباشرة وآخرها زيادة الرسوم الجمركية على جميع المستوردات بنسبة 2 في المائة» معتبراً ان هذه الضريبة الجديدة، كالغالبية العظمى من الضرائب التي أدخلت في السنوات الاخيرة، «لا تميز بين فقير وغني وستكون وطأتها تالياً على الفقراء ومحدودي الدخل أثقل منها على الاغنياء، الامر الذي يثير القلق الشديد حول مستقبل الاستقرار الاجتماعي في البلاد، خصوصاً مع تنامي الهوة بين الطبقات الاجتماعية وانتشار الفقر على نطاق واسع لم يعرفه لبنان حتى في اسوأ أيام الحرب».

موجز

الحريري يبدأ اليوم زيارة إلى أرمينيا

● يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اليوم زيارة رسمية الى ارمينيا تستمر يوماً واحداً يجري خلالها محادثات مع الرئيس الارميني الجديد روبرت كوتشريان تتناول تعزيز العلاقات بين البلدين. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحريري سيرافقه في هذه الزيارة الوزير أغوب دمرجيان والنواب الأرمن في البرلمان اللبناني. وكان الحريري قد أجرى خلال زيارته الاخيرة الى ارمينيا محادثات اقتصادية تجارية اضافة الى توقيع اتفاق حول النقل الجوي بين البلدين.

لائحة المعتقلين اللبنانيين منذ مطلع العام الحالي

● وزعت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية امس لائحة بأسماء المعتقلين اللبنانيين الذي اختطفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع العام الحالي 1998 ومعظمهم من المواطنين الذين يرفضون التعامل مع الجيش الاسرائيلي وصغار السن والنساء الذين اقتيدوا الى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بالتعاون مع القوات الاسرائيلية.

التنظيم الناصري يدعو لضبط المخالفات في الانتخابات البلدية

● طالب نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري اللبناني اسامة سعد وزارة الداخلية بـ«وضع حد للمخالفات التي ترتكب في اطار التحضير للانتخابات البلدية والاختيارية». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان سعد اشار الى «قيام موظفين من الادارات العامة بتحركات مرتبطة بالانتخابات وتصب في مصلحة رئيس الحكومة (رفيق الحريري)» وكشف سعد في مؤتمر صحافي عقده امس عن «اتصالات قام بها مدير عام مؤسسة «اوجيرو» يوسف النقيب لمصلحة الرئيس الحريري في صيدا»، للتوافق الذي شبهه بقسمة الجبنة، «ونحن نرفضه جملة وتفصيلاً».

الاتحاد العمالي المستقل يخشى على حرية الصحافة

● اعرب رئيس الاتحاد العمالي المستقل في لبنان الياس ابو رزق عن قلقه ازاء تراجع حرية الصحافة في لبنان، مشيراً الى ما جاء في مؤشر حرية الصحافة الذي تعده منظمة دولية تعنى بحرية الصحافة في العالم وكانت لاحظت تراجعاً في حرية الصحافة في لبنان خلال العام الماضي. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ابو رزق دعا عشية ذكرى السادس من مايو (ايار) - يوم الشهداء - الى تكاتف بين جميع انصار الحرية والديموقراطية والعدالة، والى «مواصلة النضال لاستعادة حرية مطعونة ودفاعاً عن الانسان ولقمة عيشه الكريمة في لبنان».

الأردن يحقق مع 19 مشتبها في حادث تفجير السيارات في ساحة فندق القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الإعلام الأردني بالوكالة المهندس ناصر اللوزي أن الجهات الأمنية الأردنية المختصة تحقق حالياً مع 19 شخصاً من المشتبه في تورطهم في قضية حادث تفجير السيارات الأخير وبينها انفجار سيارة تعود لأحد المواطنين من عرب فلسطين 1948 يحمل الجنسية الإسرائيلية. ونتج عن الانفجار حرق عدد من السيارات التي كانت في ساحة موقف فندق القدس في عمان ليلة الخميس الماضي.

وقال المهندس اللوزي انه في ضوء التفجيرات الأخيرة كثفت الأجهزة الأمنية تحقيقاتها واعتقلت العشرات من المشتبه بهم على ذمة التحقيق المستمر يومياً، وأفرج عن بعضهم والبعض الآخر ما زال معتقلاً طبقاً لمتطلبات وإجراءات التحقيق.

ونفى اللوزي توجيه اتهامات إلى جهة معينة موضحاً أن الإعلان عن نتائج التحقيقات سيصدر فور الانتهاء من عملية التحقيق.

وشكك اللوزي في مصداقية البيان الذي أصدرته منظمة مجهولة في بيروت تطلق على نفسها «جماعة ابو ذر الغفاري» تبنت فيه عملية تفجير العبوة الناسفة في سيارة فندق القدس، مؤكداً أن هذا البيان لم يؤخذ محمل الجد لأن المعلومة التي وردت فيه خاطئة في الأساس، موضحاً أن الانفجار حدث في مرآب فندق القدس الذي يبعد عن فندق المريديان (مكان اقامة حفل السفارة الاسرائيلية) ثلاثة كيلومترات.

من جانب اخر قال روعي جلعاد الناطق الإعلامي في السفارة الإسرائيلية في عمان إنه لم تتعرض اي من السيارات التابعة للسفارة أو موظفيها إلى أضرار، موضحاً أن مالك السيارة التي انفجرت في مرآب فندق القدس هو عربي من مواطني إسرائيل لم يراجع السفارة في هذه القضية.

من جهة اخرى قالت مصادر اردنية مطلعة ان الاجهزة الامنية شنت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من ناشطي المخيمات والتنظيمات الاسلامية والفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو في ليلة وقوع الحادث.

واضافت هذه المصادر ان الاجهزة الامنية ركزت خلال الاعتقالات على مخيمي الوحدات والبقعة قرب عمان واعتقلت علي ناصر الساريسي ونافز الساريسي من مخيم البقعة، والاول احد الاعضاء البارزين في تنظيم جماعة ابو موسى فتح الانتفاضة، والثاني احد وجهاء المخيم ومن انصار جماعة ابو موسى ويحتل منصب نائب رئيس نادي البقعة. الا ان معلومات اخرى وردت من المخيم ذكرت ان رجال الامن لم يعثروا عليهما.

وفي اطار الاعتقالات التي جرت في مخيم البقعة اكدت مصادر مطلعة في المخيم اعتقال الشيخ رشاد شتيوي وهو من الشخصيات الإسلامية في المخيم كما القت قوات الامن الاردنية القبض على محمود العجوري من نفس المخيم لشكوك واتهامات حول حيازته اسلحة والاتجار فيها بالاضافة الى اعتقال شخصين لم يكشف عن هويتهما، كما اعتقلت ناصر عفانة وهو شخصية اسلامية له علاقة قرابة مع ناصر ونافز الساريسي.

وفي اطار الحملة اعتقلت اجهزة الامن محمد ابو نجية رئيس نادي المحطة الرياضي. وقالت زوجته ان قوة من الامن العام داهمت منزلها وفتشوه تفتيشا دقيقا واعتقلوا زوجها بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات، فيما اكدت ان قوات الامن لم تعثر على اي متفجرات او اسلحة في المنزل وصادروا بعض الوصولات المالية العائدة للنادي الغربي.

واصدر نادي المحطة بيانا استنكر فيه اعتقال ابو نجية وطالب بالافراج عنه وناشد الهيئات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان السعي لتامين الافراج عنه.

من جانب اخر اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بيانا صحافيا قال فيه ان الاجهزة الامنية قامت خلال اليومين الماضيين بحملة اعتقالات شملت العديد من المواطنين ومن بينهم احمد العاروري عضو لجنة فرع مدينة الزرقاء شمال عمان ومحمد خضر ابو راشد عضو فرع اربد شمال الاردن ورفاق آخرون.

الكويت تستقبل مجموعة من عائلات المعتقلين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

توجهت امس الى الكويت مجموعة جديدة من اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية لزيارة ذويهم.

وقال مسؤول الإعلام في مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عمان معين قسيس ان 26 مواطناً اردنياً غادروا عمان متوجهين الى الكويت لزيارة 14 معتقلاً اردنياً في الكويت الذين لم يشملهم العفو الخاص الذي اصدره امير الكويت.

واضاف ان ذوي المعتقلين الاردنيين سيمكثون في الكويت مدة ثلاثة أيام لزيارة ابنائهم والاطمئنان عليهم، وجاءت هذه الزيارة بعد موافقة الحكومتين الكويتية والاردنية.

وهذه الزيارة هي الرابعة التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ضمن ترتيبات معينة، موضحاً ان هذه المهمة هي إنسانية ولتسهيل اللقاء بين المعتقلين وأهاليهم. من جانب آخر قالت مصادر اردنية ان دولة الكويت أعلنت عن الغاء الغرامات المترتبة والمفروضة على 13 معتقلاً اردنياً أفرجت عنهم الكويت بموجب عفو اميري خاص الاسبوع الماضي، وتوقعت المصادر ذاتها عودة هؤلاء خلال الأيام القليلة المقبلة ولم يتبق سوى بعض الاجراءات العادية من أجل مغادرتهم الكويت.

وساد ارتياح عام لدى الشارع الاردني بالخطوة الكويتية على الصعيدين الرسمي والشعبي، وناشد ذوو المعتقلين الذين لم يشملهم العفو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت للإفراج عن ابنائهم.

وقد طلب ولي العهد الأردني الأمير حسن من الجهات المختصة الأردنية ضرورة تامين عودة المفرج عنهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمينهم.

البرلمان الكويتي يناقش اليوم ظاهرة المخدرات

الكويت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الامة الكويتي اليوم «ظاهرة الاتجار بالمخدرات».

وسيلقي وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد بيانا يوضح خلاله جهود وزارته التي بذلتها وتبذلها لمكافحة الاتجار وتعاطي المخدرات. وكان المجلس قد اصر على مناقشة هذا الموضوع في جلسة سابقة غير ان الحكومة طلبت ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين وذلك طبقا لما تنص عليه اللائحة الداخلية.

وقدم النواب اقتراحا جاء فيه: «تردد في الايام الماضية ان احد ضباط الشرطة يتاجر في المخدرات وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا في هذا الشأن». واضاف الاقتراح قائلا: «ولما كانت هذه الواقعة على قدر هائل من الخطورة وبخاصة ان احد كبار المسؤولين في وزارة الداخلية سبق ان صرح في الصحف بان كمية المخدرات التي يحاول تهريبها للبلاد تكفي لدولة يفوق تعداد سكانها تعداد سكان الكويت 5 مرات. وكانت معدلات الانحراف بين الشباب في ازدياد مستمر على نحو ينذر بخطر، ومن ثم فقد بات هذا الموضوع على قدر عال من الاهمية».

لجنة برلمانية تقر استراتيجية جديدة للإعلام الخارجي

وزير الإعلام الكويتي يبحث تعزيز العمل الإعلامي الموحد لدول مجلس التعاون

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط ان الاعلام الخليجي يعمل في اطار فلسفة متوازنة تتوحد في اهدافها. وفي الوقت نفسه وافقت لجنة شؤون التعليم في مجلس الامة الكويتي على اقتراح لوضع قانون بشأن تطوير الاعلام الخارجي.

وقال السميط انه سيقوم بجولة تشمل جميع دول مجلس التعاون الخليجي بهدف البحث والتشاور في القضايا الاعلامية المختلفة وتعزيز العمل الاعلامي الموحد، من خلال اللقاء بوزراء الاعلام او المؤسسات الاعلامية المختلفة.

وقال لوكالة الانباء الكويتية، انه سيلتقي ايضا ممثلين عن المؤسسات الاعلامية الخليجية الخاصة والتي من شأنها ان تزيل مظاهر التنافر وتعزز روح التفاهم والتواصل ليس على المستوى الرسمي فقط وانما على المستوى الشعبي ايضا، مؤكدا انه تم تحديد المحاور التي سيتم التباحث بشأنها. واشار الى ان سياسة الكويت الاعلامية تنطلق من ثوابت راسخة اهمها توظيف الاعلام في خدمة السياسة الخارجية من خلال التركيز على الابعاد السياسية والانسانية.

وحدد الوزير السميط هذه الابعاد بأنها التزامات دولية فيما يتعلق بقضايا مصيرية. اهمها قرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت والمتعلقة بقضية الاسرى والمرتهنين واعادة الممتلكات المسروقة. وقال «نعمل على تقييم العمل الاعلامي في الفترة الماضية في القطاعات الاذاعية والتلفزيونية وغيرها ودراسة المعوقات التي تحول دون الارتقاء بالأداء العام واعطائه دفعات اكبر من الاهتمام للمكاتب الاعلامية الخارجية».

وقال مقرر لجنة شؤون التعليم النائب محمد العليم ان اللجنة وافقت على اقتراح ينص على وضع الاستراتيجية والخطط اللازمة لدعم الاعلام الخارجي سواء من خلال الاذاعة او التلفزيون او مكاتب الاعلام الخارجي بما يكفل تطوير البرامج.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عقب دمج المنطقة العسكرية الوسطى

دلالة خاصة لاحتفال الإمارات اليوم بتوحيد قواتها المسلحة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة غدا بذكرى توحيد قواتها المسلحة. ومع انه مضى ما يقرب من ربع قرن على قرار توحيد القوات المسلحة، والغاء قوى الدفاع التي كانت تحتفظ بها الإمارات الأعضاء باتحاد دولة الإمارات قبل قيام الاتحاد، الا ان احتفال هذا العام له دلالة خاصة، من حيث انها المرة الأولى التي يجري فيها الاحتفال وقد تخلصت دولة الإمارات من آخر مظاهر التفكك في قواتها المسلحة، وآخر مظاهر تنازع الاختصاصات المحلية والاتحادية داخل المؤسسة العسكرية.

ففي اواخر العام الماضي وبمبادرة من ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اتخذ قرار بالغاء المنطقة العسكرية الوسطى التي كانت تعتبر من الناحية العملية تشكيلا عسكريا مستقلا تشرف عليه السلطة المحلية بامارة دبي.

وتم بموجب القرار دمج هذه المنطقة والحاقها تماما بالقوات المسلحة، كما تم دمج والحاق قوات الحرس الأميري التابعة لامارة دبي بالقوات المسلحة الاتحادية، بحيث اصبحت السلطة الاتحادية هي السلطة الوحيدة التي تملك صلاحيات عسكرية.

وقد اعطت تلك الخطوة، بالرغم من انها كانت متوقعة، دفعة مهمة للمسيرة الاتحادية الاماراتية، التي كانت تنازع الاختصاصات المحلية والاتحادية سببا في التشكيك بصلابتها وقدرتها على البقاء والاستمرار.

كما ان تلك الخطوة اكدت على سلامة النهج المتدرج الذي اتبعه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بناء التجربة الاتحادية، حيث اتبع سياسة تقوم على تأجيل البت في القضايا الخلافية وتركها للزمن والتركيز على نقاط الالتقاء. وكان يقول: «ان ما لم نستطع الاتفاق عليه وحله الآن سيأتي زمن يصبح فيه الأمر هينا وقابلا للحل».

ويبدو ان تلك الفلسفة قد اثبتت فعاليتها حيث اصبحت شبكة المصالح الحيوية التي تربط بين الإمارات الأعضاء في الاتحاد أقوى من كل مظاهر الانقسام التي ورثتها الدولة الاتحادية عن الفترة التي سبقت الاستقلال عام 1971.

وساعد على ذلك ايضا ان القوات المسلحة الاماراتية حققت في السنوات القليلة الماضية تطورا على صعيد التجهيز والتدريب بحيث لم تعد القوات المسلحة التي تحتفظ بها الإمارات الأعضاء قادرة على مجاراة هذا التطور. الا من خلال الاندماج والاستفادة من التكنولوجيا والمعدات الحديثة التي تمتلكها القوات المسلحة الاتحادية.

بالاضافة الى ذلك فان توحيد القوات المسلحة المحلية ودمجها بالقوات المسلحة الاتحادية كان له بعد اقتصادي، من حيث انه خفف عن السلطات المحلية أعباء مالية كانت تتكبدها نتيجة وجود قوات مسلحة خاصة تحت اشرافها، ومن حيث ان القوات المسلحة الاتحادية بدأت بتنفيذ برنامج صفقات المبادلة «الأوفست» على العقود العسكرية، بحيث اصبحت الشركات الاجنبية التي تتعاقد معها دولة الامارات ملزمة باعادة استثمار جزء من قيمة اي صفقة تبرمها مع الامارات بحيث يحقق هذا الاستثمار قيمة مضافة للاقتصاد الوطني تعادل 60 في المائة من قيمة كل صفقة.

وبما ان تلك الصفقات بمليارات الدولارات، فان المتوقع ان يكون هناك عائد على الاقتصاد المحلي بمبالغ كبيرة اذا ما اصبحت عقود المبادلة تشمل جميع مناطق الدولة.

وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى ان أول مشروع للمبادلة شاركت فيه دبي بعد قليل من دمج المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات الاتحادية، هو مشروع التبريد المركزي الذي يبلغ رأسماله نصف مليار درهم وهو الذي سيتخذ من دبي مقرا له.

وأيا كانت الفوائد الاقتصادية والسياسية التي يمكن تلمسها من توحيد القوات المسلحة الاماراتية، فان المؤكد ان توحيد القوات ساهم في تصليب التجربة السياسية لدولة الامارات وفي تأكيدها كحقيقة اقليمية غير قابلة للكسر.

تقرير فرنسي: عشرات الجزائريين قتلوا في مسيرة باريس عام 1961

باريس - رويترز: قالت صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية ان تقريرا رسميا بشأن قتل الشرطة لمحتجين جزائريين خلال مسيرة بباريس عام 1961، يشير الى ان العشرات قتلوا. ونقلت «لوفيجارو» امس عن التقرير قوله ان عدد القتلى اكبر بكثير من الرقم الذي اعلنته السلطات الفرنسية وهو ستة اشخاص، ولكنه اقل بكثير من عدد الاشخاص الذين قالت جماعات جزائرية وبعض المؤرخين انهم قتلوا خلال المسيرة وهم عدة مئات.

واشرف على التقرير رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان بعد ان سلطت الاضواء على هذا الحادث مرة اخرى بسبب محاكمة موريس بابون الذي كان قائدا لشرطة باريس عام 1961، وادين اخيرا بالتعاون مع النازيين وبتهمة ارتكاب جرائم ضد البشرية . ونقلت «لو فيجارو» عن ديودون مانديلكرن معد التقرير قوله انه لم يستطع اكتشاف معلومات كافية وانه لم يتسن له تقييم «النتائج المحددة للتحقيق في الاحداث».

واجل نشر التقرير من يناير (كانون الثاني) لتجنب تعطيل محاكمة بابون. وحكم عليه في الشهر الماضي بالسجن عشر سنوات بسبب دوره في ترحيل اليهود الى معسكرات الموت النازية. وخلال الذكرى السنوية في العام الماضي لعمليات القتل التي وقعت يومي 17 و18 اكتوبر (تشرين الاول) اتخذت الحكومة خطوة غير معتادة بفتح السجلات الرسمية لهذا الموضوع. وكان من المفترض ان تبقى مغلقة ربع قرن آخر.

وقال شهود عيان ومن بينهم رجال شرطة شاركوا في عمليات القتل ان الشرطة اطلقت النار على المحتجين واعتقلت اكثر من عشرة الاف شخص في استاد ومقر قيادة الشرطة. وانتشلت عشرات الجثث من نهر السين. وقال المؤرخ جان لوك اينودي ان الشرطة السرية القت ببعض الجثث في النهر. لكن «لو فيجارو» قالت ان التقرير الرسمي شكا من «قصور خطير في حفظ السجلات». واضافت ان تقريرا ارسله بابون الى وزير الداخلية كان من بين الوثائق التي اختفت. واشار التقرير الى امر من بابون بتاريخ الخامس من ديسمبر (كانون الاول)، اوضح ان اي ثائر جزائري يضبط «في جريمة صارخة» يجب «ان تطلق قوات الامن النار عليه فورا».

ووقعت عمليات القتل في عام 1961 في لحظة توتر كبير في ذروة حرب الاستقلال الجزائرية عن فرنسا. وقال التقرير ان 14 شرطيا قتلوا في باريس خلال الاشهر الثلاثة التي سبقت الاحتجاج.

أنان: السودان رفع كل القيود على إيصال الإغاثة إلى جنوبه

لندن - نيروبي: «الشرق الاوسط»، الوكالات

اكد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان الحكومة السودانية «رفعت كل القيود» على ايصال المساعدات الانسانية الى سكان المناطق المهددة بالمجاعة في جنوب السودان. واضاف في تصريحات امس في نيروبي «لقد تلقينا ايضا تأكيدات ميدانية بأن هذه المساعدات يمكن ان توزع».

وجاءت تصريحات انان بعد اعلان الخرطوم موافقتها على السماح باستخدام اربع طائرات اضافية لالقاء مواد غذائية في جنوب البلاد. واكد روس ماونتن، مساعد منسق العمليات الانسانية الطارئة للامم المتحدة الذي اوفده انان الى السودان، ان الحكومة السودانية «ردت على الفور، بالايجاب على طلب الامم المتحدة بشأن زيادة عدد الطائرات». واوضح ان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ابلغه ان ثلاث طائرات هركوليز سي - 130 وطائرة بافالو سمح لها بالقاء مواد غذائية وخصوصا الذرة البيضاء في اطار عملية «لايف لاين سودان».

وكانت الامم المتحدة تستخدم طائرتين من طراز «هركوليز سي - 130» في العملية التي بدأت يوم الجمعة الماضي. وتنقل المواد الغذائية الى ولاية بحر الغزال. لكن ماونتن اعرب عن اسفه ايضا لعدم وجود رد من المانحين للعمليات الانسانية في السودان، موضحا انه تم تسلم «8 في المائة فقط» من مبلغ الـ109 ملايين دولار الذي طلبته الامم المتحدة هذه السنة للسودان. واقترحت الحكومة السودانية استخدام مطار الابيض في وسط السودان بالاضافة الى مطار لوكيشوكيو في شمالي كينيا. ودعا ماونتن المانحين الى الاسراع في الرد، موضحا ان عملية «لايف لاين سودان» تحتاج الى 16 مليون دولار في الاشهر الاربعة المقبلة.

وجاءت موافقة الخرطوم على الطائرات الاربع الاضافية عشية الجولة الجديدة من محادثات السلام امس في نيروبي بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان. وقال دبلوماسي انه ليس من المصادفة ايضا تزامن الموافقة مع وجود الامين العام للامم المتحدة بالمنطقة. وكان انان قد اعاد ترتيب جدول اعماله ليلتقي امس في نيروبي مع كارل تينسمان، الرئيس المقيم لعملية «لايف لاين سودان».

ورحب فيليب بوريل منسق الامم المتحدة لعمليات الاغاثة في السودان بتعاون الحكومة «حتى يمكن تجنب كارثة مجاعة». وقالت «لايف لاين سودان» في بيان «هذا سيسهم كثيرا في تمكن عملية لايف لاين سودان من تلبية احتياجات 380 الف شخص بالمناطق التي تسيطر عليها الحكومة او المعارضة في بحر الغزال فضلا عن 410 آلاف شخص يواجهون الجوع الشديد في اجزاء اخرى من جنوب السودان». واضافة الى مبلغ الـ109 ملايين دولار الذي طلبته الامم المتحدة لعملياتها في جنوب السودان لهذا العام يطلب برنامج الغذاء العالمي 20,2 مليون دولار في شكل اغذية ومبالغ نقدية لتلبية الاحتياجات الطارئة خلال الاشهر الاربعة المقبلة.



اطفائيان يحاولان انقاذ صحافي تلفزيوني مغربي بينما كان يحاول شنق نفسه، حاملا صورة للملك الحسن الثاني وملفوفا بالعلم الوطني، في مبنى النقابة الوطنية للصحافة بالرباط امس احتجاجا على ما اعتبره «ظلما اجتماعيا في حقل عمله» (أ.ف.ب)

فاروق علي زكريا القيادي في الحزب الشيوعي السوداني المعارض لـ «الشرق الأوسط»

رفضنا عرض الحوار مع الجبهة الإسلامية عن طريق الأمن لسنا هواة اختفاء ونجري عملية تجديد في الحزب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال فاروق علي زكريا القيادي في الحزب الشيوعي السوداني المعارض ان الحزب «يقوم بعملية تجديد جدية وعميقة من اجل مواجهة قضايا العصر والبحث في الاسباب الذاتية والموضوعية التي ادت الى فشل وانهيار النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي السابق وشرق اوروبا ودراسة واقع التشكيلة الرأسمالية في البلدان المتطورة».

من جهة اخرى اكد فاروق علي زكريا في حديث لـ«الشرق الأوسط» حدوث لقاء بينه وبين قيادات أمنية وقال انهم عرضوا حوارا بين الجبهة الاسلامية والحزب الشيوعي، لكن الحزب ابلغهم انهم لا يقبلون اي مناقشة او حوار عن طريق جهاز الامن. واذا كانت هناك جدية في الحوار فلتحدد الجبهة من يمثلها والموضوع المطلوب الحوار حوله. ووصف التقارير الصحافية حول ان قادة الحزب الشيوعي تعبوا من العمل السري وبدأوا في الظهور انها ليست جديدة وتكررت ايام الرئيسين السابقين ابراهيم عبود وجعفر نميري. وقال «اننا لسنا هواة اختفاء. فالمسألة هي الديمقراطية وحق ممارسة العمل السياسي». وفي ما يلي نص الحديث:

● مع اقتراب العام التاسع لحكومة الانقاذ كيف ترون نتائج البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة؟

- الحكومة منذ انقلاب 30 يونيو (حزيران) الذي قامت به الجبهة الاسلامية لم تطرح برامج سياسية او اقتصادية او اجتماعية ادت الى حل الازمة العامة التي كان يعاني منها السودان سواء كان في الاقتصاد او في الجنوب او اي جانب من الجوانب المعروفة منذ الاستقلال.

وسلطة الجبهة في كل ما طرحته، في شكل الحكم او في التنظيمات السياسية او في القوانين او بالنسبة لمشكلة الجنوب، لم تخرج مما طرحته سلطة نميري (69 - 1985).

وكما ظهر اخيرا ورغم ادعاء الانفراج السياسي والوفاق فالدستور لم يخرج من نطاق شكل الحزب الواحد ما عدا التغيير في التسمية وهو الآن المؤتمر الوطني ويدعون انه «حزب الله».

وأي حديث عن الوفاق او غيره كان تظاهرا امام الرأي العام العالمي والقوى العالمية والداخل بأنها تريد تغيير سياستها منذ انقلاب يونيو والتي ادت الى تخريب الاقتصاد وتفاقم الحرب في الجنوب تحت شعارات الجهاد. وانهيار الخدمات والهجوم المتواصل منذ عام 89 حتى اليوم على المعارضة في شكل الاعتقال والتعذيب. واقصد بالانهيار الاقتصادي ما هو واضح للجميع المجاعة والفقر وانهيار المجتمع وانتشار الفساد الذي تقوم به بصورة واسعة سلطات الجبهة وافرادها.

● وما هو المخرج من الوضع الحالي للسودان؟

- المخرج طرحته المعارضة السودانية الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي وهي الديمقراطية وتصفية الانقلاب العسكري الذي قام في عام 89 وهذا اتفاق سوداني عام.

● كيف يتم ذلك وما الوسيلة؟

- هذا يتم بتحقيق الاهداف التي حددها التجمع الوطني الديمقراطي وصاغها في قرارات يونيو 95 في اسمرة والتي تتلخص في تصفية سلطة الانقلاب العسكري التي وصلت الى الهدف الاصلي للانقلاب وهو نظام الحزب الواحد والحكم المطلق الشمولي. وما وضعه مؤتمر اسمرة من حل للقضايا المصيرية بالنسبة للوضع الاقتصادي والدستور، وحل مشكلة الجنوب وحق تقرير المصير، والوسيلة بدأت منذ السنة الأولى للانقلاب في المقاومة الشعبية وطرق متعددة ووفق تجربة الشعب السوداني سيصل الى الانتفاضة الشعبية.

● طرحت بعض الاطراف فكرة حل مشاكل البلاد عبر الوفاق وتقول هذه الاطراف ان قادة حزبكم في الداخل مع الوفاق بينما قادته في الخارج ضد الوفاق.. ما هو موقفكم بالضبط؟

- الاحاديث والتصريحات التي تقال عن الوفاق طيلة السنوات الماضية وتكشفت خلال عام 1997 كلها اكاذيب وستستمر ومن ورائها تنفذ الجبهة القومية الاسلامية مشروعها الذي ظهر الآن في شكل المؤتمر الوطني وما تدعي انه دستور، ولذلك فان هذا الموضوع ليس نحن فحسب، بل كل اطراف التجمع تعرفه على حقيقته. والدليل هو ان التجمع الوطني بكل اطرافه تقدم بمذكرة سلمية في يونيو 96 وسلمها في القصر الجمهوري لم تقبل السلطة حتى الآن ان تدعو كل الاطراف للجلوس لمناقشة رأي المعارضة الذي حوته المذكرة، فاين هي الجدية في الوفاق؟ فالمسألة ليست الوصول الى وفاق تدعيه السلطة انما هو الديمقراطية وهذا يعني تصفية الانقلاب الذي قامت به الجبهة وتصفية كل مؤسساتها. وكما هو معروف فشلت كل المحاولات التي قامت بها مجموعات تقدمت بمبادرات للوفاق.

● ظهرت دعوات دولية أخيراً لجمع الفرقاء السودانيين واتصل بكم تحديدا وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني.. ماذا وراء هذه الدعوات؟

- نعم هناك دعوات وتتمثل في ما تقوم به مجموعة اصدقاء «الايقاد» وطرح التجمع عليها ما يراه: ان التوصل الى الحل السلمي هو ان تكون المفاوضات لتحقيق السلام بين الحكومة والتجمع وان تشارك فيها مع دول «الايقاد» دول مثل مصر وجنوب افريقيا، وذلك لان تحقيق السلام لن يتم باتفاقات جزئية وثنائية، وظهر ذلك بفشل ما يدعى اتفاقية السلام من الداخل مع بعض العناصر في الجنوب.

الوزير الالماني الذي جاء الى السودان في فبراير (شباط) الماضي وهو وزير العلاقات الاقتصادية مع الدول (الخارجية) سعى ليقوم بما يتعلق باختصاصه ولكن وفقا لقرارات البرلمان الاوروبي والبرلمان الالماني التي تحظر قيام علاقات اقتصادية بين الحكومة الالمانية وحكومات الاتحاد الاوروبي والسلطة الموسومة بالارهاب والاعتداء على حقوق الانسان. وكما جاء في تصريحات السفير الالماني بالخرطوم فان الوزير ادعى انه سيقابل قادة المعارضة في الداخل والخارج، وكذلك السلطة لمناقشة قضايا حقوق الانسان والديمقراطية، ولم يشر باي صورة من الصور الى الغرض الحقيقي لزيارة الوزير للسودان.

وبالفعل فان الوزير الالماني رغم الدعوة التي وجهها لممثلي المعارضة في منزل السفير لم يلتق باي من هؤلاء ليطرح عليهم اي مقترحات «لجمع الفرقاء» لكنه انجز مهمته المتمثلة في عمل ما يتطلبه كونسورتيوم انشئ لتطوير حقول البترول في الوحدة وهجليج في الجنوب وتعمل ضمنه شركة مانسمان هاندل الالمانية وشركة التكنولوجيا الصينية لتوفير معدات خط الانابيب. واتفاق خط الانابيب ضمن هذا المشروع تبلغ قيمته 335 مليون دولار وتسليم الانابيب مقرر له المدة ما بين ابريل (نيسان) 98 - ديسمبر (كانون الاول) 98. وقد قامت اطراف الكونسورتيوم بتمويل التنقيب في المنطقتين وكذلك تم اختيار شركة المانية ايضا لبناء الطريق من النهود الى الفاشر واتفاقات اخرى.

ورغم ان المانيا تدعي انها مع السلام في السودان فان تلك الاتفاقات الاخرى تتعارض مع السلام وقد تقدمت المعارضة بمذكرة لسفراء دول اصدقاء «الايقاد» تحمل وجهة نظرها في ما حدث عند زيارة الوزير.

● التقت بعض القيادات الامنية بك أخيرا هل كان هذا في اطار دعوة الوفاق المطروحة وماذا تم في هذا اللقاء؟

- اقول بدقة شديدة واختصار ما حدث. اتصل بنا افراد من الامن يتولون انهم يريدون حوارا بين الجبهة القومية الاسلامية والحزب الشيوعي وعندما قابلناهم قالوا انهم يريدون الحوار معنا اذا كنا نحن نوافق على مبدأ الحوار مع الاتجاه الاسلامي فقلنا اننا لا نقبل اي مناقشة او حوار عن طريق جهاز الامن وهذا موقف معروف. فاذا كانت هناك جدية للحوار فلتحدد الجبهة من يمثلها لمثل هذا الحوار والموضوع المطلوب الحوار حوله. وهذا لم يحدث حتى الآن، غير انه قدمت لنا ورقة للحوار لا تحوي اي موضوع من موضوعات الصراع القائم اليوم كالديمقراطية وتصفية الانقلاب العسكري.

ان الحوار والوفاق الذي يدعونه، السلطة ترفضه فلم ترد على مذكرة التجمع في يونيو 1996 او تطلب الحوار والوفاق حول ما جاء فيها وهو ما تعرفه جميع اطراف التجمع وتتمسك به وقد قابلت السلطة قادة من الاحزاب التي تشكل التجمع الوطني الديمقراطي ولم تكن جادة في قبول ما طرح عليها.

● هناك بعض المفكرين في الحركة الاسلامية يرون بضرورة اجراء حوار مع اليسار وقصدوا حزبكم تحديدا. هل ترون ان هناك نقاطا يمكن التحاور حولها؟

- اعتقد ان هذه محاولات من قبل ما يسمى بمركز الدراسات الاستراتيجية رغم انه في بعض المرات يدعي ان هذا حوار بين الجبهة والحزب الشيوعي لانني كما قلت في الاجابة السابقة اننا عندما طلبنا منهم ممثليهم للحوار معنا قالوا انهم من مركز الدراسات الاستراتيجية. لذلك فان النقاط التي يمكن التحاور حولها تركناها وهم غير جادين في الحوار حولها.

● انتم تعارضون الحكومة من داخل التجمع هل ترون في التجمع صيغة مناسبة وفاعلة لبلوغ الاهداف التي ترونها؟

- نعم.. والتجمع هو الصيغة المناسبة والفاعلة لبلوغ الاهداف التي تراها كل أطرافه وهي كل القوى السياسية والنقابية والمنظمات المختلفة السودانية عدا الجبهة القومية الاسلامية.

● ما هي اهم اسباب الخلافات داخل التجمع ويتردد ان هناك خلافات بينكم وبين حزب الأمة؟

- لا خلافات داخل التجمع حول الأهداف التي كون التجمع من اجلها. وليس هناك خلاف بيننا وبين حزب الامة. والاتفاق حول ميثاق التجمع ومقررات اسمرة 95 وغيرها قائم، والذي يتردد في صحف الخرطوم شيء متكرر ومتواصل منذ عدة سنوات ويكثر هذه الايام. الغرض بلبلة الرأي العام. اما التباين بين احزاب التجمع كاحزاب سياسية فهذا امر معروف. والتجمع ليس حزبا واحدا والاحزاب لم تحل نفسها واعلنت انضمامها اليه. وهي متفقة في مؤتمر القضايا المصيرية وقراراته وعلى الفترة الانتقالية وسلطتها والمؤتمر الدستوري ومشكلة الجنوب وتقرير المصير والحقوق الاساسية وحل المشاكل الاقتصادية. فالاتفاق بين قوى التجمع لا يقف عند حد قيام السلطة الديمقراطية بديلا لسلطة الحكم العسكري للجبهة الاسلامية فقط وانما سيستمر حتى تصفية كل الآثار التي ضربت البلاد ووضع الدستور، والاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب.

● ما هي العلاقة التنظيمية التي تربطكم بالعقيد جون قرنق والعميد عبد العزيز خالد قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة لخذين في الاعتبار ما ترده الصحافة المحلية في هذا الصدد؟

- العلاقة التي تربطنا بالطرفين هي التجمع الوطني، وما ترده الصحافة المحلية الغرض منه خلق بلبلة، وهم جزء من المعارضة التي تعمل لتحقيق اهداف التجمع، واهداف الشعب السوداني. وادعاء السلطة بأن قرنق ماركسي وان عبد العزيز خالد عضو بالحزب الشيوعي ادعاء مكرر كما الاسطوانة المشروخة.

● هل تعب قادة الحزب الشيوعي من العمل السري كما ترد التقارير الصحافية المحلية ومن ثم بدأتم في الظهور تدريجيا؟

- ضمن الحملة ضد المعارضة وتلك التي تقصد الحزب الشيوعي رددت صحف النظام عندما كثر الحديث عن الوفاق والحوار اكاذيب عن احوال بعض الشيوعيين، وانهم في حالة صحية متدهورة وهذا ليس جديداً في الهجوم علينا وتكرر ايام عبود ونميري.

لذلك القول باننا بدأنا في الظهور تدريجيا يقال ايضا وكاننا هواة اختفاء. الشيوعيون يمارسون نشاطهم في كل الظروف والمسألة ليست هل الشيوعيون مختفون ام لا، المسألة هي مسألة الديمقراطية وحق ممارسة العمل السياسي الذي تحاربه سلطة الجبهة القومية والقوانين واجهزة الامن التي تسلطها لمحاربة كل قوى المعارضة. فالعمل السري في مثل هذه الظروف معروف ومتوقع وتمارسه كل قوى المعارضة.

● الا ترون في الدستور الذي اعدته الحكومة بارقة امل تسمح للتنظيمات السياسية بالعودة للعمل. وهل انتم مستعدون للدخول في مثل هذا الاختبار؟

- اعتقد ان مسألة الدستور هذه قد وضحت تماما ويكفي ما جاء في الصحف المحلية، ويكفي مذكرة رئيس اللجنة القومية للدستور خلف الله الرشيد ورئيس اللجنة الفنية دفع الله الرضي. وقد ذكرت اطراف المعارضة منذ بدء الحديث عن تكوين لجنة قومية لوضع الدستور بان هذه لعبة موروثة من قبل في السودان لن تنطلي على احد، والدستور الذي اجازه المجلس الوطني تقنن به السلطة القوانين التي ستعدها للاعتقال وحد الحريات والديمقراطية وحق التنظيم.

ومن الملاحظ ان اجهزة الامن منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تعتقل العشرات وتمارس التعذيب لدرجة قتل عدد من المواطنين منهم المعلم أمين بدوي واحد الطلاب في ربك وآخر في اركويت وستواصل الارهاب والاعتقال بما تحدد الاشكال الجديدة والتي تدعي السلطة انها دستورية.

● يقول عدد من المراقبين أن الحزب الشيوعي منذ مطلع التسعينات يطرح في اروقته الداخلية فكرة تجديد الجوانب الفكرية والتنظيمية.. الى اي مدى يصدق هذا؟

- هل المقصود هو ازمة فكرية وتنظيمية يعاني منها الحزب الشيوعي السوداني، انها قضية عامة ترتبط بقضية الحركة الشيوعية في كل بلد من بلدان العالم وهي قضايا العصر والتغيرات والتطورات الجارية في العالم والحزب يرتبط بها.

وبعد النتائج المأساوية للنظرية والممارسة الستالينية والدروس المستخلصة من فشل وانهيار النموذج السوفياتي ومكانة تلك الدروس في صياغة الفكر الاشتراكي، بعد ان انتصرت الرأسمالية في المنافسة مع النموذج الاشتراكي السوفياتي هل يسبغ عليها هذا النصر مشروعية الابدية التاريخية. طبعا لا. هذه ليست نهاية التاريخ.

وهذا يضع علينا ان نواجه قضايا العصر وهو يستدعي تجديد حزبنا. وهذه عملية جارية بصورة جادة في الحزب الشيوعي وعميقة، رغم الصعوبات التي يواجهها حزبنا في ظل النظام الحالي. نحن كالآخرين نبحث في الاسباب الذاتية والموضوعية التي ادت الى فشل وانهيار النموذج الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا، ودراسة واقع التشكيلة الرأسمالية في البلدان المتطورة مثل اميركا واليابان واوروبا، وقدراتها الكامنة والآلية التي تتخذها لتطويق ازمتها وعملها الجاري في قنوات متعددة لتعميم نموذجها على العالم وتصدير اعباء ازمتها الى بقية شعوب العالم.

ونحن في السودان كجزء من العالم الثالث ننظر في حاضره ومستقبله بعد فشل ما كان يسمى بمشروع التطور غير الرأسمالي او التوجه الاشتراكي وغيرهما من السبل التي كانت تتخذ في ظروف العالم سابقا، عندما كان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى تشكل مركزا يواجه النظام الرأسمالي، وهناك آفاق جديدة وظروف جديدة ومشاكل جديدة.

ونحن نبحث في مقومات التنمية وحشد وتجميع الفائض الاقتصادي والحر من استنزافه للخارج او بتدويره داخليا على يد الفئات الطفيلية. وآثار الثورة العلمية التقنية على بلدان العالم الثالث في اطار علاقات التبادل غير المتكافئ والتقسيم العالمي للعمل والنظام المالي العالمي ووصفات وشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتحقيق شروط افضل للتبادل التجاري للاستثمار في بلادنا، وهناك قضايا خاصة بنا كحزب. فنحن نجدد في كل عملنا، ورغم القصور الذي نتأثر به كجزء من العالم نجتهد ولدينا تقاليد في حزبنا في الارتباط بقضايا مجتمعنا وتطورنا.

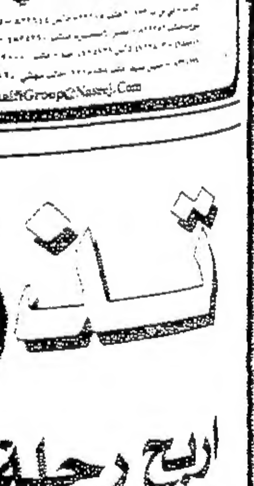
واصلا الجدية هي التمسك باسم العلم وتاريخ شعبنا وتراثه.

● عدد من المراقبين يعتقد ان وجود حكومة اسلامية في السلطة هو ما يجعل وضع الحزب حرجا في اعلان معارضته؟

- هل الحكومة الحالية اسلامية؟ هذا ليس صحيحا، قبل بعد الانتفاضة في ابريل (نيسان) 1985 كان رأي الشعب انهم تجار الدين. فنحن لسنا حزبا لمحاربة الدين ومنذ الحكم البريطاني وكما هو معروف، البريطانيون مسيحيون وكانت حملتهم الدعائية ضدنا نفس الدعاية (اننا ضد الدين الاسلامي). فنحن في عملنا السياسي منذ تأسيسنا وحتى اليوم نعمل بين صفوف شعبنا ونرتبط بقضاياه ولا ننعزل عنه وبين صفوفنا كما هو متنوع الشعب السوداني تتنوع عضويتنا من مسلمين وغير مسلمين، ولا نؤسس عملنا لمواجهة معتقدات الناس الدينية او نتخذها كغطاء لممارسة نشاطنا.

فمثلا قضيتنا ضد السلطة الحالية ليست الاسلام، فهم مثلا كما يقول الترابي «حزب الله» فهل هم كذلك. وهل اذا ما عارضناهم كما تعارضهم كل قوى التجمع هل يعني هذا ان المعارضة هي «حزب الشيطان»؟

الموضوع هو ان هذه السلطة قامت بانقلاب عسكري وبالقوة وباجهزة الامن والادعاء بحماية الدين ونخب المؤسسات الاقتصادية الانتاجية والتجارية والخدمية من القطاع الخاص وتحويلها الى شركات ومؤسسات يمتلكها ويسيطر عليها افراد ومؤسسات الجبهة الاسلامية القومية، وما عرفناه حتى اليوم ان الرأسمالية الطفيلية قامت ونمت وتوسعت على حساب الشعب، فهل هذا هو الاسلام.



الأمم المتحدة تتباحث لفتح مكاتبها في كابل

انهيار محادثات السلام يثير مخاوف من هجوم مرتقب لحركة طالبان

إسلام أباد:
من جمال محمود إسماعيل
كابل: رويترز

لم تشهد الخطوط الامامية للقتال حتى امس اي خرق من جانب المعارضة الافغانية او قوات طالبان للهدنة التي اتفق عليها اثناء المحادثات الاخيرة في اسلام اباد. وبينما تتحدث مصادر القادمين من شمال العاصمة الافغانية عن مواصلة حشد القوات من قبل الطرفين (احمد شاه مسعود وطالبان) فإن هذه المصادر قالت ان الخطوط الاولى للجبهة ما زالت تنعم بهدوء حذر «مع امكانية اندلاع القتال بين الطرفين في اي وقت» على حد تعبيرها.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ومحللون ان اسلحة حصلت عليها طالبان وخصومها اثناء توقف القتال في الشتاء قد تستخدم في هجوم في الربيع كان المفروض ان تحول دون وقوعه محادثات اسلام اباد.

وقال مسؤول في طالبان ـ طلب حجب هويته ـ ان فشل المحادثات «ينذر باللجوء الى حل عسكري للصراع» المستمر منذ 18 عاما بينما يقول مسؤولون في المعارضة ان الصراع لم يتوقف حتى اثناء المحادثات. وقال الدكتور عبد الله المتحدث باسم المعارضة ان القتال الكثيف مستمر منذ يوم الجمعة على حدود طخار وقندوز التي تسيطر عليها طالبان في الشمال رغم تعهد الجانبين بالالتزام بهدنة طيلة المحادثات.

وقال سكان في كابل ان طالبان ارسلت في ساعة متأخرة من ليلة اول من امس تعزيزات بالطائرات الى قندوز، وان السكان المحليين هبوا ضد قوات المعارضة في اشكاميش بإقليم طخار شرق قندوز. وتقول تقارير غير مؤكدة ان اشتباكات تدور منذ عدة ايام في شرق افغانستان.

ويقول محللون ان المقاومة ضعفت بسبب تناحر فصائلها منذ اجتياح طالبان السلطة في منتصف 1996. وتعتقد طالبان انها تقاتل عدوا منقسما على نفسه. وحاولت باكستان، التي تؤيد طالبان والمضيفة للمحادثات التي انهارت، ان تجد مخرجا من المأزق. وقال بيان حكومي: «يجب الا يؤدي عدم التوصل الى نتائج محددة في اللجنة التوجيهية الى تأخير قوة الدفع التي تولدت منها». ودعا البيان لاجتماع في وقت قريب لاربعين من علماء الدين وافق عليهم الجانبان قبل فشل المحادثات وفرض حظر على امدادات الاسلحة من مؤيدين ودول مجاورة. ويقول مسؤولون بالامم المتحدة انه لم يحدد موعد آخر لاجتماع العلماء بينما يتعين على الجانبين التوصل الى اتفاق وتحديد الخطوة التالية.

ووجه فشل المحادثات ضربة الى الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تراست الاجتماع وايضا لمندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الذي يرجع اليه الفضل في بدء المحادثات. ويقول دبلوماسيون في المنطقة ان فرض اي حظر على الاسلحة سيكون خطوة متأخرة لمنع استخدام كميات ضخمة من الاسلحة على خطوط القتال الامامية بين طالبان والمعارضة.

من جهة اخرى استأنفت الامم المتحدة وحكومة طالبان المحادثات بينهما من اجل اعادة فتح وتشغيل مكاتب المنظمة الدولية في ولايتي قندهار وهلمند جنوب غرب افغانستان وذلك بعد ان امرت المنظمة الدولية بوقف جميع انشطتها بعدما ذكرت من قيام حاكم قندهار محمد حسن بالاعتداء على موظفي الامم المتحدة في قندهار واعاقة عملهم فيها.

وقالت سارة راسيل المتحدثة باسم لجنة تنسيق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في اسلام اباد لـ«الشرق الاوسط» في حديث هاتفي ان وفدا من المنظمة الدولية برئاسة مارتين جريسيف وصل للعاصمة الافغانية للحوار مع طالبان حول عدد من القضايا منها استئناف الامم المتحدة نشاطاتها الانسانية في مناطق طالبان جنوب افغانستان والسماح بنوع من المساواة في فرص التعليم للذكور والاناث.

واضافت المتحدثة باسم المنظمة الدولية ان المحادثات قد تستغرق اكثر من يوم وان الامم المتحدة تريد الاتفاق على ارضية صلبة لعملها في افغانستان خاصة في مناطق طالبان.

الرئيس الشيشاني يدعو للعثور على روسي مخطوف

موسكو ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس الشيشاني اصلان مسخدوف امس «جميع السكان في الجمهورية الى التعبئة للعثور على ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الشيشان فالنتين فلاسوف» الذي خطف الجمعة.

وذكرت وكالة الانباء ايتار تاس ان مسخدوف تراس في هذا الاطار اجتماعا في غروزني عاصمة الشيشان (القوقاز الشمالي) لممثلي الحكومة والرؤساء الدينيين والاعيان. وفي الوقت نفسه يقوم النواب بجولات في الدوائر لتعبئة السكان وحثهم على مساعدة الف شرطي انتشروا في الجمهورية بحثا عن فلاسوف.

وكان مساعد المدعي العام الشيشاني محمد محمدوف قد قال اول من امس ان عملية الخطف نفذتها مجموعة من اشخاص «يتكلمون الروسية بلهجة قوقازية». واضاف: «انها مجموعة من الارهابيين المحترفين».

ويعتبر الروس والشيشان ان عملية الخطف «سياسية تهدف الى الاساءة الى العلاقات الروسية ـ الشيشانية» التي لم تعد الى طبيعتها بعد منذ التوقيع على اتفاقيات السلام في اغسطس (آب) 1996 بعد نحو 21 شهرا من النزاع الدامي.

ملقيا باللوم على شرطي دنكطاش

هولبروك يصف فشله في قبرص بأنه «مأزق مؤقت»

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: اعلن الموفد الاميركي لقبرص ريتشارد هولبروك امس في نيقوسيا أن المحادثات بين طرفي النزاع في قبرص «تواجه مأزقا مؤقتا». وبعد ان رفض الحديث عن فشل مهمته في الجزيرة بعد 4 ايام، اضاف ان المنسق الاميركي لشؤون قبرص توماس ميلر سيعود الى الجزيرة في نهاية مايو (ايار) الجاري لمتابعة الاتصالات مشددا ايضا على انه لا يزال متمسكا شخصيا بمواصلة مهمته.

وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية قال هولبروك إن «التخلي الاميركي عن ايجاد حل قد يؤدي الى تصعيد للتوتر في هذه الجزيرة» المقسمة منذ عام 1974.

وبعدما رفض إعطاء الانطباع بأن المشاكل تأتي من طرف واحد، عزا هولبروك عدم تحقيق تقدم خلال هذه المهمة الى الشرطين غير الواقعيين اللذين يضعهما الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش لمعاودة الحوار مع الرئيس جلافكوس كليريديس. وهو الحوار المتوقف منذ اغسطس (آب) 1997.

وأضاف ان الموقفين اللذين قدما كشرط مسبق للمفاوضات هما اعتراف كليريديس بجمهورية شمال قبرص التركية التي اعلنت من جانب واحد عام 1983 ولا تعترف بها سوى انقرة، وسحب ترشيح الجزيرة الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي بدأ في نهاية مارس (آذار) الماضي مفاوضات الانضمام مع قبرص.

وقال هولبروك إن رفض الاتحاد الاوروبي قبول تركيا من بين المرشحين الـ12 الى الانضمام «خلق عدم توازن ادى الى الازمة الحالية المؤقتة في الملف القبرصي». وأضاف ان الاتحاد الاوروبي «قام بعمل جيد حين دعا قبرص، لكن عدم دعوته تركيا كان خطأ». وقال: «اعلم ان تصريحاتي هذه لن تروق للعديد من اعضاء الاتحاد الاوروبي».

وقال هولبروك: «إذا كان سلاح الجزيرة او ملف الصواريخ الروسية اس 300» التي تعارض واشنطن وانقرة نشرها المقرر خلال اشهر في جنوب الجزيرة.

من جهته قال زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس ان زيارة الموفد الاميركي لقبرص ريتشارد هولبروك ابرزت الخلافات العميقة في وجهات النظر بين المجموعتين القبرصيتين».

وجدد، في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة هولبروك، الدعوة للاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية»، وقال ان هذا الاعتراف هو «الشرط للتوصل الى حل ما للنزاع». واضاف: «الاقتراح الوحيد الذي قدمه لنا هولبروك هو الجلوس الى طاولة المفاوضات. ماذا بعد ذلك؟ هل سنصبح دولتين؟ هذا الامر ليس سوى وهم».

الحكومة القبرصية اليونانية اعربت من جهتها ايضا عن خيبة املها من فشل جهود المبعوث الاميركي الخاص «بسبب تصلب القبارصة الاتراك» على حد قولها. وصرح الناطق كريستوس ستيليانيديس بقوله ان الجهود الهادفة الى معاودة الحوار بين المجموعتين لايجاد حل في قبرص فشلت مع الاسف بسبب سحب ترشيح قبرص قبل اي مفاوضات امرا غير واقعي، فإن وفدا قبرصيا مشتركا في اطار تسوية فيدرالية للمشكلة ممكن جدا. الازمة الحالية ليست كارثة والولايات المتحدة مازالت متعهدة بمساعدة الاطراف للتوصل الى حل شريطة ان يكون هذا الحل نابعا منها».

وبعدما اوضح انه تطرق الى عدد كبير من المسائل خلال محادثاته، قال هولبروك ان اي تقدم «لم يتحقق في ملف نزع







إصرار جنرال نيجيريا على الاستفتاء الرئاسي يهزم دعاوى استنباط ديمقراطيات بديلة

محمد الحسن أحمد

بالغ الجنرال اباتشا، حاكم نيجيريا، في استخدام كل وسائل المخادعة المتطورة وغير المتطورة للحيلولة دون الممارسة الديمقراطية التي هي مطلب الشعب ومصدر ضغوط العالم على حكمه العسكري. فرغم ان قيادات معظم الاحزاب الرئيسية اختارته بمحض ارادتها المرشح الاوحد المفضل لانتخابات رئاسة الجمهورية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول)، وقبل ان يفيق الشعب والعالم من هول الصدمة، رفع الجنرال من سقف مبالغاته للحيلولة دون اية شخصية قد تحدثها نفسها لمنافسته فقرر الغاء الانتخابات والاستعاضة عنها بالاستفتاء على شخصه في اغسطس (آب) وبذلك يضمن استمرار حكمه عسكريا ومدنيا!

ولا ريب ان هذه الحيل التي ابتدعها لن تجمل وجه حكمه بل ستزيد من سخط الشعب ومقاومته له، كما انها ستزيد من ضغوط العالم عليه، وقبل هذا وذاك فانها تهزم الى حد كبير كل الدعاوى المتزايدة حول ما يسمى بالديمقراطيات «البديلة» لديمقراطية «الغرب»، وهي ديمقراطيات توصف بانها ملائمة لاوضاع القارة. ولان نقلة الديمقراطية الغربية لا تناسب واقع افريقيا الى غير ذلك من حجج تساق للتدليل على انها نبت بيئة مختلفة وان ترسيخها احتاج لمئات السنين! وهي حجج مردودة على من يرددونها طالما البديل هو نماذج متنوعة تصب في النهاية في مسالك مماثلة لما يحاول تطبيقه الجنرال اباتشا. وهو مهزلة ما بعدها مهزلة!

والديمقراطية المنسوبة للغرب هي افضل انواع الحكم التي ابتدعت حتى اشعار آخر. كما انها ليست في قالب واحد، وانما هناك انماط مختلفة في مسالكها وتطبيقاتها، لكن القاسم المشترك بينها هو الاحتكام للارادة الشعبية وعدم تزييف تلك الارادة. ولهذا فان جوهر الديمقراطية لا بد ان يحترم، وافريقيا اكثر توقا وشوقا للديمقراطية بتلك السمة. وكل من يقول بغير ذلك يظلم القارة وينفي عن نفسه الانتساب للديمقراطية الحقة.

ان اقوى المزاعم التي تساق للادعاء بعدم ملاءمة الديمقراطية مع الاوضاع الافريقية هو تفشي النزعات القبلية والجهل، وتداخل القبائل بين اقطارها مما سبب الكثير من الحروب الاهلية وافضى الى عدم الاستقرار في عدد كبير من تلك البلدان، لكن النسيج القبلي مثلما هو عنصر للتطاحن يمكن ان يكون عنصرا للتكاتف والتآلف. بل هو شكل من اشكال التجمع الحزبي في مستويات قد تكون اقل رقيا لكنها عنصر اسناد قوي لتماسك نسيج الكثير من المجتمعات.

وهناك دراسات عديدة تشير الى دور الادارة القبلية في حفظ الامن وتوفير فرص التعايش السلمي دون كلفة تذكر من الدولة في تلك الميادين لان شيوخ القبائل ادرى بما يدور فيها من مشاكل ومعالجتها بصورة افضل مما ترسل الدولة اليهم الجيوش الجرارة من الموظفين والامنيين وغيرهم. ولذلك فان تلك الدراسات دعت الى تطوير تلك الادارات لا الغائها او اعتبارها سمة من سمات التخلف! بل ان كثيرا من الدول التي الغت التعامل بتلك النظم القبلية صرفت جل موارد الدولة في تأسيس ما دعي بالادارات الحديثة في المناطق المعنية دون ان تحقق العدالة وتبسط الامن. واشارت الدراسات الى ان المبالغ التي اهدرت فيما سمي بالتحديث لو انفقت على التعليم والصحة والمشروعات الانمائية لكان عائدها انفع واسرع في تطوير تلك المجتمعات.

مهما يكن من امر فان التستر وراء التراشقات القبلية لا يمكن ان يبرر البحث عن بدائل للديمقراطية او الادعاء بعدم ملاءمتها للمجتمعات الافريقية. اما موضوع التداخل القبلي بين الدول فمرده الى التقسيمات الجغرافية والادارية التي صنعها الاستعمار، وابان الصحوة الافريقية في الستينات فطنت الدول الافريقية الى ذلك الفخ وقررت في اول قمة عقدتها في اديس ابابا ان تحتفظ كل دولة افريقية بحدودها المرسومة وقت نيلها استقلالها. وذلك درءا للصراعات ومنعا لتاخير الاستقلال، واستند الاباء المؤسسون وقتها الى مبدأ اذا كانت القارة ترنو وتتطلع الى وحدتها فان اولى الخطوات نحو بلوغ تلك الغاية هي عدم التنازع على الحدود المصطنعة او التي خططها الاستعمار من مبدأ فرق تسد الذي كان سائدا في حقبة الاستعمار المباشر.

حقا وصدقا ان اهم العوامل التي عطلت النمو الديمقراطي في افريقيا هو صراع القوى الكبرى بكل افرازات الحرب الباردة حيث كانت القوى الكبرى تتسابق في صراعها الدولي نحو القارة باحداث الانقلابات والانقلابات المضادة او تكريس الحكام الذين يقفون في هذا المعسكر، او ذاك. وكانت كل هذه القوى العالمية تبشر بأن الحكم العسكري هو اسرع الطرق وصولا الى التنمية لان القرارات تصدر بحسم ودون ابطاء مختصرة الاجراءات الديمقراطية التي تطول وتتعرج الى آخره!

الآن بعد نهاية الحرب الباردة تبدلت الاوضاع وايقن الجميع او اعترفوا بان الدكتاتوريات في افريقيا كانت مجلبة للفساد وتدمير الاقتصاد الى آخره، وان الديمقراطية هي العين الحارسة والمانعة للفساد وانها مكمن الابداع الى آخره. واضحوا هذه المرة على قدر كبير من المصداقية وربطوا معوناتهم وقروضهم بالتوجه الديمقراطي، واثبتت البلدان التي انتهجت هذا السبيل انها تحقق تقدما يحسب لها. لكن ما زالت نبرة ان للديمقراطية الغربية بدائل تناسب القارة لم تنقطع بعد وان هناك في الغرب من اخذ يستمع الى تلك المقولات بشيء من الاهتمام خاصة ان بعض من يرددونها حكام ما تورطوا في فساد بل اتجهوا بكلياتهم الى بناء اوطانهم لكن الديمقراطية لم تنطلق في بلادهم على نحو ما هو مطلوب وعليهم ان يحثوا في طريقها بخطى حثيثة فليست هناك ديمقراطية بديلة خاصة بعد المحاولات البائسة التي يخطط لها حاكم نيجيريا. وينبغي على المجتمع الدولي ان يصر على تمسكه بالالتزام بالنهج الديمقراطي الذي يحقق جوهر الديمقراطية.

ولعل ابلغ واقوى التوجيهات تبدأ من حملة قوية ونافذة رافضة لمبدأ ترشيح اباتشا لان الديمقراطية المرتجاة من المفترض ان تبنى على انقاض حكمه العسكري الباطش، وليس من خلال خلع بزته العسكرية وارتداء اللباس المدني! وكيف يمكن ان يصدق العالم دعك من الشعب النيجيري ان الاحزاب تتنازل طوعا واختيارا له ليكون مرشحها بينما دساتير بعضها تمنع ترشيح اية شخصية غير منتمية للحزب؛ واذا كانت مهمة الاحزاب هي التنافس وفق برامج معينة فكيف يجوز عقلا ان تؤيد مرشحا بدون حزب وبدون برنامج فضلا عن كونه اغتصب السلطة من المرشح السابق الفائز مسعود ابيولا الذي منذ انتخابه وحتى الآن يقبع في السجون. بل ان زوجته قتلت لانها واصلت بعناد واصرار مقاومتها لانتزاع الجنرال اباتشا للسلطة.

لقد انقلب اباتشا على الديمقراطية عام 93 بعيد اجراء الانتخابات الرئاسية التي فاز بها مسعود ابيولا بدعوى ان تزويرا قد صاحب الانتخابات، وهو قد استولى على السلطة من خلفه العسكري ايضا بابنجيدا، والغى نتيجة الانتخابات في وقت لم يطالب اي حزب من الاحزاب المتنافسة بالغائها. او يبارك سطوه على السلطة ومن ثم عطل الحياة السياسية والنقابية ونكل بكل القوى السياسية. خاصة بعد ان مارس خدعة من نوع تلك الخدع التي برع فيها. فقد تظاهر بانه يعتزم اعادة الحياة الديمقراطية ودعا الى عقد مؤتمر للنظر في افضل الوسائل المفضية الى ذلك. وحالما فرغ المؤتمر من توصياته قام بحملة مباغتة فاعتقل كل الشخصيات التي اظهرت جدية واقداما نحو الديمقراطية وعطل كل التوصيات الى ان خرج بمسرحيته الاخيرة!

ولكي تكتمل صورة المسرحية فقد جرت الاسبوع الماضي الانتخابات النيابية التي قاطعتها الاحزاب المتحجة ودعت الى مقاطعتها المعارضة وشككت فيها القوى الدولية. وكانت النتيجة انها لم تشهد اقبالا يذكر باعتراف اركان نظام اباتشا انفسهم، حيث اعربوا عن خيبة املهم وزعموا انهم لا يعرفون اسباب عدم اقبال الجماهير. لكنهم لم يعلنوا عن نسبة المصوتين بينما تقول المعارضة ان المقاطعين زادت نسبتهم عن التسعين في المائة في معظم المناطق. ودعا التجمع المعارض الذي يضم 26 منظمة وهيئة الى التظاهر والاضرابات فقتل يوم الجمعة الماضية سبعة اشخاص وجرح المئات واحرقت اعداد كبيرة من العربات والبنايات في مقاطعة «ابادان» وحدها. واعتبرت المعارضة ان التطورات الاخيرة نزعت اي مصداقية عن عملية الانتقال الى الديمقراطية من النظام العسكري الحاكم، كما عبرت الولايات المتحدة عن معارضتها لاجراء انتخابات رئاسية يكون اباتشا المرشح الوحيد فيها. لكنها لم تهدد باتخاذ اجراءات عقابية ضد الجنرال، واكتفت بريطانيا بضبط النفس مؤكدة ان المجتمع الدولي سيشعر بقلق شديد لو نفذت احكام الاعدام التي صدرت اخيرا بحق ستة شخصيات بينهم نائب اباتشا نفسه!

> المجتمع الدولي أمام امتحان كبير هو الخيار بين المبادئ والمصالح. والحالة النيجيرية هي المحك

لقد مارس الجنرال لعبة مزدوجة خلال الانتخابات النيابية وقبيل الاستفتاء على رئاسته بوصفه المرشح الوحيد. فقبيل التصويت اعلن العفو عن 120 سجينا لكي يوحي بانه يتبع خطوات انفراجية في البناء الديمقراطي، بينما في ذات الوقت اصدرت محكمة عسكرية حكمها بالاعدام على نائبه الذي كان رئيسا لهيئة الاركان ومعه خمس آخرون بتهمة محاولة قلب نظام الحكم: لكن الافراج لم يحسن من صورته، واحكام الاعدام صعدت من التذكير بموبيته واعدامه لعدد من السياسيين بينهم الكاتب والاديب المعروف كين ساروويوا في نهاية عام 1995.

ان كل الشواهد تدل على ان الجنرال يمارس بطشا وتنكيلا بشعبه لم يسبق له مثيل طوال فترات الحكم العسكري الذي ابتليت به نيجيريا وان على الجميع الا يكتفوا بعبارات التنديد بل عليهم مساعدة الشعب في الخلاص من هذا الحكم الذي جعل من نيجيريا اكبر وكر للفساد في العالم. وينبغي مع اشتداد حركة المقاومة الشعبية ان يواصل اللوبي الافريقي في امريكا دوره للضغط على حكومته لاحكام المقاطعة على النظام بما في ذلك التوقف عن شراء البترول، وكذلك مطلوب من جنوب افريقيا ان تواصل حملتها في رابطة الشعوب البريطانية لاتخاذ مواقف اكثر حسما.

وينبغي ان يناقش مؤتمر القمة المقرر عقده الشهر القادم خطوات من شانها ان تساعد على تمكين الديمقراطية في اكبر البلاد الافريقية واكثرها ثراء، علما بان القمة السابقة انعقدت في مثل هذه الظروف من العام الماضي وتدخلت في مواجهة قوية ومقدرة ضد انقلاب سيراليون الذي وقع في مثل هذا الشهر، ولم ترفض الاعتراف به بل شجعت على الاطاحة به بالقوة. وكانت المفارقة ان القوة التي اطاحت به هي القوات النيجيرية التي يمارس حاكمها العسكري الآن كل الحيل للحيلولة دون اعادة الديمقراطية!

ان تزييف الارادة الشعبية في نيجيريا يضع القارة كلها امام امتحان، وعلى جنوب افريقيا ان تواصل مسعاها الذي بدأته من قبل لكي تواجه المنظمة قدرها في التصدي لهذا التزييف. مثلما على الدول الكبرى ان تختار بين الانحياز الى المبادئ التي اختطتها او المصالح الآنية لها في نيجيريا! وكذلك على القادة الافارقة الذين يتحدثون عن الديمقراطيات البديلة ان يكفوا عن مثل ذلك الحديث!

البحث عن السلام في أفغانستان

أمير الطاهري

سنعرف في ظرف يومين ان كانت مساعي تعزيز التفاوضات لبسط السلام في افغانستان ستمنى بالنجاح او الفشل.

للوهلة الاولى، يفترض بهذا المسعى ان يتوفر على حظوظ قوية للنجاح. «فالدولة العظمى» الوحيدة في العالم، نعني الولايات المتحدة، القت بكامل ثقلها علنا وراء مباحثات اسلام اباد. كما ان البلدين الاكثر فاعلية وتاثيرا في الشان السياسي الافغاني، اي ايران وباكستان، تدعمان بالتضافر مع العربية السعودية، هذا المسعى، علما ان السعودية تتمتع بنفوذ كبير في البلد الممزق بسياط الحرب وتمد يد العون لنجدته.

شهدت اسلام اباد خلال الايام العشرة الاخيرة واقعة غريبة، استثنائية، تتمثل بجلوس السفير الايراني جوار السفير الاميركي على طاولة مباحثات واحدة، وهما يحثان معا الاطراف المتحاربة في افغانستان على المضي باتجاه السلام.

وابتغاء اعطاء هذا الجهد سندا عالميا اوسع، حضرت وفود تمثل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي في مباحثات اسلام اباد، اما اليابان فتتحرك ناشطة باعتبارها اكبر بلد يقدم عونا انسانيا منفردا لافغانستان. ولا حاجة بنا للقول ان روسيا لاعب اساسي في لعبة الصراع على السلطة في افغانستان وهي تساند اية صيغة من شانها ان تساعد على احلال اي قدر من الاستقرار. ولم تقف الصين موقف اللامبالي من لقاء اسلام اباد. فقد حضر السفير الصيني عدة مرات في «قصر البنجاب» حيث تدور المباحثات حاليا، للاعراب عن حرص بكين على اعادة الاستقرار لجارته المنكوبة، افغانستان.

تخميني في ذلك كله ان مساعي احلال السلام الحالية لن تسفر عن مآل ملموس.

وهناك عدة اسباب لذلك.

السبب الاول ان ميليشيات طالبان وخصومها على قناعة بان في مقدور كل واحد منهم ان يكسب الحرب ويستعيد كامل السيطرة على البلاد. وطالما بقي هذا الاغواء قائما، فان كلا الطرفين المتحاربين لن يجد حافزا حقيقيا يدفعه لان ينشد مساومة ما. وحتى لو توفر حافز مثل هذا، فلا بد لنا من الاشارة الى ان في التساوم خصلة مجهولة في افغانستان، حيث يسعى الناس اما الى النصر الكامل او قبول الهزيمة بصبر حتى تسنح فرصة الانتقام.

اما في الغرب فان الزعيم السياسي الذي يبرع في صوغ المساومات يعد بطلا ما بعده بطل. مرد ذلك ان مهنة السياسة تعد، هنا، مهنة التوفيق بين المصالح والآراء المتصارعة على اساس حد ادنى من المصالح المشتركة. اما في افغانستان، فان من ينشد المساومة يعد جبانا او متكسبا، في حين ان البطل هو ذلك الذي يخوض الحرب حتى نهايتها المريرة ليحرز نصرا مؤزرا او يسقط شهيدا.

وبالطبع فان من الأسهل ان يمارس المرء سياسة البطولة الزائفة، لا سياسة التساوم الصبور. وان كل ما يحتاجه الساعون للبطولة هؤلاء هو ان يجهروا بالرفض، اي ان يقولوا «كلا» لكل ما يخالف اعتقاداتهم ووجهات نظرهم.

السبب الثاني لبعد امكانية نجاح التفاوض السلمي في هذه المرحلة ان كلا الطرفين المنخرطين في مباحثات اسلام اباد لا يتوفران على سيطرة كاملة على مناطقهم بما فيها من قوى مسلحة وفاعلة.

ويؤكد بعض المراقبين السذج للشان الافغاني ان القتال الراهن يدور على اساس انقسامات اثنية (جماعات لغوية ـ قومية). وهكذا يقال لنا مثلا ان حركة طالبان تمثل البشتون، الذين يشكلون 88% من اجمالي السكان، في حين ان تحالف المعارضة يمثل جماعات التاجيك والاوزبك والهازار. لكن الامور، حقا، ليست على هذا القدر من البساطة.

هناك اصلا مجموعات كثيرة من البشتون تقاتل في صفوف التحالف المعادي لطالبان. وهناك عناصر التاجيك والاوزبك والهازار تحالفت مع طالبان.

وفي حقيقة الامر لا تمثل الفصائل الافغانية المتحاربة قواعد عريضة من المؤيدين، اذ ان الغالبية الساحقة من الافغان تعادي الفصائل المذكورة. غير ان هذه الاغلبية الصامتة لم يكن لها تمثيل في محادثات اسلام اباد الاخيرة او في اي مكان آخر عندما يتعلق الامر بالمحادثات.

ويعتبر القتال في الوقت الراهن مهنة للكثيرين، اذ يعمل بها ما لا يقل عن 200 الف رجل ينتمون الى مجموعات صغيرة او فصائل اكبر حجما قد يصل عدد افرادها الى خمسة آلاف. ولكل مجموعة من هذه المجموعات قياداتها الخاصة واراضيها وتقوم بعض هذه المجموعات على اساس قبلي صرف فيما يتخذ بعضها الآخر طابعا آيديولوجيا. فعلى سبيل المثال اعاد الضباط السابقون في النظام الشيوعي تنظيم انفسهم في مجموعات مسلحة تقف الى جانب طالبان او معارضة لها. ويمكن القول ان افراد بعض مجموعات اخرى يعملون كقطاع طرق ويسيطرون على ممرات جبلية حساسة او نقاط تعتبر ملتقى طرق مهمة.

والغالبية الساحقة لهذه المجموعات على استعداد للعمل لمن يدفع اكثر. زعيم الباشتون جلال الدين حقاني، الذي يعتبر من اباطرة الحرب المحليين، غير تحالفاته تسع مرات خلال عامين فقط، اذ يتحالف تارة مع حركة طالبان وتارة اخرى مع تحالف الشمال. هناك ايضا مجموعة اميركية يقودها عبد المجيد روزي الذي يطلق على نفسه لقب الجنرال مرتديا بزته العسكرية باستمرار. ويذكر ان روزي قد عين من قبل وزيرا في حكومة طالبان لمدة بضعة ايام ليتحالف بعدها مع قوات المعارضة التي اصبح وزيرا في حكومتها.

ويمكن القول ان الجماعات المسلحة المذكورة تغير مواقفها وولاءها على اساس اعتبارين رئيسيين: اولهما يتعلق باحتمالات الربح والخسارة في ميدان المعركة. فاذا بدت طالبان في طريقها الى الانتصار تتجه صوبها الكثير من المجموعات دون لغط كثير. ومن ناحية اخرى تتجه هذه المجموعات نحو تحالف المعارضة اذا بدا في طريقه الى تحقيق انتصار عسكري.

الاعتبار الثاني هو المال، فهذه المجموعات تتجه نحو من يدفع اكثر. تسيطر طالبان حاليا على ثلثي مساحة البلاد تقريبا، الا انها لم تحقق ذلك بفضل انتصاراتها العسكرية وانما بواسطة المال. وبالقاء نظرة فاحصة على النزاع الافغاني منذ عام 1994، عندما ظهرت حركة طالبان في الساحة، يتضح لنا ان ميليشيات الحركة لم تكسب معركة واحدة ضد خصومها بالطرق العسكرية المعروفة، فانتصاراهم يعتمد على كمية الدولارات التي يدفعها مفاوضو طالبان لاباطرة الحرب المحليين.

وتكمن المشكلة في ان الافغان لا يمكن شراؤهم بصورة مستديمة اذ ان هذه المجموعات المسلحة على استعداد لبيع خدماتها لمن يدفع اكثر.

لعل من السذاجة ان يعتقد احدنا ان النزاع الافغاني يدور حول الدين او الايديولوجيا، فافغانستان بلد مسلم 100% ويعتبر زعماء الحرب المحليون انفسهم مسلمين حقيقيين وحتى الرئيس الشيوعي السابق محمد نجيب الله كان يصلي في المسجد امام كاميرات التلفزيون.

للنزاع الافغاني بعدان. الاول محلي ويتمثل في القتال بين الفصائل المتناحرة للسيطرة على اكبر قدر ممكن من اقتصاد البلاد خصوصا انها تعتبر اكبر منتج للافيون ومركزا للتهريب الى باكستان وايران وجمهوريات آسيا الوسطى حتى كازخستان وروسيا نفسها، يضاف الى ذلك ان خط انابيب نقل النفط والغاز سيمر باراضي افغانستان مما يزيد من اهميتها الاقتصادية. هذه الجوانب تدر اموالا ضخمة لم يحلم بها الافغان منذ تحويل احمد شاه دوراني هذه الاراضي الجبلية الى مملكة مستقلة في القرن الثامن عشر.

البعد الثاني للنزاع الافغاني يتمثل في طموحات القوى الخارجية المتنافسة، اذ لايران وباكستان وروسيا والمملكة العربية السعودية والهند والصين وجمهوريات آسيا الوسطى وبالتاكيد الولايات المتحدة اجندتها الخاصة ذات الصلة بافغانستان. فبالسيطرة على افغانستان من خلال فرض نظام حكم صديق يمكن لباكستان ان تحدث تغييرا ولو جزئيا في ميزان القوى لمصلحتها وذلك في سياق صراعها مع الهند. ايران من جهتها ترى افغانستان كامتداد طبيعي للثقافة والحضارة الفارسيتين، كما ان الهند حريصة على الا تصبح باكستان قوة مهيمنة في افغانستان. اما روسيا، فتتشكك في اي نظام حكم موال للولايات المتحدة في كابل. ليس من الصعب على هذه القوة المتنافسة تمويل المجموعات الافغانية المسلحة لخوض حرب اهلية لا نهاية لها. لا شك ان مناورة اسلام اباد منتهية الى الفشل لانها قائمة على افتراضات خاطئة.

ولكن اليس هناك سبيل الى احلال السلام في افغانستان؟.. هناك بالتاكيد سبيل الى هذا السلام وسنناقش ذلك في مقال قادم.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

الحاجة العربية إلى جامعات الهواء

● من د. عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 7090 الاثنين الموافق 1998/4/27 بالصفحة السابعة والعشرين بعنوان «مؤتمر لوزراء التربية العرب في ديسمبر (كانون الأول) أوصى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اختتام دورته السابعة والستين اخيراً في تونس بعقد المؤتمر الأول لوزراء التربية العرب يومي 5 ـ 6 ديسمبر المقبل في تونس وسيبحث وزراء التربية العرب خلال مؤتمرهم الأول مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء التحولات الراهنة الاقليمية والدولية وما افرزته من احداث وتوجهات جديدة كالعولمة وغيرها ومثل هذه المؤتمرات التربوية والتي تحضرها القيادات الفكرية والتربوية وتقدم فيها اوراق عمل على جانب كبير من الأهمية ستسهم في تحليلها النهائي في اثراء الفكر التربوي ويرصد ويواكب كافة المستجدات في الميادين التربوية والتعليمية لا سيما ان التربية التي تحقق الأصالة والمعاصرة وتواكب المستجدات في الفكر التربوي على المستويات المحلية والاقليمية والدولية وتحافظ على الثوابت التاريخية والفكرية والدينية للشعوب تعتبر من المقدمات المنطقية لتحقيق التنمية في كافة المجالات لا سيما انه لا يمكن التحدث عن التنمية في غياب التربية بمعناها الشامل. هذا وقد يتساءل البعض عن مفهوم كلمة التربية كما هو معلوم للعاملين في مجالات العلوم الاجتماعية هناك صعوبات جمة في ميادين العلوم النظرية في ايجاد تعريف جامع لكل علم من العلوم النظرية مثل العولمة على سبيل المثال (GLOBALISATION) لذا فان أبسط تعريف لكلمة التربية يعني العلم الذي يمكّن الطالب او الدارس من ان يكتشف البيئة التي يعيش فيها بكل ما فيها بالاضافة الى البيئات الأخرى وان يحقق طموحاته ويوسع مداركه وملكاته وهي عملية مستمرة مدى الحياة. وتختلف التربية عن التعليم ففي العملية التربوية يكون دور الطالب او الباحث ايجابياً لأنه يقوم بنفسه بنقل مختلف المعارف والأنشطة لذا فان علماء التربية في كافة دول العالم يحثون مختلف المؤسسات التربوية على ضرورة تضمين الأنشطة اللاصفية مثل كرة القدم والسلة والطاولة والسباحة والماراثون والاذاعة المدرسية والصحافة المدرسية وجمعيات العلوم والخطابة والرسم والسينما وزيارة المتاحف والمصانع والمكتبات القومية في صلب العملية التعليمية والتربوية لا سيما ان هذه الأنشطة اللاصفية هي من الأسس والركائز التي تقوم عليها التربية وتهدف الى تحقيقها، اما في العملية التعليمية فان دور الطالب او الباحث يكون سلبياً حيث يتلقى مختلف المعارف من المعلم ويكون دور الاستاذ ايجابياً وفاعلاً، ولتفادي هذه السلبية الموجودة في العملية التعليمية ولجعل الطلاب اكثر فاعلية وايجابية فان علماء التربية وخبراءها يرون ضرورة استحداث وسائل تربوية جديدة لنقل المعارف الى الطلاب تعكس روح العصر لا سيما في المراحل الجامعية وعدم الاكتفاء بالوسائل التقليدية المتبعة حالياً في التدريس في الجامعة مثل اسلوب المحاضرة والمناقشة والأسلوب المبرمج وأسلوب الاكتشاف الى آخره ولكن رغم المجهودات المقدرة التي تقوم بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وغيرهما من المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى في الدول العربية والاسلامية فان الجامعات والمدارس في هذه الدول عاجزة عن استيعاب كل الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاء بالمراحل الجامعية، لا سيما ان عدد الراغبين في تلقي التعليم يتزايد بمتوالية هندسية. وبينما المقاعد الدراسية في مختلف المراحل الدراسية تتزايد بمتوالية حسابية وأمام هذه المعادلة الصعبة ولتوفير الفرص التعليمية والتربوية لكافة المواطنين لا سيما ان حق التعليم والتربية من الحقوق الجوهرية للأفراد والجماعات بدون تمييز للون او الدين او الايديولوجية السياسية ولتحقيق هذا الهدف لجأت معظم دول العالم الى تبني مجموعة من المنظومات التربوية لم تكن معروفة من قبل في الفكر التربوي مثل أندية المشاهدة التلفزيونية والاستماع الاذاعي والتعليم المبرمج والتعليم من بعد والتعليم عن طريق المراسلة والتعليم المستمر والحقائب التعليمية وجامعات الهواء. وجامعات الهواء هذه اصبحت تلعب دوراً تربوياً وتعليمياً على جانب كبير من الأهمية ووفرت الفرصة التعليمية والتربوية لملايين الناس وهم في عقر دورهم، وساهمت في محاربة الأمية وتساهم في تحقيق الديمقراطية التعليمية والتربوية في كافة صورها باعتباره عقبة كأداة أمام التنمية في كافة الميادين، والمملكة المتحدة لها الريادة في ميادين جامعات الهواء حيث رأى صاحب فكرة الجامعة البريطانية للهواء هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ان جامعة الهواء ستساهم في نقل المعارف الى اولئك الذين فاتهم قطار التعليم وفي تحقيق النهضة الثقافية والفكرية وفي القضاء على الفوارق التعليمية والثقافية بين المواطنين لا سيما ان النظام الديمقراطي لا يمكن ان يزدهر في ظل الأمية وحرمان المواطنين من العدالة التعليمية ولا يمكن ايضاً التحدث عن توطين التكنولوجيا والتقنيات المختلفة في ظل حرمان الاغلبية من الناس من فرص التعليم، لذا ندعو ان يتبنى وزراء التربية في الدول العربية في اجتماعهم المقبل فكرة استخدام جامعات الهواء في الميادين التربوية والتعليمية في الوطن العربي لا سيما انهم يعلمون وقبل غيرهم عدم قدرة المؤسسات التربوية في الوطن العربي في استيعاب الطلاب والطالبات وغيرهم من اولئك الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم وفي تجذر الأمية في كافة صورها في المجتمعات العربية رغم المجهودات المقدرة التي تبذلها الحكومات العربية والدوائر التعليمية والتربوية فيها.

صفوة القول لا يمكننا القضاء على الفجوات الثقافية والحضارية والتكنولوجية وفي توطين التكنولوجيا في الوطن العربي إلا بتحقيق نهضة ثقافية وفكرية وتربوية وتعليمية شاملة، ومثل هذه النهضة لا يمكن تحقيقها في ظل الأمية والجهل بل يمكن تحقيقها عن طريق استحداث وتبني منظومات تربوية تواكب روح العصر مثل جامعات الهواء ونحن لا ننطلق من نقطة الصفر عندما نعمل من اجل الاستفادة من الفضائيات في المجالات التربوية بل هناك دراسة جادة وندوات عقدت وبحوث اعدت ومحاضرات ألقيت في معظم الدول العربية من اجل الاستفادة من الخدمات التلفزيونية في الميادين التربوية. وفي هذا الاطار فان تجربة الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج دول الخليج العربية لمؤسسات الأمم المتحدة الانمائية في مجالات استخدام جامعات التلفزيون في الميادين التربوية تجربة رائدة وغير مسبوقة في الوطن العربي وجديرة بالاشادة. وفي هذا الاطار ايضاً فان الجامعات الهوائية سوف لا تقضي على الجامعات التقليدية القائمة الآن والتي أدت وتؤدي خدمات جليلة ومقدرة في كافة الميادين بل هي اضافة وقناة تعليمية عصرية تكملها وتعملان معاً من اجل تحقيق هدف تربوي وتعليمي نبيل. اقول هذا لأن بعض الدوائر التربوية في الوطن تتخوف من تبني فكرة جامعات الهواء وقديماً قالوا: الناس اعداء لما يجهلون! لذا نأمل ان يصدر وزراء التربية في الوطن العربي في اجتماعهم الأول الذي سينعقد في تونس قراراً بتطبيق فكرة جامعة هوائية عربية على غرار جامعة المملكة المتحدة الهوائية وعلينا جميعاً ان نضع في اعتبارنا ان الصراع بيننا وبين الصهيونية العالمية صراع حضاري في المقام الأول، لذا فان الاسراع في تطبيق فكرة جامعات الهواء سيجعل بحول الله الدول العربية قادرة لحسم الصراع الحضاري لصالح الأمة العربية وفي مقدور القطاع الخاص وفي ظل سياسة الخصخصة ان يعمل من اجل الدخول الى ميادين جامعات الهواء التعليمية لا سيما ان له تجربة ثرة في تشييد المدارس والمؤسسات الخيرية.

• • •

تمثيل.. وتمثيل

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

وقعت في فخ نصبته لي صحيفة «الشرق الأوسط» وما كانت لتفعل لو علمت ان هنالك من سيقع فيه ـ عندما دفعتني لمشاهدة جزء من برنامج عرض في احدى القنوات الفضائية يستضيف فيه فنانة من الرعيل الأول، مستغلة بذلك ثقتي بما تشير اليه من خلال صفحتها «الاذاعة والتلفزيون» عن البرنامج المشوق. علماً بأن اللوم لا يقع عليها لأنها ليست على علم بمضمون او تفاصيل ما سيعرض.

ان تعرض قناة ما لقاء مع فنانة ما زالت موجودة على الساحة الفنية فهذا امر لا غرابة فيه، لكن الغرابة كل الغرابة، تلك التناقضات التي نجدها في اكثر من مكان وموقع وحدث، وما هذا اللقاء الا امتداداً لها، مما يضع النشء وغيرهم ممن يأخذون الأمور على عواهنها في اضطراب فكري.

واذا كنا في الفترة الأخيرة قد عرفنا ان عدداً لا يستهان به من الفنانات قد التزمن الحجاب بعد اعتزالهن للفن والتمثيل وبدأن في ممارسة الأعمال الخيرية وافتتاح مراكز التوعية الدينية وحفظ القرآن وتبن توبة نصوحا لا رجعة فيها، فهذا أمر يبعث فينا الغبطة والسعادة، كيف لا، وهن يسعين، الى مرضاة الله في محاولة للوصول الى حلاوة الايمان. علهن يكفرن عما مضى ويعفو الله لهن، الذي وسعت مغفرته كل شيء.

قد نجد من يمسك العصا من النصف، وهذا يتبع في مجالات معينة لتحقيق أهداف مرسومة ومحددة، ويعتبر ضرورياً ومقبولاً للخروج من مأزق او التريث ليتسنى اتخاذ القرار، او التكيف مع وضع جديد، أما اللامعقول هو اتباع ذلك في التمثيل، لقد قدر لي ان أشاهد التمثيل بالحجاب وهنالك من يشهد على ذلك ممن تابع هذا البرنامج، نعم لقد شاهدت ذلك بأم عيني ولم أسمعه من احد. انها (الممثلة) تضع الغطاء على شعرها (دون وجهها طبعاً)، تضرب بخمارها على جيوبها، تلبس ثوباً ليس بالطويل وليس بالقصير، فهل حلل لها هذا احد الفقهاء؟ أم حللته لنفسها وبنفسها؟ هل تريد التدين والاتجاه الى الله وتعجز عن حسم الصراع الذي بداخلها فتلجأ الى حلول وسط في مجال لا اجتهاد فيه؟ والى متى سنبقى نفسر الدين على اهوائنا، او نتعامى عن فهمه؟ وهنا لا بد ان أسوق الكاتب انس زاهد الذي احتل المركز الأول في النقد من قبل بعض الذوائقة عندما تجرأ وأبدى رأيه في احد المطربين ـ وهو المطرب الوحيد الذي قامت بعض القاصرات بقتل انفسهن من اجله ـ عن رد الفعل لو كتب او انتقد ممثلة محجبة، لا محالة سيكون من الجاهلين (مع اعتذاري لاقحامك في هذا الموضوع).

ان الفن يحيط بنا من كل جانب ويحتضننا، كل ما هو جميل هو فن، الفن موجود في الطبيعة الغناء، اللمسات التي تغلف بها اعمالنا فن، الفن موجود في العلم وفي السياسة وفي الأدب وفي الشعر، الفن يهذب سلوكنا، يسمو بمشاعرنا، يرتقي بنا، ويتعاملنا مع الآخرين.

أما ان يكون مزيجاً متنافراً، فهل له ان يكون؟! هل من عبقري ستطيع ان يقنعنا بتمثيل يبحث عن هوية جديدة يسير على دربها الآخرون.

قضية القدس.. عربية إسلامية

● من خالد حسين منصور ـ فلسطين:

قرأت في «الشرق الأوسط» خبراً مفاده: طلب المجلس الوطني الفلسطيني من رئيس مجلس الشعب المصري مساعدته ودعمه لبحث الترتيبات لعقد جلسة خاصة للبرلمانات العربية يوم 15 مايو (ايار) للبحث في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين.

وفي نهاية ما نشر رحب الدكتور عبد المجيد بعقد ندوة عالمية حول عروبة القدس. فشكرا لمن يساند الفلسطينيين في نضالهم وقتالهم اليهود المحتلين الصهاينة المستعمرين ولكن ارجو ان تكون القدس اسلامية عربية وليست عربية فقط.

فالدعوة لعقد الندوة يجب ان تكون دعوة اسلامية، وتحرير القدس أمانة في أعناق المسلمين، والجهاد أمر مطلوب من جميع الدول العربية والاسلامية ولا يحق لأحد التفاوض مع اليهود على القدس، فهي عاصمة اسلامية وليست فلسطينية وفلسطين دولة اسلامية عربية تحريرها واجب على كل مسلم وليس على كل عربي فقط وانفراد السلطة الفلسطينية في التفاوض مع اليهود مخالفة شرعية يحاسب عليها المفاوض وسكوت وصمت الدول العربية والاسلامية على انفراد السلطة بالتفاوض أمر منكر والتنازل عن شبر لليهود من أرض فلسطين جريمة لا يغفرها رب السموات والأرض.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض: Riyadh Office هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334585
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 . فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبوظبي ـ 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، ، مرسيليا ، فيترول ، ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، ، بيروت : ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، ، ، نيويورك ، ، لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793335 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاحتفالات والحروب العربية

دهش بعض الكتاب العرب من غزارة الاعمال الثقافية والسياسية المتنوعة التي ظهرت في ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين. عشرات الأفلام والكتب والندوات والمعارض الضخمة والاحتفالات الشعبية في أماكن عديدة في العالم لا يقابلها عمل عربي واحد نظم لهذه المناسبة على مستوى كبير.

اليس هذا في حد ذاته يفسر خطأ اعتقادنا المتكرر اننا نؤخذ على حين غرة في حين ان كل ما نراه مفاجئا هو في حقيقة الأمر كان مكشوفا ومعروفة احداثه ومرتبة مواعيده قبل سنين طويلة. الخمسون سنة لذكرى سقوط فلسطين او قيام اسرائيل ليست تاريخا سريا، ندري به جميعا منذ خمسين عاما فما الذي يجعلنا نصاب بالدهشة من الاحتفال الإسرائيلي به؟

المفاجأة نتيجة طبيعية للادارة العاجزة وكسل المخططين وليست وليدة خبث من غيرنا او نباهة غير عادية منهم. الم يكن الأولى بالسلطة الفلسطينية والدول العربية المعنية مباشرة بالصراع ان تعد للمناسبة مبكرا، منذ ثلاث سنوات تقريبا؟ فتاريخ الرابع عشر من مايو 1948 عندما انتهت سلطة الانتداب البريطاني واعلن بعدها بن غوريون دولة اسرائيل معلوم لمن يعرف ابجديات التاريخ العربي الحديث.

نائب الرئيس الأمريكي آل جور عندما جاء الى المنطقة وشارك في احتفالات اسرائيل جابهه المصريون بالاحتجاج وان كانوا يعلمون ان الولايات المتحدة تعترف باسرائيل منذ نصف قرن. آل جور لم يجد في «روزنامته» سوى مناسبة واحدة فارسل يهنئ المصريين بمرور خمسة الاف عام على ذكرى الامبراطورية الفرعونية معتقدا ان ذلك سيطيب من خاطرهم.

احتفالاتنا، مثل حروبنا، لا نتذكرها الا بعد حساب قتلانا. فنحن لم نؤخذ على حين غرة في حرب او احتفال واحد قط ولكن كان الإسرائيليون يصطادوننا نائمين في مراقدنا كما حدث في زمن التقسيم، وحرب الـ65 التي ثارت بعد التأميم مباشرة، وحرب الـ67 التي اندلعت بفعلنا عندما سحبنا قوات الامم المتحدة واعلنا عزمنا على الحرب ثم ادعينا ان الحرب كانت مفاجئة، حرب الـ73 هي الوحيدة التي اعددنا لها فجاءت نتيجتها لصالحنا حاسمة وتاريخية.

تقاعسنا عن التخطيط المبكر وعجزنا عن الاستعداد للحدث وفشلنا في ملاحظة الأمور البديهية التي لا تتطلب حاسة سادسة او سابعة وراء عظائم الأمور، مثل نكبات الخمسين عاما، وصغائرها، مثل نسياننا اعداد احتفال واحد. فيلم الصراع العربي الإسرائيلي الذي اعتقد، وان كانت شهادتي في الفيلم مطعونا فيها، انه افضل قصة قدمت هذا التاريخ وفقا للمقاييس التلفزيونية الحديثة استغرق انجازه نحو عامين وليس اسبوعين. والمضحك المبكي انه بعد ان بدأ عرضه تلفزيونيا بادر البعض يتحدث عن ضرورة انتاج فيلم آخر يركز على المأساة العربية ويريد عرضه في المناسبة الحالية اي خلال اسبوعين. نحن نريد ان نكسب حربا بالاعداد لها في اسبوع وانتاج فيلم ضخم في اسبوعين وتحقيق النهضة العربية في شهر!

سر تقدم أَكَلَة السمك والرز (1)

اليابان تتذوق مرارة الازدهار

غسان الإمام

> التخوف من المصادرة والعقوبة يدفع اليابان إلى توزيع استثماراتها والتوجه بها نحو العالم العربي وآسيا وأوروبا

من اي كوكب جاءت هذه المخلوقات الدقيقة؟ ماذا نعرف عنها؟ هل هي مجرد انتماء للعرق الاصفر؟ مجرد عيون محفورة بالعرض؟ مجرد اكلة للسمك والرز؟ مجرد ضحية لقنابل الرجل الابيض النووية؟ مجرد قصة نجاح هائل في الاقتصاد بحيث من الصعب التصديق انها تمر بازمة جمود؟

اليابان هي كل ذلك واكثر، وعلى الرغم من الجمود فهي مؤهلة لاعطاء دروس في الاقتصاد لكل الدول والاعراق، بمن في ذلك العرب. لقد حققت بالاقتصاد ما لم تحققه بالحرب والعسكر، وكان سر تقدمها وازدهارها وتفوقها في قوتها العاملة المنضبطة، وفي ولاء العامل والموظف للشركة والعائلة، وفي الابتكار التقني، وفي اعادة بناء البنى التحتية بعد حرب عالمية مدمرة ومهلكة.

وفي الازدهار قلق ومعاناة. وفي كل نجاح مرارة الخوف من الفشل. ولعل من المناسب قبل الحديث عن قصة النجاح والازدهار، ان اعرض محاولة اليابان الخروج من ازمتها الراهنة.

ومن الطريف المذهل ان حلاوة الازدهار ومرارة الجمود تتداخلان معا في اليابان. فبطء الاقتصاد لم يمنع من تحقيق فائض سنوي مالي من التجارة الخارجية بلغت قيمته في العام المنتهي بمارس الماضي 87 مليار دولار.

وفي علم الاقتصاد هناك أداتان للتحكم به: اداة مالية لانعاشه بخفض سعر الفائدة المصرفية على القروض، وضخ المال في عروق الاقتصاد كما يوصي الراحل جون مينارد كينز احد آباء اقتصاد ما بعد الحرب العالمية الثانية. ثم هناك اداة ضريبية تخفف العبء عن الشركات والافراد. وبعد تلكؤ وتردد لجأت حكومة رايوتارو هاشيموتو الى الاعلان عن اكبر خطة لانعاش الاقتصاد بتخفيض الضرائب وانفاق 128 مليار دولار على البنى الاساسية ولتشجيع المدخرين على الاستهلاك.

مع ذلك هناك شكوك داخلية وخارجية في قدرة الخطة على اعادة الاقتصاد الى سكة النجاح. فهناك من يدعو الى تحرير اوسع لاقتصاد اليابان باسقاط الحواجز التجارية وفتح الاسواق امام السلع الاسيوية والاميركية. وهناك حاجة لاصلاح النظام المصرفي ودعوة المصارف الى تقديم القروض للشركات، وانهاء مشكلة الديون سيئة السمعة التي نشأت عن علاقة فاسدة بين مديري المصارف والشركات.

وتواجه اليابان ضغوطا دولية كبيرة لانعاش اقتصادها بتخفيض اكبر للضرائب من شأنه حفز الانفاق وتعويد الياباني على الاستهلاك. واميركا هنا تطالب اليابان بانعاش الاستهلاك على حساب الصادرات والتوسع في الاستيراد، والسماح بعجز اكبر في الميزانية.

لا أحد يشعر بمرارة احد في هذه الغابة العالمية التي تتشابك فيها المصالح والعلاقات الاقتصادية. فاليابان تستورد سنويا ما قيمته 120 مليار دولار. وفي ذروة جمودها الاقتصادي تريد اميركا منها ان تفتح اسواقها اكثر امام السلع الصناعية الاجنبية، لانها اذا لم تستورد الانتاج الآسيوي، فسيتوجه الآسيويون بسلعهم الى الاسواق الاميركية. وهذا يعني ازدياد عجز ميزان المدفوعات الاميركي التجاري، وتخفيض ارباح شركاتها المتعددة الجنسية، والقضاء على البحبوحة الحالية لاقتصادها المزدهر.

لقد فعلت حكومة هاشيموتو ما يريده شركاؤها التجاريون الكبار، لكن خطة الانعاش قوبلت بفتور دولي. ولم تتأثر الاسواق المالية بالخطة وعاد الين الى التراجع، واستأنف رأس المال الياباني الهجرة الى اسواق اوروبا واميركا. وهناك حيرة غريبة؟ هل تريد حكومة هاشيموتو التحكم بعجز الميزانية ام انعاش الاقتصاد؟ وعلى اية حال فازمة الجمود وخطة الانعاش ستكونان موضوع بحث ومداولة في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي بدأ امس الاثنين في باريس.

لكن من اين اتى هذا الجمود الذي تشبهه صحيفة «يوميوري شيمبون» (14 مليون نسخة يوميا) بكارثة السفينة تيتانيك؟

لقد نشأ الجمود منذ اوائل التسعينات نتيجة مواصفات كانت تعتبر مصدر قوة، كالادخار المرتفع والاستهلاك المنخفض. وازدادت كلفة الانتاج مما جعل الشركات اليابانية تهاجر بمصانعها الى دول العمالة الرخيصة.

وتراجعت شهرة اليابان كصانعة للالكترونيات السمعية والبصرية والسيارات وعدسات التصوير امام المنافسة الآسيوية لها في هذا المجال.

طوكيو تبدو نظيفة ومزدهرة ومتلألئة باضواء المحال في الاسواق التجارية. لا شحاذون في الشوارع الرئيسية. لا اضطرابات ولا إضرابات عمالية، لأن النظام الاقتصادي الفريد من نوعه يحمي العمل والعمال. فلا تسريح موجع للقلب كما في الغرب، لأن الحكومة والشركة ضمنتا العمل للعامل والموظف مدى الحياة العملية، في مقابل ولائه للشركة والمصنع.

مع ذلك فظواهر ازمة الجمود كثيرة. فالبطالة ترتفع (3,9 في المائة) والمساواة الاجتماعية في الاجور والدخول تتآكل، والسعي وراء الثروة والربح السهل في البورصة اشاع قيما جديدة.

نعم، لقد هذب الازدهار الاخلاق، لكنه دمر قيم العمل والروح والتراث. لقد تراجع الولاء للشركة، وحلت الاسر القوية المرتبطة بالقرابة والمال محل الارستقراطية القديمة في مفاصل الحكم والادارة والاقتصاد. وظهرت البدع الدينية التي تلجأ الى العنف في مواجهة عالم مادي يفتقد جفاؤه الروح. فهناك حنين الى عالم السحر والغيب في عالم صاغه الكومبيوتر والتلفزيون.

هذه البدع تحاول الانتقام من هذا العالم المادي باللجوء الى «مشروعية» العنف، كما تفعل اية اصولية دينية متطرفة في المجتمعات الاخرى. وقد قامت بدعة «اوم شنريكيو» بالهجوم بالغاز السام على مترو طوكيو في مارس عام 1995، ذلك الهجوم الذي ذهب ضحيته عشرة قتلى ومئات المتضررين.

لكن هناك ايضا ظواهر ايجابية، فالجمود لم يدمر الطبقة الوسطى. وهي تسعى لتأكيد ذاتها وقيمها المتمثلة بالاستقامة وحرارة العمل والكدح. وهي تفرض نفوذها المتزايد عبر طبقة سياسية جديدة وطموحة راغبة في ادارة حكومية نقية ونزيهة، وفي اقتصاد رأسمالي مزدهر.

هذه الطبقة الواسعة تحكمها ايضا مرارة الازدهار. فهي تتطلع الى حياة ارغد، ودخلها السنوي الفردي المقدر بعشرين الف دولار من اعلى الدخول في العالم، لكن ارتفاع الاسعار وظروف السكن السيئة وساعات العمل الطويلة (10 ساعات يوميا) تحد من رغبتها في التمتع بلذائذ الرأسمالية.

على اية حال، هناك مبالغة كبيرة في تصوير ازمة الاقتصاد الياباني وكأنه يعاني من كارثة. فالقاعدة الاساسية لهذا الاقتصاد ما زالت راسخة وقوية، بدليل تدفق الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية على اليابان على الرغم من الجمود.

لقد اقامت اليابان اقتصادا ناجحا على اساس الانتاج والتصدير والادخار. وهو ثاني اقتصاد في العالم بعد الاقتصاد الاميركي، واضخم من اقتصاد المانيا بمرتين، ومن اقتصاد الصين بثماني مرات. وتم في الثمانينات استثمار 600 مليار دولار في مصانع ومعدات جديدة وتمويل الصادرات.

وقصة الازدهار تقول ان الشركات اليابانية خرجت الى العالم في الستينات لتستثمر ثلاثة ارباع رؤوس اموالها في تأمين المواد الخام. ومع ازمة النفط في السبعينات بعد حرب اكتوبر العربية ـ الاسرائيلية، توجهت الاستثمارات اليابانية الى المشاريع الضخمة في الشرق الأوسط وفي الثمانينات مع ثورة ايران وحرب الخليج الاولى وازمة النفط الثانية، تركت اليابان البحث عن المواد الخام، وتحولت شركاتها الى التمركز في الاسواق المستقبلية الواعدة في آسيا واميركا واوروبا.

لكن التسعينات مرحلة صعبة، فالشركات اليابانية قلقة على اسواقها العالمية حيث اشتدت المنافسة ضدها. والمرارة ازاء الجمود يقابلها الخوف على الاستثمارات الخارجية. فمع الخلاف الدائم مع اميركا حول الفائض التجاري، تتجه اليابان وشركاتها الى تنويع استثماراتها وتوزيعها في العالم لتتفادى خطر العقوبة والمصادرة والحواجز التجارية والجمركية المحتملة، وخاصة في الولايات المتحدة، وهناك رغبة في تحويل الاستثمارات الى آسيا واوروبا والشرق الأوسط وإلى الاستثمار الداخلي في الاسكان والبنى الاساسية وتمويل سلع الاستهلاك.

تلك قصة الازدهار والجمود. لكن ماذا عن سر التفوق والتقدم؟ ماذا عن دور المؤسسة السياسية والادارية؟ ثم ماذا عن الدور الياباني في العالم؟

انها قصة ثانية تستحق الرواية في الاحاديث المقبلة عن اكلة الرز والسمك.

ماذا بعد الزيارات والمقابلات؟

أحمد حمروش

تعددت الزيارات خلال شهر ابريل (نيسان) لمنطقة الشرق الأوسط بايقاع سريع وبشكل ينبئ بان شيئا ما يختمر من أجل تحريك مسيرة السلام. فليس منطقيا أن تكون كل هذه المقابلات للتحية وتبادل أطيب التمنيات. والبعض منها لم يكن منتظرا أو متوقعا.

زيارة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا باعتباره رئيسا للاتحاد الأوروبي خلال هذه الأشهر، وهي الزيارة التي أمكن فيها له أن يمهد ويدعو الى لقاء لندن بين مادلين اولبرايت وزيرة خارجية اميركا وكل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو.

عودة دنيس روس مواصلا محاولاته المتكررة التي كانت تنتهي دائما الى نتائج محدودة لا تؤدي الى فتح الطريق المسدود تمهيدا لنفس اللقاء بين أولبرايت وكل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو.

الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس محمد حسني مبارك الى سورية لمقابلة الرئيس حافظ الأسد بعد أيام من لقاء تم بينهما في القاهرة.

زيارة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري الى القاهرة بعد العرض الاسرائيلي بتطبيق القرار425 بعد عشرين عاما من صدوره.

مقابلة الملك حسين لياسر عرفات وشيمون بيريز معا في مدينة بادن بادن الألمانية حيث كان يتسلم جائزة وسائل الاعلام الالمانية لعام 1997 تقديرا لجهوده لتحقيق السلام الشامل.

حضور بنيامين نتنياهو الى القاهرة بعد حوالي عام انقطعت فيه الزيارات الرسمية بعد توقف المفاوضات وتعثر مسيرة التسوية السلمية وادانة المسؤولين في مصر لأسلوب نتنياهو في معالجة الأمور.

زيارة آل جور الى دول المنطقة لحضور الاحتفالات بمرور 50 عاما على اقامة دولة اسرائيل وزيارته لمصر والسعودية والمناطق الفلسطينية والأردن.

هذا الى جانب مقابلات ياسر عرفات المتكررة مع عدد من الزعماء العرب.

ووصلت هذه الزيارات الى ذروتها في لقاء وزيرة الخارجية الاميركية مع كل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو في لندن لمناقشة المبادرة الاميركية.

ولا شك أن التصريحات المعلنة التي سبقت هذه المقابلات أو جاءت بعدها لم تجنح الى التفاؤل ولم تتخل عن الحذر. فبنيامين نتنياهو ما زال يكرر تصريحاته برفض تنفيذ اتفاقيات أوسلو، واصراره على توسيع وبناء مستوطنات جديدة، ورفضه أي حوار حول مدينة القدس. ومن الجهة المقابلة يعلن ياسر عرفات تشاؤمه من أسلوب نتنياهو، ملقيا الحمل على الادارة الاميركية راعية السلام التي لم تشأ ان تعلن تفاصيل مبادرتها قبل الوقت المناسب.

ومع ذلك فإن الأمل ينعقد على نتائج هذه الزيارات والمقابلات، لأن الموقف يقترب من حافة اليأس الذي يهدد بالانفجار، ولأن الأضواء تتركز على الدور الاميركي المحرك للأمور والذي أعلن توني بلير ان الاتحاد الاوروبي يلعب دورا مساندا وليس بديلا له.

ولكن الحل لا ينتظر أن يكون مفاجأة مسرحية يرتفع عنها الستار، لأن بعض العناصر القائمة والغائبة أيضا تشير الى أن الصراع ليس بمثل هذه البساطة، وأن المخرج الاميركي لا يملك كل وسائل التنفيذ. وهذه هي بعض الملامح التي تبعث على القلق وترجح كفة الانتظار:

أولا: الموقف في المنطقة ليس ساخنا بالدرجة التي تدفع الادارة الاميركية الى التركيز على الحل واطفاء لهب محتمل. ولا نعيد الى الأذهان ما قاله كيسنجر قبل حرب اكتوبر (تشرين أول) 1973من ضرورة تسخين الموقف لجذب اميركا لأن هذا كان في عهد الحرب الباردة. ولكننا نعيد الى الأذهان أن حرص اميركا على عقد مؤتمر مدريد نتيجة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتأثيرها على الحكومة الإسرائيلية مما دفع اسحق شامير الى الاعتراف بالمنظمة التي كان يعتبرها ارهابية ونشير ايضا الى المقاومة الشعبية المشروعة اصبحت تصنف عند اميركا واسرائيل على انها أعمال ارهابية. ونتابع مع الأسف الخلاف القائم بين القوى الفلسطينية على تعدد مواقعها ومواقفها مما يهدد صلابة الوحدة الوطنية. ولو تدارسنا هذه الحقيقة لوجدنا ان بنيامين نتنياهو لم يعلن قبوله للقرار 425 الا تحت تأثير اعمال المقاومة الشعبية اللبنانية.

ثانيا: التردد أو التقاعس عن عقد مؤتمر قمة عربي توضع امامه كل القضايا في وضوح وصراحة لاتخاذ موقف موحد نحتاج اليه في هذه الظروف أكثر من أي وقت مضى. وما من أمل في الوصول الى حل يؤدي الى سلام شامل وعادل دون تضامن عربي، لأن التجربة أثبتت أن قبول بعض الاطراف لحلول تتناسب مع ظروفها قد أدى الى خلافات عربية ـ عربية مازالت قائمة، كما حدث بعد توقيع اتفاقيات أوسلو، وتوقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية. وانه لا بد من تنسيق وتخطيط مشترك يحول مواقفنا من ردود أفعال الى أفعال.

ثالثا: الموقف داخل اسرائيل رغم تصاعد أصوات المعارضة وانصار السلام ضد سياسة بنيامين نتنياهو، وقيام المظاهرات الشعبية المطالبة بالسلام، وارسال عرائض من مئات الضباط الاسرائيليين المتقاعدين الى الادارة الاميركية والاتحاد الأوروبي يحذرون من سياسة نتنياهو التي تعرض أمن الشعب الاسرائيلي للخطر. الا ان الأمور لم تصل بعد الى الحد الذي يهدد بقاء نتنياهو في منصبه أو يضعف من تأييد قوى التطرف له.

كل هذه العوامل ترجح ـ في رأيي ـ كفة استمرار الحال على ما هو عليه الى فترة قادمة يمكن ان تتغير فيها الأمور بما يدفع الادارة الاميركية الى مراجعة حساباتها.

وعلينا خلال المرحلة المقبلة ان ندعم أعمال المقاومة الشعبية الفلسطينية المشروعة، وان نسرع لعقد مؤتمر قمة عربي يضع أساسا للتضامن ولخطة عربية مشتركة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مسرح الأوهام

مثلما يعرف طلاب الدبلوماسية جيدا، فان مظاهر الاشياء اهم في بعض الاحيان من حقيقتها.

هذا القول المأثور تجلى بوضوح في لندن يوم امس وسط معمعة النشاط الدبلوماسي الذي تولاه مسؤولون من بريطانيا واميركا واسرائيل وفلسطين.

بالطبع كانت الغاية من ذلك اعطاء الانطباع بأن عملية سلام الشرق الأوسط ما تزال مفعمة بالحياة، وان كانت تتنفس وتتغذى بجهاز اصطناعي.

يأتي لقاء لندن تتويجا لزيارتين مهمتين الى الشرق الأوسط ـ الاولى لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير، والثانية، بعده، لنائب الرئيس الاميركي آل جور. ولا بد للمرء من ان يفترض ان الزعيمين مخلصان في تأكيداتهما بأن الفشل في إحياء عملية السلام من شأنه ان يلقي المنطقة وسط مياه مضطربة، مفعمة بالخطر.

وبقدر ما يتعلق الامر بالانطباعات، فان لقاء لندن، كما يبدو، اعد اعدادا مسرحيا من جانب حكومة بلير. وطاقم الشخصيات في المسرحية مثير للاعجاب حقا: فهناك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي تطلق تواجها المعتاد، وهناك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتحدث بنبرة ناعمة حتى وهو ينطق بأقسى الكلمات والشروط في تعامله مع الفلسطينيين. وهناك ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي يطلق تهديدات غامضة مقترنة بالامل في ان تضمن له الولايات المتحدة بعض المكاسب.

واخيرا وليس آخرا، هناك توني بلير نفسه، وهو يرسم على شفتيه ابتسامته المتفائلة المعروفة، داعيا هذا الزعيم تارة وذاك تارة اخرى الى فطور عمل، نظرا لتعذر الالتقاء المباشر بينهما.

بتعبير آخر اعطيت لكاميرات التلفزيون فرص وفيرة لالتقاط الصور لهذه المناسبة. ولعل المواطن العادي يمكن ان يخلص من ذلك الى ان اللقاء الذي شاهده على شاشات التلفزيون يزيد عن مجرد مظاهر شكلية مرسومة بالصور.

فهو يتساءل، عن حق، انه اذا لم يكن الامر مهما حقا، فلماذا يتجشم كل هؤلاء الزعماء، على ما لديهم من مشاغل ومتاعب، عناء القدوم الى لندن لمجرد لعب ادوار في مشاهد مسرحية موهمة؟

الواقع أن ما رأيناه في لندن امس كان مجرد حلقة في مسلسل ايهامات مسرحية تعرض في الشرق الأوسط منذ عام تقريبا. والحقيقة ان عملية الاخذ والعطاء التي لا سلام وطيدا دونها قد توقفت منذ أمد بعيد في الشرق الأوسط. ولا يبدي نتنياهو اي استعداد لاعطاء ما تعهدت به الادارة الاسرائيلية السابقة في اوسلو. كما ان عرفات ليس في وضع يؤهله لقبول اقل مما يلزمه للبقاء في موقعه مسؤولا جديرا بثقة شعبه.

اما الولايات المتحدة، القوة العظمى الوحيدة اليوم، فقد انحشرت في وضع جدير بتاجر سجاد في احد اسواق الشرق التقليدية. فبدلا من ان تبلور رؤية استراتيجية لمستقبل منطقة حساسة كمنطقة الشرق الأوسط تتشاحن وتتصارع على نسب مئوية صغيرة من الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها اسرائيل. كما ان الاتحاد الاوروبي الذي يتبوأ توني بلير رئاسته الدورية، يقلص من حجم مسؤولياته كقوة دولية حين يسلم القيادة الى الاميركان.

لعل مؤتمر مدريد وضع اهدافا اكبر مما يمكن بلوغه بنهاية العام التالي. اما اليوم فان رعاة السلام يبطئون وتيرة التقدم ويخفضون الاهداف، ويفشلون فشلا مستديما في تحقيق السلام.

«الشرق الأوسط»

أزمة النفط

الموقف الاميركي الذي اعلن امس برفض الخفض الجماعي لانتاج النفط بين المنتجين من «أوبك» وخارج «أوبك» ليس جديدا، وهو استمرار لسياسة الولايات المتحدة التي تعد من كبار المنتجين في العالم تجاه اسعار الطاقة الدولية، بترك الاسعار لقوى السوق لتحددها بنفسها وفقا للعرض والطلب.

والولايات المتحدة تعكس بذلك مصالحها ككبير دولة صناعية في العالم، وذلك لان بقاء اسعار الطاقة رخيصة يجعل اسعار التضخم منخفضة، وهي مسألة في غاية الاهمية وتفوق مصلحة اللوبي النفطي فيها.

فالأزمة المالية الحالية في آسيا لم تؤثر في الاقتصاد الاميركي حاليا او الدول الصناعية في الغرب وذلك لأن العوامل الاساسية في اقتصادها قوية، فهي تحقق معدلات نمو معقولة، وفي الوقت ذاته فانه نمو غير مصحوب بتضخم يهدد برفع اسعار الفائدة.

لكن على الجانب الآخر من الصورة فان خسائر منتجي النفط كبيرة من بقاء الاسعار عند مستوياتها المتدنية الحالية، وقدرها البعض بحوالي 80% من مستويات العائدات التي حققتها في العام الماضي، ويهدد استمرارها بهذا الشكل الى نهاية العام بازدياد العجز في الميزانيات، والاضطرار للتقشف وخفض الانفاق على مشروعات تنمية حيوية.

ولهذا جاء التحرك الحالي من قبل وزراء النفط والاعلانات المتوالية من جانب منتجين رئيسيين في «أوبك» بالحاجة الى تخفيضات جديدة في الانتاج، والاجتماع المقرر ان يعقد هذا الاسبوع بين وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك، وهي الدول الثلاث التي لعبت الدور الحاسم في قرار خفض الانتاج بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) الماضي.

ولم تتجاوب السوق النفطية مع القرار الذي اتخذ في مارس الماضي بخفض الانتاج بين منتجين من «أوبك» ومن خارج المنظمة لسبب رئيسي هو ان الخفض لم يكن كافيا، ولانه جاء بعد فترة استمرت عدة اشهر من فائض كبير في السوق، تراكمت فيه مخزونات كبيرة، اضافة الى الشتاء الدافئ.

وزاد من مشاكل المنتجين النفطيين الازمة المالية التي عصفت باقتصاديات النمور الآسيوية التي كانت دول «أوبك» تراهن عليها في زيادة الطلب في السوق العالمية، لكن بعضها اصبح الآن غير قادر على الوفاء حتى بتعهدات عقود سابقة، وبدأ بخفض طلبياته. وظهر ايضا عامل جديد هو السماح بمضاعفة كميات النفط التي يصدرها العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء المعدل.

كل هذا اثر على مستويات اسعار النفط التي تباع الخامات الخليجية منها حاليا بأسعار تتراوح بين 12 و13 دولارا، وهو ما يجعلها اقل من مستويات ما قبل الصدمة النفطية في 1973 و 1974 اذا اخذت في الحساب نسب التضخم، وتغيرات اسعار الصرف الحالية.

لهذا فان التعاون بين المنتجين سواء داخل «أوبك» او خارجها هو الخطوة الصحيحة من اجل محاولة اعادة التوازن في السوق النفطية العالمية، واقتسام المسؤوليات بدون ان يتحمل طرف لوحده العبء كله.

لكن المطلوب ايضا هو محاولة فتح حوار جدي مع الطرف الآخر للمعادلة، وهو المستهلكون الرئيسيون اي الدول الصناعية، بغرض البحث عن ارضية مشتركة ترضي الجانبين لان المواجهة لن تفيد احدا. فمن حق منتجي النفط ان يحصلوا على سعر عادل، وان لا يكون عليهم ان يدفعوا وحدهم فاتورة ابقاء التضخم منخفضا في الاقتصاديات الصناعية، ومن حق المستهلكين ان يطلبوا استقرارا، وعدم حدوث تقلبات كبيرة.

علي إبراهيم

الدكتور التركي أثناء افتتاحه المقر الجديد لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا:

السعودية حريصة على تقديم العون للمسلمين أينما وجدوا

باريس: «الشرق الأوسط»

افتتح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في باريس، المقر الجديد لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا. كما قام بازاحة اللوحة التذكارية للمقر الجديد. عقب ذلك بدأ حفل الافتتاح بالقرآن الكريم، تلته كلمة للحاج التهامي ابريز رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا، بين فيها اهم الاعمال التي يضطلع بها الاتحاد في مقره الجديد، حيث يشرف على العمل الاسلامي من خلال مراكز تابعة له (حوالي ثلاثين مركزا) والجمعيات الاعضاء، والجمعيات المتخصصة التابعة للاتحاد، او المتعاونة معه مثل الكلية الاسلامية، والشباب المسلم، واتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، ورابطة النساء، وغيرها.

واكد التهامي ابريز على اهمية ربط الجسور مع فعاليات المجتمع انطلاقا من قناعتنا باهمية الحوار واهمية الانفتاح على الجميع تحقيقا لشعارنا في ذلك المحافظة دون انغلاق، وانفتاح دون نوبان، بحيث لن نتوقف عند حدودنا في هذه الديار الغربية، يجب ان نمتد الى البلاد الاسلامية للتقريب بين هذين العالمين ولتعميق التعايش السلمي لصالح البشرية، وهذا التوجه الخير جسدته الكثير من تيارات الدول العربية والاسلامية.

واعلن الحاج التهامي ان مجلس الادارة وافق بان يطلق على هذه القاعة اسم الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ «تقديرا منا للعمل العظيم الذي قام به والمتعلق بتوحيد اطراف الجزيرة، ونشر الامن منها، وما زالت هذه الارض الطيبة (السعودية) مستندة على مبادئ الاسلام واحكام الشريعة الاسلامية».

وألقى الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد كلمة قال فيها: لا شك ان تيسير المقرات والاماكن للمؤسسات والمراكز والجمعيات بهذه البلاد وغيرها من الامور التي تعين هذه الهيئات على اداء رسالتها وعلى القيام بعملها.

واضاف قائلا: ان المسلمين كما نعلم في فرنسا عددهم كبير، وهذا العدد يتطلب من الجمعيات والمراكز ومن كل المهتمين بالاسلام والمسلمين ان يبذلوا مزيدا من الجهد ومزيدا من التعاون سواء كانوا يعيشون مع المسلمين في هذه البلاد، او خارجها او في البلاد الاسلامية والعربية على وجه الخصوص.

وأكد ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده والنائب الثاني، حريصة كل الحرص على ان تتعاون مع المسلمين اينما كانوا، وان تقدم العون، وان تبذل كل ما تستطيع في مجال عون المسلمين، وتيسير حياتهم وارتباطهم بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومضى يقول: ومن ابرز القضايا والامور التي يهتم بها خادم الحرمين الشريفين، رعاية الاقليات الاسلامية في كل مكان، وبناء المساجد والمراكز الاسلامية، واقامة المدارس والاكاديميات، وهذه الجهود يبذلها من اجل الاقليات المسلمة لكي يستمروا محافظين على دينهم وعلى هويتهم، متعاونين في ما بينهم، مشيرا الى انه لذلك نجد في مختلف الدول الاوروبية واميركا وجنوب شرق آسيا وافريقيا مساجد وجمعيات ومراكزا ومؤسسات بنيت على نفقة المملكة العربية السعودية، واسهم خادم الحرمين الشريفين على وجه الخصوص على اقامتها وعلى انشاء هذه السنة الحميدة.

واكد في هذا السياق ان هذا الاهتمام ادى الى ان يقتدي به اخوانه وابناؤه في المملكة العربية السعودية، وكذا الامراء والاثرياء واهل الخير تباعا لهذه السنة الحسنة الطيبة التي تحث على التعاون مع المسلمين في الخير. وكان ذلك ما اسهم به، وقام به الامير احمد بن عبد العزيز آل سعود، في الاسهام في بناء مقر اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا، وذلك حينما اتصل المسؤولون في الاتحاد وعرضوا مشكلتهم عليه، ورغبتهم في ان يقيموا موقعا لهم يمارسون فيه اعمالهم ومناشطهم، فبادر الى تقديم العون للاتحاد مما مكنه من اقامة هذا المقر. وكذلك تمكننا في الاتحاد وفي المجلس الاسلامي العالمي من عقد ندوة حول «حقوق الانسان في الاسلام».

واشار في هذا السياق الى ان الامير احمد بن عبد العزيز كان حريصا على ان لا يذكر اسمه، ولكن ينبغي ان نعترف لصاحب الفضل بفضله، وان يخبر الناس بذلك، حتى يدعون الله سبحانه وتعالى له بالمثوبة، ويشجعون الآخرين على عمل الخير، ومن هنا فاننا نقدم الشكر والثناء على ما قام به الامير احمد بن عبد العزيز آل سعود في هذا المجال، وندعو الله سبحانه وتعالى بمزيد من العمل الصالح النافع.

وأفاد الدكتور عبد الله التركي، انه اذا كان الناس يدعون الى عرض الاسلام على غير المسلمين، والى الحوار مع مختلف الثقافات والمهتمين بحقوق وقضايا الانسان وغير الانسان، فان انفتاح المسلمين مع بعضهم البعض، وتفاعل المسلمين بعضهم مع بعض من اوجب الواجبات. مطالبا بان تكون هناك لقاءات بين رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية، والاهتمام بالشان العام، والتكامل والتعاون بينها، لان هذه من الامور الواجبة، فالله سبحانه وتعالى امر بذلك.

وشدد الدكتور عبد الله التركي على اهمية وجوب التعاون بين الجمعيات والمراكز الاسلامية، وقال: اننا اذ نتمنى ان نجد تلك الجمعيات والمراكز الاسلامية في فرنسا متعاضدة ومتعاونة ومتحابة، فان هذا هو النصر للمسلمين.

وبهذه المناسبة اهاب بالمسلمين بان لا تهددنا الخلافات الجزئية، او الاجتهادات النظرية، وينبغي لن نرجع الى الاصيل في ديننا وهو كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم، وهما العاصمان من اي خلاف او اي فرقة. مبينا ان الله سبحانه وتعالى امرنا عند الخلاف والتنازع الذي هو شيء فطري لن نرد في ما نختلف الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

واكد اننا في حاجة الى ان نرجع عند الاختلاف وخاصة عند القضايا الشرعية الى الكتاب والسنة وهما الاصل، وينبغي ان لا تكون لدينا عصبية لمذهب معين او رأي معين او شخص معين، وكل يؤخذ من قوله تعالى، ويرد الى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، فهذه هي القاعدة التي اتفق عليها المسلمون، واتفق عليها سلفنا الصالح.

وتساءل، لماذا التنازع، وان كانت الاختلافات ادارية او جزئية او ترتيبية، او وجهة نظر معينة فامرها سهل، اما القضايا الشرعية فان على المسلمين ان يفهموا الاسلام، وان يعملوا به، ويدعوا الناس اليه، فاذا كان هو الاصل العام، فالدعوة والاسلام والاحكام الشرعية نزلت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ينبغي ان ننظر اليها نظرة متمعنة، ويتناولها العلماء المتخصصون، ليستطيعوا ان يفتوا الناس، ويرشدوهم الى الدين الصحيح، ولا ينبغي ان يتناولها الناس من العامة. نعم ساحة الاسلام مفتوحة، ونصوص الاسلام مفتوحة لكل من اراد ان يفهم ويطبق.

واستطرد قائلا: لكن ما يتعلق بابداء الراي واستنباط الحكم ينبغي ان لا يقوم به الا متخصص في العلم الشرعي، ففي هذه المناسبة احببت ان اذكر نفسي واخواني في هذا اليوم المبارك الطيب الذي تجتمع فيه لافتتاح المقر الجديد لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

ولختتم كلمته بسؤال الله تعالى ان يجعل الاعمال الصالحة لوجهه الكريم، وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. ثم استمع الحضور الى شرح مفصل عن مشروع المقر الجديد للاتحاد.

ويرافق الوزير التركي وفد يضم كلا من الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى، ووكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المساعد للشؤون الاسلامية توفيق بن عبد العزيز السديري، والمدير العام للعلاقات العامة والاعلام بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد سلمان بن محمد العمري.

وقام الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي صباح امس بزيارة لمسجد باريس الكبير، وكان في استقباله الدكتور دليل ابو بكر عميد مسجد باريس، واجتمع الوزير التركي بعدد من رؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية والائمة والدعاة في باريس. وأكد الوزير السعودي ان المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، تحرص على تقديم العون المادي والمعنوي للمراكز الثقافية الاسلامية المنتشرة في مختلف مناطق العالم، لتقوم بعمل مؤثر في وسط الجاليات الاسلامية في تلك البلدان بغية تعريف المسلمين بدينهم، وتثقيفهم ازاء ما يعترض حياتهم من قضايا فكرية واجتماعية وثقافية.

وقال خلال الاجتماع: ان المملكة تحرص من خلال مكاتبها الدعوية في الخارج على تقوية اواصر الصلات بين الجاليات الاسلامية، وتعميقها بالمبادئ الاسلامية، والمساعدة في تلبية احتياجات الجاليات الاسلامية في القضايا الدعوية والثقافية، وتنويرها بالموقف الاسلامي من القضايا، والتعامل معها برؤية صحيحة وراي سديد، اضافة الى تنبية الجاليات المسلمة وتحذير افرادها من الأخطار المحدقة بهم، ومن مغبة تشتت الآراء، وفرقة الصف والانجراف وراء التيارات المنحرفة التي تهدد كيان المسلمين.

وافاد الدكتور التركي المجتمعين ان السعودية تضطلع بمسؤوليات كبيرة في هذا الشان، متخذة في سبيل ذلك منهجا ثابتا يعتمد على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وبما كان عليه صحابته وسلف الأمة الصالح رضوان الله عليهم اجمعين.

وشرح للمجتمعين في هذا الصدد ان للوزارة في خارج المملكة العديد من المكاتب الدعوية والارشادية منتشرة في ارجاء المعمورة، ومجهزة بكافة الامكانيات والاستعدادات التي يحتاجها العمل الدعوي، وتتعاون مع ابناء المسلمين من خلال جمعياتهم، ومراكزهم وهيئاتهم ومساجدهم ومدارسهم وجامعاتهم. وحثهم على مضاعفة التعاون القائم بين المراكز والجمعيات والهيئات الاسلامية في فرنسا، وتوحيد الآراء ووجهات النظر في مجال العمل الاسلامي، لتفويت الفرصة على اعداء الاسلام من تشويه الصورة الواضحة والنقية للدين الاسلامي الحنيف، مؤكدا على ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على استعداد لتحقيق كل ما من شانه اعلاء كلمة لا اله الا الله، محمد رسول الله ورفع شان الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم.

كما التقى الدكتور التركي بالدعاة التابعين للوزارة العاملين في فرنسا حيث عبر عن سعادته بلقائهم في باريس، متمنيا لهم دوام التوفيق والسؤدد.

ووجه بهذه المناسبة كلمة حثهم فيها على تقوى الله في السر والعلن، ومضاعفة الجهد والعمل على نشر المزيد من الدعوات الى الله تعالى لغير المسلمين بالكلمة الطيبة والمجادلة الحسنة التي أمر بها الله تعالى.

ودعا الدكتور عبد الله التركي الدعاة الى العناية باسلوب دعوتهم للمسلمين وحسن الخطاب والتوجيه، والايجاز والاطناب حسب مقتضى الحال مع الأخذ بالأساليب الشرعية، والوضوح في تفسير آيات القرآن الكريم، وشرح الأحاديث النبوية الشريفة، وبيان مقاصدها واحكامها.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة»

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

اللهم آت نفسي تقواها وزكّها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,23	5,48	12,17	3,38	6,49	8,19
المدينة المنورة	4,17	5,44	12,18	3,45	6,54	8,24
القدس الشريف	3,19	4,49	11,37	3,17	6,25	7,48
الرياض	3,48	5,15	11,50	3,17	6,26	7,56
القاهرة	3,34	5,09	11,52	2,29	6,35	8,00
الخرطوم	4,02	5,32	11,47	2,55	6,12	7,21
الرباط	3,55	5,32	12,29	4,07	7,18	8,54
تونس	3,43	5,21	12,23	4,03	7,13	8,50
الكويت	4,13	5,34	11,51	3,23	6,08	7,27
ابوظبي	5,27	5,47	12,26	3,56	6,58	8,28
المنامة	3,29	5,59	11,35	3,06	6,11	7,41
الدوحة	3,26	4,56	11,33	3,05	6,07	7,37
مسقط	4,10	5,30	12,08	3,59	6,41	8,06

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,21	5,31	12,17	3,17	6,31	9,31
عمان	3,16	4,43	11,32	3,12	6,21	7,49
بغداد	3,40	5,10	12,05	4,21	6,51	8,11
اسطنبول	5,08	6,55	2,02	5,55	9,07	10,47
نيقوسيا	3,15	4,50	11,44	3,29	6,37	8,05
اثينا	4,43	6,23	1,23	5,12	8,21	9,55
لندن	3,55	5,25	12,58	5,03	8,31	10,01
باريس	4,27	6,22	1,48	5,51	9,13	11,00
روما	4,10	6,59	1,08	5,02	8,15	9,57
بروكسل	4,15	6,07	1,40	5,45	9,12	10,56
مدريد	5,22	7,07	2,13	6,05	9,16	10,54
جينيف	4,16	6,14	1,33	5,33	8,51	10,41
فيينا	3,32	5,27	12,52	4,54	8,15	10,03
برلين	3,35	5,25	1,04	5,11	8,41	10,24
فرانكفورت	3,59	5,52	1,23	5,27	8,52	10,37
ستوكهولم	2,59	4,36	12,46	5,00	8,53	10,24
كوبنهاجن	3,31	5,16	1,07	5,18	8,57	10,35
امستردام	4,10	6,00	1,38	5,45	9,15	10,57
نيويورك	4,01	5,48	12,54	4,46	7,58	9,37
واشنطن	4,22	6,04	1,06	4,56	8,06	9,42

أهل العلم يوضحون فضل عاشوراء

الرسول أوجب صيامه في بادى الأمر ونسخ وجوبه رمضان

الرياض: من سعد السهيمي

يستقبل المسلمون في بقاع الارض غدا العاشر من محرم بصيامه اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وتنفيذا لامره، حيث صامه وأمر اصحابه ان يصوموه، وقال عندما وجد اليهود يصومونه شكرا لله على انجائه لنبي الله موسى وقومه واغراق فرعون واتباعه فقال صلى الله عليه وسلم «نحن أحق بموسى منكم» او كما قال صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل دلالة كبيرة على حرص المسلمين على اتباع نبي البشرية نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم في ما يفعله وما يقوم به ابتغاء مرضاة الله. ويبين عدد من العلماء اهمية هذا اليوم وصيامه وفضله وهم الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والشيخ الدكتور صالح الاطرم عضو هيئة كبار العلماء والشيخ الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى والشيخ الدكتور فهد بن محمود العصيمي استاذ الدراسات العليا بكلية المعلمين والشيخ محمد بن صالح المنجد الداعية الاسلامي. وأكد هؤلاء العلماء اهمية صيام يوم عاشوراء، فهو يكفر السنة التي قبله وانجى الله فيه موسى وقومه واهلك فرعون وقومه، وان موسى صامه شكرا لله.. فصامه الرسول صلى الله عليه وسلم لأن أمته احق بصيامه من اليهود الذين وجدهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصومونه في المدينة. ولمزيد من الوقوف على اقوال العلماء في هذه المناسبة نبحر معكم في هذا الاستطلاع الذي عرضنا فيه اراءهم، فمع هذه الآراء والكلام المفيد لهذا اليوم العظيم.

وابتداء نتناول محورا في صيام يوم عاشوراء قصة صيامه وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك يوضح الشيخ الدكتور ابراهيم صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة ووجد اليهود يصومونه فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى وقومه فنحن نصومه، فقال عليه الصلاة والسلام «نحن اولى بموسى منكم» فصامه، وامر بصيامه، وقرر اهل العلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام اوجب على المسلمين صيامه في بادئ الامر ثم نسخ وجوب صيامه برمضان. وصيام يوم عاشوراء حسب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم له اربع حالات.. الحالة الاولى ان يصوم الانسان يوم عاشوراء لوحده وهذا مسنون.. ادرك بعض السنة، والحالة الثانية ان يصوم يوم عاشوراء ويصوم اليوم التاسع، وهذا افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لئن عشت الى قابل لأصومن التاسع والعاشر»، والحالة الثالثة ان يصوم يوما بعده، قال صلى الله عليه وسلم «خالفوا اليهود صوموا يوما قبله او يوما بعده».

والحالة الرابعة وهي رواية ضعيفة عند الامام احمد ان يصوم قبله ويوما بعده فيصبح المجموع ثلاثة ايام. وافضل الحالات الاربع ان يصوم التاسع والعاشر. وفضل صيام يوم عاشوراء كما ورد عن قتادة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وهو يوم عظيم يوم فرق الله به بين الحق والباطل، واهلك الله فيه السحرة والمشعوذين والدجاجلة، وامن اهل الخير منهم واهل التقى والصلاح واستقام من اراد الله له العزة والنجاة. يوم نجى الله فيه موسى وقومه فنحن امة متلاحمة مع المسلمين الى اجل نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم. نحن امة متواصلة الامتداد عميقة الجذور ولذلك نحن اولى بموسى صلى الله عليه وسلم من سائر الامم في الارض غير المسلمة. وصيامنا لهذا اليوم صيام شكر وتعظيم لله الواحد الاحد.

وبين الدكتور فهد بن حمود العصيمي استاذ الدراسات الاسلامية بكلية المعلمين فضل صيام عاشوراء فقال: ورد في فضل صيامه ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال «امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء، يوم العاشر» وجاء عنه صلى الله عليه وسلم «صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله».

واوضح الدكتور العصيمي سبب مشروعية صيامه فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة رأى اليهود يصومونه فلما سالهم قالوا هذا اليوم الذي انجى الله فيه موسى واغرق فيه فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم «نحن احق بموسى منكم، فصامه وامر بصيامه.

اما التاسع فلم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صامه بل قال صلى الله عليه وسلم «اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع».

واشار الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء الى ان كراهة افراد صيام يوم عاشوراء ليست امرا متفقا عليه بين اهل العلم، فان منهم من يرى عدم كراهة افراده، ولكن الافضل ان يصام يوم قبله او يوم بعده والتاسع افضل من الحادي عشر. اي من الافضل ان يصوم يوما قبله لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع»، يعني مع العاشر وقد ذكر بعض اهل العلم ان صيام عاشوراء له ثلاث حالات:

الحالة الاولى: ان يصوم يوما قبله او يوما بعده.

الحالة الثانية: ان يفرده الصوم.

الحالة الثالثة: ان يصوم يوما قبله ويوما بعده، وذكروا ان الاكمل ان يصوم يوما قبله ويوما بعده، ثم ان يفرده بالصوم الذي يظهر ان افراده بالصوم ليس بمكروه، لكن الافضل ان يضم اليه يوما قبله او يوما بعده.

ويعين الشيخ الدكتور صالح بن عبد الرحمن الاطرم عضو هيئة كبار العلماء طريقة للخروج من عدم اتضاح الصورة بيوم عاشوراء لعدم اكتمال شهر ذي الحجة ونقصه، فيقول ان الاحوط صيام الثلاثة (الثلاثاء والاربعاء والخميس)، ومن اراد ان يصوم الاربعاء والخميس فقط فهذا ايضا احوط، لكن صيام الثلاثاء والاربعاء فقط قد لا يوافق المطلوب، ولذلك فاني ارى والتوفيق بيد الله ان صيام الثلاثة ايام او الاربعاء والخميس احوط والله يتقبل من الجميع صيامه في هذا اليوم العظيم الذي نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون واغرقهم فيصومه المسلمون تنفيذا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال صلى الله عليه وسلم: «نحن احق بموسى منكم» يقصد اليهود عندما وجدهم يصومونه عندما قدم المدينة فنسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير.

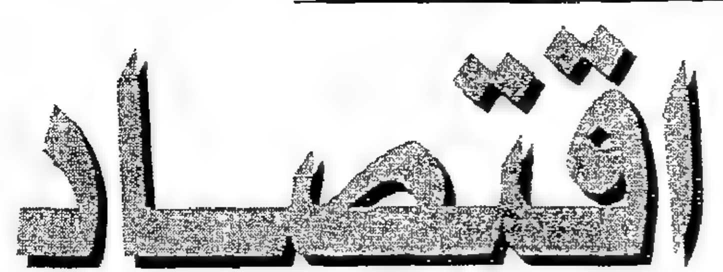
وتوضح اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية ان من عليه قضاء لا يصوم تطوعا فعليه قضاء صيام يوم او ايام من رمضان بل يبدأ بقضاء صيام ما عليه من رمضان ثم يصوم تطوعا.

والامر الثاني اذا صام اليوم العاشر والحادي عشر من شهر محرم بنية قضاء ما عليه من الايام التي افطرها في شهر رمضان جاء ذلك وكان قد قضى عن يومين مما عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى» وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ويشير الشيخ محمد بن صالح المنجد الى ان صيام عاشوراء كان واجبا فلما افترض رمضان قال النبي صلى الله عليه وسلم «ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه»، واول ما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه فكان صياما واجبا فرضا فلما فرض رمضان ونسخت فرضيته قال صلى الله عليه وسلم «فمن شاء صامه ومن شاء تركه»، ولما قال صلى الله عليه وسلم «عاشوراء يوم من ايام الله» علمنا انه شرف عظيم لهذا اليوم لان اضافة الشيء اليه تدل على عظمة هذا الشيء، وفي الصحيحين عن الربيع بنت معوذ تروي لنا قصة جميلة وتعرض لنا لوحة فذة مما كان عليه المجتمع الاول كانت العبادة على جميع المستويات، قالت «فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب الى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن يعني الصوف فاذا بكى احدهم بسبب الجوع اعطيناه» وفي رواية اخرى «فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم» رواه مسلم. وهذا اليوم العظيم الذي احتسب عليه الصلاة والسلام ان يكفر السنة التي قبله ولا يحتسب عليه الصلاة والسلام الا على حق ووعد اكيد من الله عز وجل فصار الافضل صيام تاسوعاء وعاشوراء وان صام العبد عاشوراء ويوما بعده صح ايضا وان صام عاشوراء وحده جاز ايضا، فان اختلف في الهلال صام ثلاثة ايام احتياطا وقد ظهر في هذا اليوم مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكتاب فقد كانت اليهود من اهل المدينة وخيبر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتخذونه عيدا وكان اهل الجاهلية يقتدون بهم في ذلك. وكانوا يسترون فيه الكعبة اي يجددون الكسوة. وقد ورد في شرعنا خلاف ذلك، ففي الصحيحين عن ابي موسى قال «كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال عليه الصلاة والسلام «صوموه انتم» وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا لان الصيام ينافي معنى العيد فلا يبقى في الشريعة موافقة لأهل الكتاب في شيء بالكلية.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



«الأهلي التجاري» يعقد جمعيته الثانية نهاية الشهر

جدة: من مجدي وعدو

دعا البنك الاهلي التجاري ـ مساهمة سعودية مغلقة ـ مساهميه الذين يمتلكون عشرين سهما فاكثر لحضور اجتماع الجمعية العمومية الثانية للمساهمين في نهاية الشهر الحالي. ووفقا لاعلان البنك فإن اجتماع الجمعية العمومية سيناقش الموافقة على تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية بنهاية العام الماضي.

وكذلك الموافقة على المركز المالي للبنك وقائمة الدخل عن السنة المنتهية في التاريخ نفسه وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم في النصف الثاني من العام الماضي. كما سيناقش المجلس الموافقة على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة.

300 مليون دولار حجم الصندوق

مصرفي سعودي ومدير تنفيذي سابق في انفستكورب يطلقان صندوقا لشراء شركات أميركية

لندن: من عبد العزيز الخميس

يطلق مصرفي سعودي ومسؤول كبير سابق في مصرف انفستكورب اليوم صندوقا استثماريا لشراء الشركات الاميركية. واسس المصرفيان شركة «ميلوود پارتنرز» الاستثمارية لاطلاق الصندوق، والتي تعمل على جمع 300 مليون دولار من مستثمري الشرق الاوسط والمؤسسان للشركة هما علي بن محمد بن مسلم المصرفي السعودي الذي عمل سابقا في مصارف اميركية، وروبرت جليزر، احد اعضاء الفريق الاداري التاسيسي لشركة «انفستكورب» الاستثمارية.

وتنوي «ميلوود پارتنرز» توظيف اموال المستثمرين في شراء شركات اميركية. وحشدت لهذه الغاية فريقا من كبار المديرين التنفيذيين يعرفان اعضاءه منذ وقت طويل، وعملا معهم لعدة سنوات، كما استعانت بمجلس استشاري خاص. وبعد أيام من تاسيسها استطاعت «ميلوود پارتنرز» أن تحصل على التزام من «المؤسسة المصرفية العربية» بالاستثمار في الصندوق.

ويعتبر دخول هذه الشركة الى الشرق الاوسط عامل تنافس مثير في عالم الاستثمار هناك، اذ تفردت بعض الصناديق الاستثمارية باعمال هناك معتمدة على التمازج العربي ـ الغربي داخلها، والاعلان عن ميلوود سيجعل هذه الصناديق تغير من حوافزها المعطاة لمستثمري المنطقة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال روبرت جليزر: «اسسنا هذه الشركة إيمانا منا بأن نجاحنا على المدى البعيد يعتمد على انضمام اشخاص يتمتعون بخبرات فذة. اشخاص تعرفهم تماما ونشعر بارتياح للعمل معهم. ذلك ان شراء الشركات والاشراف عليها وبيعها يقتضي بذل جهد مضن، يحتاج الى اشخاص تعرفهم وتثق بهم، فضلا عن كونهم على مستوى عال من الذكاء والتفاني في اداء الواجب. ولقد وفقنا الحظ أنا وعلي الى جذب اشخاص من مستوى رفيع الى جانب كونهم من أصدقائنا». ويضم الفريق الاداري في «ميلوود پارتنرز» جلين بيل، وهو من المديرين المهنيين الذين عملوا في «انفستكورب» ويقول جليزر عنه: «حقق جلين في انفستكورب عوائد عالية. ويسعدني جدا انه وافق على ان يترأس فريق العمل في «ميلوود پارتنرز» المشرف على الشركات التي سوف يتم شراؤها».

ومن الأعضاء البارزين في «ميلوود» دافيد كانتيس، وهو من الرواد في حقل تمويل الاستثمارات في الشركات الأميركية. ولقد استقال كانتيس اخيرا من رئاسة شركة «هيللر بزنس كريديت» وهي إحدى كبرى الشركات الأميركية التي تقرض الشركات المتوسطة الحجم بناء على قيمة موجوداتها، لينضم الى «ميلوود». وكان كانتيس من الاشخاص الذين عملوا مع روبرت جليزر في مصرف «تشيس مانهاتن» في السبعينات، كما اشترك معه في تمويل عدد من صفقات شراء الشركات لحساب «انفستكورب» في الثمانينات. يقول كانتيس: «اعتقد أن ميلوود تتمتع بالاشخاص والخبرات الكفيلة بجعلها تتفوق في صفقات شراء الشركات المتوسطة الحجم».

ولخص الشريكان مسلم وجليزر كيفية استثمار أموال الصندوق بقولهما «سيتم التركيز على استملاك الشركات الأميركية التي تتراوح مبيعاتها بين 25 مليونا و250 مليون دولار. وهما يعتقدان أن هذا الحجم من الشركات سيحقق دخلا عاليا ويؤمن فرصا غير عادية للاستثمار». يقول جليزر «درسنا السوق الأميركية عن كثب، وشاهدنا ما يفعله منافسونا. ووجدنا ان هذا القطاع من الشركات يقدم فرصا استثمارية هائلة».

وشرح علي مسلم الأسباب، فقال: «هناك 43 الف شركة خاصة في الولايات المتحدة تتراوح مبيعاتها السنوية بين 25 مليونا و250 مليون دولار. في حين هناك 3500 شركة فقط تتراوح مبيعاتها بين 250 مليونا ومليارَي دولار. ولما كانت معظم شركات الاستثمار تركز على الشركات الكبرى، تقدم الشركات التي نستهدفها فرصا اكبر بكثير من سوق الشركات الكبرى».

ولدى سؤاله عن الفرق بين استراتيجية «ميلوود» واستراتيجية «انفستكورب» قال روبرت جليزر: «انفستكورب شركة عظيمة استطاعت ان تقدم عائدات كبيرة للمستثمرين. واليوم تتركز معظم استثمارات «انفستكورب» الجديدة في قطاع الشركات الكبرى التي يزيد دخلها على 250 مليون دولار، فيما تركز «ميلوود» على الشركات التي يتراوح دخلها بين 25 مليونا و250 مليون دولار. كانت استثمارات «انفستكورب» الأولى مثل «تيفاني» و«بيرام/تروجان»، و«كلوب كار» و«بيبلز» وغيرها في قطاع الشركات الصغرى، وهي لا تلفت نظر «انفستكورب» الآن. لذا فإن «ميلوود» ستركز على الشركات الصغرى على غرار الشركات التي ركزت «انفستكورب» عليها في الثمانينات. ولا ينبغي أن ينظر المستثمرون الى «ميلوود» كمنافس لـ«انفستكورب»».

واضاف: «سنركز على الشركات في مناطق النمو العالي الواقعة في الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة، وسنتجه تحديدا لشركات القطاع الصناعي وشركات البيع بالمفرق (التجزئة) والتوزيع».

ويعتقد الفريق الاداري في «ميلوود» انها تتمتع بميزة في استراتيجيتها التسويقية في الشرق الأوسط.

وعلى هذا الصعيد يقول علي مسلم: «نحن على العكس من العديد من المؤسسات المالية الأخرى نعتبر الشرق الأوسط عنصرا اساسيا من عناصر نجاحنا على المدى البعيد. وباستثناء «انفستكورب»، لا تقدم شركات كثيرة تستثمر في الولايات المتحدة الاستثمارات المباشرة العالية النوعية للمستثمرين في الشرق الأوسط».

ويضيف علي مسلم المصرفي السعودي الذي عمل عدة سنوات لدى مصارف أميركية رئيسية، منها مصرف «باين ويبر» في نيويورك: «انتمي لهذه المنطقة، كما أن بوب جليزر يرتبط بالشرق الأوسط منذ عام 1979. نحن نتجه الى تقديم فرصة للمستثمرين في الشرق الأوسط للاستثمار في مشاريع شراء الشركات لا تختلف عن الفرصة التي نقدمها للشركات الاستثمارية الأميركية الكبرى. لقد أسسنا صندوقا استثماريا خارج الولايات المتحدة (اوفشور) معداً خصيصا للمستثمرين غير المقيمين في الولايات المتحدة من اجل أن نجعل الاستثمار لدينا مجزيا كثيرا بالاستفادة قدر الامكان من الإعفاءات الضريبية المتاحة».

وقال جوزف دلهروسا جونيور، وهو احد المديرين المؤسسين في «ميلوود»: «هناك اعتقاد بأن الصفقات الجيدة في الولايات المتحدة تذهب لكبرى الشركات الاستثمارية الاميركية، وان المشاريع الاستثمارية التي يصعب تسويقها يجري ترويجها في الشرق الأوسط. تقوم فلسفتنا على معاملة المستثمرين من منطقة الشرق الاوسط من اليوم الأول على قدم وساق مع الشركات الاستثمارية الأميركية». وتنوي «ميلوود» مستقبلا التوسع خارج الولايات المتحدة، لا سيما الى اميركا اللاتينية. فالشركة تطمح الى زيادة عوائد استثماراتها عن طريق مساعدة الشركات الاميركية التي تستملكها على التوسع في الخارج، اما عن طريق اقامة مشاريع برأس مال مشترك أو بعمليات شراء استراتيجية للشركات. ويقول تالبرت نافيا أحد المديرين المؤسسين في «ميلوود»: «تركز معظم صناديق الاستثمار في قطاع الشركات على شراء الشركات في الولايات المتحدة، او في اميركا اللاتينية. وليس هناك سوى عدد ضئيل من المجموعات الاستثمارية التي تفكر في إيجاد تكامل بين المنطقتين». ونافيا خريج كلية الحقوق في جامعة هارفرد، هو خبير معترف به في مجال مشاريع رأس المال المشترك وعمليات شراء الشركات بين الدول. وعمل في حقل اقامة مشاريع مشتركة بين الدول للمستثمر العالمي جورج سوروس، وشركة «امسي اي» و«انتركونتيننتال هوتيلز» و«اموكو». ويعتقد نافيا أن من شأن قيام منطقة التجارة الحرة أن تخلق فرصا مهمة للشركات العاملة في السوقين معا.

شركات عقارية ووكلاء سيارات ضمن كبار المساهمين

«دلة البركة» تؤسس شركة برأسمال 200 مليون ريال للقيام بدور أساسي في سوق التمويل التأجيري

جدة: من محمد سمان

قررت مجموعة دلة البركة السعودية التوسع رأسيا في سوق التمويل بواسطة التأجير عبر تأسيس شركة جديدة برأسمال 200 مليون ريال، للقيام بدور أساسي في تقديم خدمات التاجير المنتهي بالتملك وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ويأتي هذا التطور الجديد داخل «دلة البركة»، بعد مرور اكثر من عشرة أعوام على ممارسة المجموعة هذا النشاط.

وتبعا لذلك، اطلقت شركة البركة للاستثمار والتنمية القابضة، الذراع الاستثماري لدلة البركة، شركة تمويل لخدمات التأجير في السوق السعودية، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة، بعد أن انهت جميع الترتيبات والإجراءات التأسيسية لها بحيث ضمت قائمة المساهمين في أول طرح للمساهمة كبار المتعاملين في السوق، مثل: التوكيلات العالمية المتحدة للسيارات، الشركة العربية المتحدة للسيارات، شركة الحساوي، وشركة بن سعيدان العقارية. ويتوقع أن يلقى الطرح الثاني من اكتتاب رأس المال اقبالا من باقي الشركات ذات العلاقة بنشاط التأجير.

ويقول حسن سالم العماري مدير عام «البركة للاستثمار والتنمية»، ان الشركة الجديدة تمثل نتيجة طبيعية لنتائج الأداء الجيد الذي نجحت فيه المجموعة في الفترة الماضية، إذ بدا سوق خدمات التأجير اكثر وعيا من ذي قبل بعد أن عانى من شبه غموض في أسلوبه بما انعكس سلبا على نموه.

وأوضح العماري في لقاء لـ«الشرق الأوسط» أن «تمويل خدمات التاجير» ستحاول ابتكار أساليب جديدة في تقديم خدماتها للخروج من نمط التقليدية وخفض تكلفة النقد للعملاء بما ينافس إدارات تمويل الشركات في البنوك. مرتكزة في ذلك على خبرة متراكمة بنتها خلال الأعوام العشرة الماضية. كما أن الشركة ستحاول أيضا الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، وهي استراتيجية «مقصودة تظهر التفوق الاداري والتشغيلي».

ومن المقرر أن تركز «تمويل لخدمات التاجير» وفقا لهذه الاستراتيجية على خدمات تأجير السيارات والمعدات الطبية والثقيلة فيما سيتم لاحقا إضافة نشاط تأجير وتمليك العقارات بغرض خدمة العملاء من الشركات والأفراد المتميزين في جميع القطاعات.

وديعة إماراتية بقيمة 100 مليون دولار لدعم لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى لبنان دعماً نقدياً عربياً جديداً تمثل في وديعة مالية من دولة الامارات العربية المتحدة بقيمة 100 مليون دولار سيتم تحويلها الى البنك المركزي يوم الخميس المقبل.

وكانت السعودية قد اودعت في نهاية العام الماضي مبلغ 600 مليون دولار لدى مصرف لبنان، وتبعتها دولة الكويت في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي التي اودعت 100 مليون دولار، وتحددت آجال جميع هذه الودائع بثلاث سنوات وبفائدة «ليبور».

ومن الواضح ان هذه الودائع جاءت في اطار دعم الاحتياط النقدي لمصرف لبنان، بمواجهة موجات متكررة للطلب على الدولار الاميركي، حيث انفق خلال السنة الماضية والفصل الاول من السنة الجارية قرابة ملياري دولار لدعم سعر صرف الليرة اللبنانية.

وجاء الاعلان عن الوديعة الاماراتية من قبل وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي يزور دولة الامارات ويرافقه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقد اجرى فاخوري اتصالاً برئيس الجمهورية الياس الهراوي قبيل انعقاد اجتماع مجلس الوزراء امس وابلغه بالامر، فقام بدوره بإبلاغ مجلس الوزراء الذي ابدى ارتياحه وشكره لدولة الامارات ومن قبلها السعودية والكويت.

وقال فاخوري «ان حاكم مصرف لبنان وقع مع دولة الامارات ممثلة بالوزير الشيخ محمد جروش السويدي رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي الوطني ورئيس دائرة مالية امارة ابوظبي اتفاقاً مالياً يقضي بإيداع دولة الامارات العربية المتحدة مبلغ مائة مليون دولار اميركي لدى مصرف لبنان لمدة ثلاث سنوات بفائدة «ليبور».

إلقاء القبض على 202 مخالف لنظم الإقامة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

القت السلطات السعودية القبض على 202 مقيم من المخالفين لنظام الاقامة والعمل منهم نساء واطفال في عدد من مناطق السعودية وتجري السلطات السعودية تحقيقات مع كفلائهم واصحاب منازل تعود لسعوديين قاموا باسكان هؤلاء المقيمين الذين سيتعرضون للمساءلة القانونية ايضا.

وقال بيان للمديرية العامة للجوازات السعودية وزعته امس بأن ضمن الاستراتيجية التي تنفذها المديرية لمتابعة وملاحقة المتخلفين ومخالفي نظام الاقامة والعمل قامت ادارات الترحيل بكل من الرياض والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة خلال الاسبوع الماضي بتفتيش 15 منزلا تأوي 202 متخلف ومخالف لانظمة الاقامة والعمل من مختلف الجنسيات بعد ان تم رصد ومتابعة هذه المنازل من قبل فرق البحث والتحري.

مطالبة بتعديل التشريعات والتحقق من جدية مشاركة المواطنين للأجانب

حملة على الشركات الصورية وتأجير الرخص التجارية في أبوظبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

طالب المجلس الاستشاري الوطني، وهو هيئة تشريعية محلية خاصة لإمارة أبوظبي، بإعادة النظر في قانون الرخص التجارية المطبق في امارة ابوظبي. وذلك للحد من ظاهرة الشركات الصورية التي تتم بين مواطنين ومستثمرين وافدين.

وذكر تقرير ناقشه المجلس الاستشاري في جلسة عقدها امس برئاسة عبد الله المسعود رئيس المجلس انه يجب «الحرص على ان يكون نشاط المستثمرين الوافدين في اطار القانون مما يعني ان استئجار الرخص التجارية والشركات الصورية والتستر التجاري اعمال مخالفة للقانون وتؤدي الى خلق علاقات عمل غير متكافئة بين المواطنين اصحاب الرخص التجارية والوافدين الذين لم يدخلوا السوق برؤوس اموال من الخارج، بل استفادوا من التسهيلات البنكية المحلية»، وطالب التقرير باعادة النظر في اوضاع الرخص التجارية المستاجرة والاعمال الصورية بهدف تصحيحها بما يتماشى مع القانون.

واشار التقرير الى ان بعض التشريعات المعمول بها حاليا مثل قانون الرخص التجارية مضى عليها زمن طويل مما يستدعي اعادة النظر فيها لتواكب ما حدث في السوق من تطورات اقتصادية واجتماعية.

وكانت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي قد اكدت في تقرير رفعته للجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالمجلس الاستشاري ان قيام بعض المواطنين بتاجير رخصهم وشركاتهم ومؤسساتهم التجارية للاجانب مقابل مبالغ مقطوعة له تاثير ضار على اقتصاد الامارة ومسيرة التنمية فيها.

واشارت الغرفة الى انها قامت بدراسة ظاهرة الشركات الصورية دراسة وافية بالتعاون مع الجهات المختصة في وزارتي العدل والاقتصاد والمصرف المركزي بهدف ايجاد حل مناسب لها ولحصر اثارها السلبية.

واوضحت الغرفة في تقريرها ان قانون الرخص التجارية يعتبر الترخيص حقا شخصيا ويمنع تاجيره او التنازل عنه او التصرف فيه باي نوع من انواع التصرفات.

وطالبت الغرفة بالقيام بحملة توعية بين المواطنين حول مخاطر تاجير الرخص التجارية والتدقيق في منح التراخيص للتاكد من مقدرة المواطن على ممارسة النشاط الذي يرغب في الترخيص له، وطالبت كذلك بوضع آلية محددة للتحقق من اوضاع الرخص التجارية التي يشتبه في انها صورية، واقترحت لهذا الغرض تشكيل لجنة تحقيق من دوائر البلدية والاقتصاد وغرفة التجارة للقيام بهذه المهمة.

واعتبرت الغرفة في ملاحظاتها ان الشركات الصورية غير شرعية، ويجب منعها واتخاذ بعض الاجراءات بهذا الشان مثل التعميم على مكاتب تدقيق الحسابات لإظهار الحقيقة عند تدقيق حسابات مثل هذه الشركات واعتبار تقديم تقرير مدقق الحسابات شرطا للتجديد وإلزام المواطن بتقديم تعهد بانه سوف يتم توثيق الرخصة المسجلة باسمه اذا ثبت انها صورية والحد من التصديق على الوكالات العامة من المواطنين الى الوافدين لادارة الشركات او اعتبارها بداية لاثبات الصورية وطلب اقرار من المواطن بالمشاركة الفعلية ومراجعة القوانين لسد الثغرات امام ممارسات المشاركة الصورية.

واشارت الغرفة الى ان السوق المحلية لا تهدف من جذب المستثمر الاجنبي الى الحصول على رؤوس الاموال بقدر ما تهدف الى الحصول على التقنيات الحديثة المتطورة في اساليب الانتاج وممارسات الادارة والتسويق لتدعيم برامج التنمية المحلية عن طريق الزام المستثمرين الاجانب باستجلاب هذه التقنيات وتاهيل وتدريب الكوادر الوطنية على استخدامها وانشاء مراكز للبحث والتطوير.

واكدت ان الاستثمارات الاجنبية تحتم اصدار قانون ينظمها ويعمل على تبسيط الاجراءات الادارية بشأنها عن طريق انشاء جهاز واحد يتعامل معها وستكون الفرصة متاحة امام القطاع الخاص الوطني لتطوير قدراته بالاستفادة من المشاركة في مشاريع مشتركة مع الشركات الاجنبية ذات التقنية العالمية. وطالبت الغرفة في تقريرها عدم فرض توظيف نسبة محددة من ارباح المستثمرين الاجانب في السوق المحلي، او دعمهم للمشاريع الاجتماعية والخدمية التي قد تؤدي في النهاية الى احجامهم عن الاستثمار في السوق المحلية مهما قدمت لهم من تسهيلات ومزايا بالاضافة الى ان هذا النهج لا يتماشى مع سياسة الاقتصاد الحر التي تسير عليها البلاد.

استكمال ربط غزة بشبكة أنابيب مصر قبل نهاية العام

«بريتش جاز» البريطانية تسعى لبدء مفاوضات توريد الغاز المصري لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: رويترز

قالت مجموعة «ام. اي. اي» الاسرائيلية التي تضم شركة «بريتش جاز انترناشونال» البريطانية امس انها طلبت من اسرائيل بدء محادثات توريد الغاز الطبيعي المصري لاسرائيل فيما قال حمدي البنبي وزير البترول المصري ان القاهرة تعتزم مد خط انابيب لنقل الغاز المصري الى غزة.

وقال اللورد يونغ ممثل الشركة البريطانية لوزير البنية الاساسية الاسرائيلي اريل شارون ان شركته «تريد ان تبيع لاسرائيل كميات من الغاز من حقول تسعى لتطويرها قبالة سيناء في مصر» مضيفا «طلبت اجراء مفاوضات مع شركة اسرائيل الكتريك حول امدادها بكميات كافية من الغاز تفي باحتياجاتها الحالية والمستقبلية». وتنوي اسرائيل بدء استيراد كميات كبيرة من الغاز الطبيعي لاول مرة خلال السنوات القليلة المقبلة وتبحث عن مورد، وتجري شركة اسرائيل الكتريك الحكومية المتوقع ان تكون اكبر مستخدم للغاز مفاوضات مع موردين محتملين. وتعتبر مصر افضل مصدر لانه سيتسنى ضخ الغاز المصري باسعار رخيصة عبر خطوط انابيب عبر البلدين.

وتقوم المجموعة بتطوير الغاز الطبيعي في اسرائيل بمشاركة شركات اسرائيلية تضم «ماشاف» و«دلكن» واسرائيل للمشروعات الكيماوية.

وفي القاهرة قال البنبي انه تقرر مد خط انابيب لتصدير الغاز الطبيعي الى مدينة غزة لتغذية اول محطة كهرباء فيها وانه سيتم ربطها بخطوط انابيب الغاز الطبيعي الممتد عبر سيناء بعد استكمال نفق لنقل الغاز تحت قناة السويس. ويبدأ مد الخط الى غزة عقب انتهاء دراسات جدوى تجرى حاليا.

وقال في تقرير الى مجلس الشعب (البرلمان) انه سيتم من خلال النفق نقل فائض انتاج حقول الغاز في شمال بورسعيد وبحيرة التمساح ومناطق بلطيم ورأس البر الساحلية لتوفير احتياجات الطاقة لمحطات الكهرباء والمصانع الجديدة في سيناء عبر شبكة انابيب لنقل محلية وتصديرية الى دول مجاورة من بينها الاردن.

واضاف انه سيتم هذا العام انشاء اول مصنع لاسالة الغاز الطبيعي في مصر على ساحل البحر المتوسط بالقرب من مدينة بورسعيد بتمويل اميركي ايطالي بنسبة 90 في المائة ليسمح بتصدير الغاز وذلك بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها مصر في مجال انتاج الغاز الطبيعي وهو ما يجعلها مؤهلة لان تحتل مكانها كواحدة من منتجي الغاز سواء لمواجهة الطلب المحلي أو للتصدير.

وذكر الدكتور حمدي البنبي انه سيتم هذا العام تنفيذ مشروع انتاج الغاز الطبيعي بحقول الصحراء الغربية بتكلفة تصل الى 1,1 مليار دولار لانتاج 550 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز و250 مليون طن من البوتاجاز و215 الف برميل من المكثفات البترولية.

واوضح انه سيتم كذلك تنفيذ مشروعات لتجميع وتنمية غازات حقوق شمال الصحراء الغربية حيث يتم ربطها بالشبكة القومية للغازات باستثمارات لشركات عالمية تقدر بنحو مليار دولار.

واضاف «سيتم في العام الحالي انشاء أول مصنع لتسييل الغاز الطبيعي في مصر على ساحل المتوسط قرب بورسعيد بتمويل اميركي وايطالي بنسبة 90 في المائة لتصدير الغاز بعد نجاح مصر في انتاج الغاز الطبيعي الذي جعلها مؤهلة لتصبح واحدة من كبار منتجي الغاز في المنطقة بهدف مقابلة الطلب المحلي والتصدير».

وقال «سيتم ايضا في العام الحالي تنفيذ مشروع انتاج الغاز الطبيعي في حقول الصحراء الغربية بتكلفة قيمتها 1,1 مليار دولار لانتاج 550 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي و250 مليون طن من غاز الوقود المنزلي و215 الف برميل من المكثفات البترولية» مضيفا سيتم ايضا تنفيذ مشروعات لتجميع وتنمية حقول غاز شمال الصحراء الغربية وربطها بالشبكة القومية باستثمارات عالمية تقدر بنحو مليار دولار.

في دراسة ميدانية شملت 524 مؤسسة

معظم مؤسسات الأردن تملك وحدات أبحاث وتطوير

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اردنية ان 86,3 في المائة من المؤسسات الاردنية تملك وحدات علمية للابحاث والتطوير ومعظمها متمركز في العاصمة بنسبة 71,3 في المائة. وتشكل المؤسسات الخاصة 56,2 في المائة من الوحدات والمؤسسات العامة 40,8 في المائة.

واظهرت دراسة ميدانية اعدها المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بعنوان «الاحتياجات والامكانات العلمية والتكنولوجية الوطنية» شملت 524 مؤسسة ان عدد الوحدات العلمية والتكنولوجية يبلغ 962 وحدة.

وجاء في الدراسة ان الوحدات العلمية والتكنولوجية التي تعود لمؤسسات تتركز نشاطاتها الاقتصادية في التعليم بلغت نسبتها 39,8 في المائة والتي تركز نشاطها على الصناعات التحويلية بلغت نسبتها 16,3 في المائة والتي تركز نشاطها على الادارة العامة والدفاع بلغت نسبتها 14,3 في المائة. اما المؤسسات التي تقوم بالنشاطات العقارية والتجارية والايجارية فبلغت نسبتها 13,9 في المائة ومعظم هذ الوحدات حديثة العهد اذ ان 40,8 في المائة منها تاسس بعد عام 1990. واظهرت الدراسة ايضا ان عدد العاملين في الوحدات العلمية التي شملتها يبلغ نحو 24,5 الف عامل منهم 45 مهندسا وخبيرا علميا وفنيا و3466 عاملا تقنيا و5546 عاملا فنيا و6077 عاملا اداريا.

واظهرت الدراسة ان عدد مراكز المعلومات والتوثيق بين الوحدات العلمية والتكنولوجية يبلغ 115 مركزا ويشكل هذا العدد 17 في المائة من مجموع الوحدات وان معظم هذه الوحدات لا يرتبط الكترونيا مع قواعد معلومات محلية او دولية.

وتقول الدراسة ان معظم الاجهزة المتخصصة المتوفرة في الوحدات العلمية تستخدم في المختبرات (بنسبة 42,1 في المائة). اما التي تستخدم في الاعمال الهندسية فتبلغ حصتها 18,1 في المائة والمستخدمة في الاعمال الالكترونية فتبلغ نسبتها 14 في المائة فيما تشكل الاجهزة الشخصية معظم اجهزة الكومبيوتر المستخدمة في الوحدات العلمية بنسبة 98,1 في المائة. واظهرت ايضا ان اجمالي انفاق الوحدات العلمية في عام 1995 بلغ 357 مليون دينار. ويأتي معظم تمويل الوحدات العلمية من الحكومة بنسبة 60 في المائة. وبلغ اجمالي انفاق الوحدات العلمية والتكنولوجية على النشاطات العلمية والتكنولوجية 107 ملايين دينار تم انفاق 62,6 في المائة منه على التعليم والتدريب و21,1 في المائة على الخدمات العلمية والتكنولوجية و16,1 في المائة على البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي فيما بلغ الانفاق على البحوث الاساسية 0,2 في المائة فقط.

وحول للمشروعات العلمية والتكنولوجية التي تنفذها الوحدات العلمية والتكنولوجية فبلغ عددها 864 مشروعا منها 642 بحثا تطبيقيا و147 بحثا متعلقا بالخدمات العلمية والتكنولوجية و53 بحثاً اساسياً و21 مشروعاً تعليماً وتدريباً.

اما حول التخصص العام لمشروعات البحوث الاساسية فمعظمها في مجال العلوم الطبيعية بنسبة 79,2 في المائة فيما بلغت حصة العلوم الطبيعية 19,9 في المائة وحصة العلوم الزراعية 19 في المائة وحصة العلوم الهندسية 16,5 في المائة وحصة العلوم التجارية والادارية 11,5 في المائة.

أرباح «قطر الإسلامي» تقفز 30 في المائة عام 97

الدوحة: من صالح الاشقر

بلغت ارباح المساهمين في «مصرف قطر الإسلامي» لعام 1997، 24 مليون ريال والزيادة في الإيرادات 19 في المائة. وقال خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس الإدارة ان الاستثمارات المحلية ارتفعت بنحو 40 في المائة وان المصرف حقق نتائج «طيبة» في العام الماضي رغم الظروف الاقليمية والدولية واثارها على الاستثمار في الاسواق خاصة الاسيوية.

وارتفعت ايضا موجودات المصرف بنحو 11,2 في المائة الى نحو 3,38 مليار ريال في نهاية عام 1997 من نحو 3 مليارات ريال فيما ارتفعت ايرادات المصرف الى 242,92 مليون من 203,48 مليون ريال.

وقال السويدي ان اجمالي ارباح عام 1997 قفز بنحو 30 في المائة من 112,47 مليون ريال في العام السابق ووزع منها 103,58 مليون ريال للمودعين. وسيقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي المقرر يوم 16 مايو (ايار) توزيع ارباح على المساهمين قدرها 24 مليون ريال بما يعادل 12 في المائة من راس المال المدفوع البالغ 200 مليون ريال. واضاف ان ودائع العملاء ارتفعت بنحو 10 في المائة في عام 1997 الى نحو 2,8 مليار ريال من نحو 2,5 مليار ريال في العام السابق فيما ارتفعت حقوق المساهمين بنحو 3,6 في المائة الى 225,49 مليون ريال من 217,53 مليون.

وارتفع اجمالي قيمة النشاطات التمويلية المحلية بنحو 41 في المائة الى نحو 1,6 مليار من نحو 1,1 مليار ريال من الاستثمارات المحلية.

وقام البنك في العام الماضي بتمويل شراء طائرتين لشركة «الخطوط الجوية القطرية» بقيمة 106 ملايين دولار وتمويل مباني سفارات قطرية بقيمة 250 مليون ريال. كما قام المصرف بتمويل مشروعات بنية تحتية باسلوب المضاربة بقيمة 390 مليون ريال.

أميركا أكبر مستورد للمنتجات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بلغت صادرات مصر الى الولايات المتحدة في الربع الثالث من العام الماضي 420,6 دولار تمثل نحو 21 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية، مما جعل واشنطن تتراس قائمة صادرات مصر. واحتلت دول الاتحاد الأوروبي المركز الثاني بصادرات قيمتها 406,7 مليون دولار، وتصدرت ايطاليا دول الاتحاد وتلتها هولندا والمانيا وفرنسا. واقتصر نصيب دول أوروبا الأخرى على 9,4 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية بقيمة 4,372 مليون دولار، وتصدرت سويسرا قائمتها وتبعتها تركيا. وبلغت الواردات من روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 1,9 في المائة فقط من اجمالي الواردات.

وقال تقرير صادر عن البنك المركزي المصري ان نصيب الدول الاسيوية بلغ 2,20 في المائة من اجمالي الصادرات، وأن الصادرات الى الدول العربية الأخرى بلغت خلال الربع الثالث 5,159 مليون دولار، وجاء الأردن في المقدمة وتبعته ليبيا والسعودية. وبلغت واردات مصر من الدول العربية 2,174 مليون دولار بنسبة 5,4 في المائة من اجمالي الواردات وجاءت السعودية في المقدمة وتلتها الامارات. اما حول واردات مصر خلال نفس الربع، فجاءت دول الاتحاد الاوروبي في المقدمة بمبيعات قدرها نحو 5.1 مليار دولار بنسبة 38,5 في المائة من اجمالي قيمة الواردات، وتصدرت المانيا القائمة وتلتها فرنسا وبريطانيا وايطاليا. اما الواردات من الولايات المتحدة فبلغت 3,884 دولار بنسبة 6,22 في المائة من اجمالي الواردات.

وبلغت الواردات من دول آسيا غير العربية 3,698 مليون دولار بنسبة 9,17 في المائة من اجمالي الواردات، وتصدرت اليابان القائمة وتلتها كوريا الجنوبية.

«الأردنية لصناعات البحر الميت» تقيم مجمع بوتاسيوم

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي مبيعات «الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت» في العام الماضي 2,63 مليون دينار، فيما ارتفع اجمالي مجموع حقوق المساهمين الى 19,6 مليون دينار من 16,6 مليون دينار في العام السابق بزيادة قدرها 18 في المائة.

واقرت الجمعية العامة للشركة في اجتماعها السنوي تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة خلال العام الماضي والخطة المستقبلية لها. وقال تقرير مجلس الادارة حول الخطة المستقبلية انها تسعى خلال العام المقبل لبناء شركة تابعة لإقامة مجمع كيماوي لانتاج كبريتات البوتاسيوم وثلاثي فوسفات الصوديوم بالتعاون مع شركاء استراتيجيين محليين واجانب وشركة تابعة اخرى لانتاج الكلورين والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك.

كما تسعى الشركة الى استكمال مفاوضات لايجاد شريك استراتيجي والاتفاق معه حول صيغة لتأسيس شركة لاقامة وتشغيل مصانع لانتاج مادة البرومين ومشتقاتها.

بورصة الكويت تدشن تجربة العقود الآجلة لإنعاش المعاملات

الكويت ـ رويترز: اعلنت امس بورصة الكويت اليوم عن انها ستبدأ التعامل في العقود الاجلة على اساس تجريبي في اطار تنظيم وتحرير البورصة التي تعتبر من انشط البورصات العربية.

وقال هشام العتيبي مدير عام البورصة انها سمحت لشركة استثمار واحدة فقط ببدء معاملات الصفقات الاجلة «على سبيل التجربة ولاغراض تعليمية للمستثمرين» مضيفا «التجربة قد تستمر لمدة 6 اشهر قبل ان يسمح لشركات استثمار اخرى ان تحذو حذوها».

وقال «وافقت لجنة بورصة الاوراق المالية في الكويت في العام الماضي على مقترحات شركات استثمارية بالتعامل في صفقات آجلة، ونخطط الان لتطبيقها من خلال شركة واحدة». ومع هبوط مؤشر بورصة الكويت الى مستوى قياسي شكلت الحكومة الكويتية يوم الاحد الماضي لجنة لدراسة مقترحات لتنظيم السوق واستخدام ادوات تداول مختلفة. وقال العتيبي ان الدراسة «ستقدم للحكومة خلال الاجتماع الاسبوعي يوم الاحد المقبل».

وساعدت انباء تدشين المعاملات الآجلة على تعويض بعض خسائر البورصة خلال العام الحالي وارتفع مؤشر البورصة امس في منتصف المعاملات بنحو 1,5 في المائة (33,7 نقطة) الى 2265,5 نقطة بعد هبوطه الى ادنى مستوى خلال العام الحالي بلغ 2076,7 نقطة في الشهر الماضي الذي شهد انخفاض المؤشر بنحو 21,7 في المائة عن بداية العام. وقال مسؤولون في وقت سابق ان مقترحات الحكومة لدعم البورصة التي ارتفعت بنحو 40 في المائة في العامين الماضيين، تشمل تدشين صفقات خيارات وصفقات اجلة وقروض سماسرة وفتح البورصة امام الوافدين المقيمين.

«يو. بي. إس» للطرود تفتح مكتبا في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

افتتحت شركة «يو. بي. إس» للنقل السريع مكتبا في ابوظبي ليصبح الثاني في الامارات بعد مكتب دبي الذي بدأ في عام 1996. وقال راندي بوليتو رئيس الشركة لمنطقة اوروبا ان افتتاح المكتب «يعكس التطور الكبير الذي يشهده قطاع خدمات التوصيل والنقل السريع في الامارات ومنطقة الخليج»، وقدر قيمة سوق منطقة الخليج للنقل السريع بنحو 300 مليون دولار سنويا. وتشغل الشركة 12 مكتبا في منطقة الشرق الأوسط. اما جون جولد المدير الاقليمي فقال ان الربع الاخير من العام الماضي شهد ارتفاع اجمالي الشركة الى 806 ملايين دولار مقارنة مع 769 مليون دولار في نفس الربع من عام 1996.

وحققت «يو. بي. إس» اعلى النتائج في استطلاع عالمي، وجاءت في المقدمة في قطاع توزيع الطرود والشحن وقطاع صناعة النقل عامة. وتعمل «يو. بي. إس» في اوروبا والشرق الأوسط وافريقيا واميركا اللاتينية ودول آسيا والكاريبي وشمال اميركا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	183	184	183	183	73383	183	184	3944	30994
بنك الجزيرة	194	195	194	194	11696	194	195	4	2509
بنك الاستثمار	170	171	170	170	26395	169	170	20322	2170
البنك الهولندي	375	0	0	0	0	375	388	31	319
البنك الفرنسي	166	166	165	165	19155	165	166	18058	725
البنك البريطاني	304	305	304	305	1208	304	305	2872	8333
البنك العربي	256	256	256	256	1226	255	256	5204	204
البنك الاميركي	398	400	397	400	205	396	400	3203	8813
الراجحي	546	546	543	544	22412	543	544	820	159
البنك المتحد	357	359	357	358	1627	358	359	100	267
سابك	192	193	192	193	51688	192	193	22055	8068
الاسمدة	142	145	143	144	77191	143	144	20024	5664
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	213	200	193	193	719	195	210	10	75
صافولا	261	263	262	263	1018	262	264	100	1000
التصنيع	70	70	70	70	3627	70	71	9873	3815
الدوائية	183	184	181	182	19963	182	183	1699	5455
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	127	140	70	3870
الجبس	210	0	0	0	0	195	0	200	0
الغذائية	92	92	90	90	284	90	92	7866	858
الكابلات	106	106	105	106	900	105	106	3764	234
المتطورة	68	0	0	0	0	0	65	0	2940
صدق	85	86	85	85	555	85	86	796	4828
الاحساء للتنمية	104	105	105	105	400	104	105	1500	503
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	122	123	123	123	1000	122	123	1100	70
اللجين	105	0	0	0	0	103	105	2000	2030
الاسمنت العربية	102	102	102	102	1200	101	102	11300	2074
اسمنت اليمامة	355	356	352	352	18096	352	353	1200	3479
اسمنت السعودية	149	149	148	148	6090	148	149	960	240
اسمنت القصيم	296	297	295	297	6550	294	296	830	400
اسمنت الجنوبية	152	152	152	152	350	150	152	1905	1236
اسمنت ينبع	195	196	192	192	6100	192	194	300	1000
اسمنت الشرقية	279	280	280	280	28	279	280	1328	108
اسمنت تبوك	129	130	129	129	1000	129	130	1663	3055
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	136	138	481	271
العقارية	131	0	0	0	0	131	142	1750	788
النقل البحري	71	71	70	71	20300	71	72	9200	2000
النقل الجماعي	114	114	114	114	70	114	115	10380	30388
خدمات السيارات	37	37	37	37	14165	37	38	14435	17256
مواشي مكيرش 100	36	36	36	36	6400	36	37	3660	86874
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	66	69	150	1366
عسير	78	77	76	76	21193	76	77	20057	5488
طيبة للاستثمار	43	43	42	42	2360	42	43	32893	67628
مكة للانشاء	236	236	235	235	3729	234	235	8500	1147
مبرد	62	62	62	62	3089	61	62	31265	483
العزيزية بندة	132	0	0	0	0	132	135	895	600
الباحة	61	61	61	61	500	61	62	826	4702
الصادرات	151	0	0	0	0	0	155	0	159
التعمير	81	81	81	81	7000	81	82	20422	17324
ثمار	60	0	0	0	0	57	60	60	1000
كهرباء الوسطى	101	102	101	102	9240	100	101	11054	650
كهرباء الغربية	100	101	100	101	4483	100	102	1000	2650
كهرباء الشرقية	105	0	0	0	0	101	105	3100	114
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	105	105	104	104	116	104	106	2138	100
القصيم الزراعية	18	18	18	18	1216	18	19	52057	12763
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	55	57	804	6049
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	105	1902	100
الأسماك	180	179	179	179	45	163	179	300	15
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	46510	5182
الجوف الزراعية	74	75	75	75	450	74	75	6350	20000
بيشة الزراعية	70	70	70	70	4	70	77	996	509
جازان الزراعية	62	64	63	64	3825	63	64	500	2264

المصدر: البنك السعودي للاستثمار- اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

لا شيء يصرف إنتباهك عن قراءة صحيفة جيدة

عندما تستغرقك قراءة صحيفتك فإنك تحلق في عالم خاص بك وتنسى ما حولك. السبب هو العلاقة الخاصة بينك وبين "جريدتك" التي إتخذت قراراً بشرائها، بخلاف وسائل الإعلام الأخرى التي تفرض نفسها عليك.

وإذا كان لابد للإعلان الصحفي أن ينجح ويعود لك بالفائدة فإنه يجب أن يكون قوياً وجذاباً بما يكفي لمنافسة الآخرين. لهذا ترعى (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) "جائزة السيف السنوية للإبداع في الإعلان الصحفي" وهي مسابقة الغرض منها تشجيع التفوق والإمتياز في مجال الإعلان الصحفي.

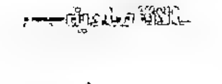
جوائز نقدية تصل إلى (٢٢٤٬٠٠٠) ريال تنتظر وكالات الإعلان الفائزة ومساحات إعلانية مجانية بقيمة (٥٥٠٬٠٠٠) ريال تنتظر المعلنين عن الإعلانات الفائزة التي تم نشرها في إصداراتنا خلال ١٩٩٧.

يتولى التحكيم لجنة حيادية من كبار المهتمين بالعمل الإعلاني محلياً وعالمياً

للحصول على مزيد من المعلومات عن (جائزة السيف للإبداع في الإعلان الصحفي). الرجاء الإتصال بهاتف رقم ١٣٣٣ ٦٥١ أو فاكس ٠٥٣٣ ٦٥١

آخر موعد لتلقي الطلبات ٥ مايو ١٩٩٨م

جائزة السيف للإبداع في الإعلان الصحفي







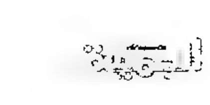
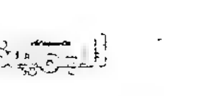










الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

النفط	خام برنت تسليم
	0,23
أمس	14.62
السابق	14,39

الذهب	
	0,55
أمس	306,65
السابق	306,10

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
مغلقة	83,7	مغلقة	212,2
	9147,07 منتصف التعاملات		5319,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 74.41	الين 222,37	الاسترليني 0,00449	الين 133,15
الدولار 0,5600	الدولار 1,6781	الدولار 0,00751	الاسترليني 0,5987
الاسترليني 0.335	المارك 2,982	المارك 0,0134	المارك 1,7856

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6.0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5.5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2645
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3045	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4020	5,6813

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9200
شلن نمساوي	12,61
فرنك فرنسي	6,0000
فلورين هولندي	2,0170
ليرة ايطالية	1768,00
ايكو	1,1035
دولار كندي	1,432
بيزيتا اسبانية	152,2
فرنك سويسري	1,4980
دراخما يونانية	312,75
كرونة دنماركية	6,833

بما يتجاوز الكمية المتفق عليها في «اتفاق الرياض»

النعيمي يبحث إجراء خفض جديد في إنتاج النفط مع مسؤولي فنزويلا والمكسيك

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن - طهران - رويترز:

اعلن علي النعيمي وزير النفط السعودي امس الاثنين انه سيجري هذا الاسبوع مباحثات مع مسؤولي الطاقة في فنزويلا والمكسيك بشأن مزيد من التخفيضات في انتاج النفط.

جاء اعلان النعيمي لدى دخوله الى الاجتماع مع فيديريكو بينا وزير الطاقة الاميركي. وفي معرض رده على سؤال حول ما اذا كان هذا الاسبوع سيشهد اجتماعات بين الدول الثلاث لبحث خفض الانتاج العالمي للنفط.

والدول الثلاث صاحبة دور محوري في الاتفاق المبرم في مارس (آذار) بين دول «اوبك» والدول المنتجة للبترول من غير الاعضاء في «اوبك» لخفض الانتاج العالمي للنفط والذي ادى في نهاية الامر الى خفض انتاج النفط الخام بنحو 1,5 مليون برميل يوميا.

وتشمل الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع، العقوبات المفروضة على العراق وتغير مناخ العالم واسعار النفط العالمية الحالية وتوقعات انتعاشها.

وقال متحدث باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الوزارة تنوي عقد مؤتمر صحافي فور اختتام الاجتماع لكن من غير المقرر اشتراك النعيمي في المؤتمر الصحافي. ومن المقرر أيضا ان يجتمع النعيمي مع مسؤولين بوزارة الخارجية الاميركية.

الى ذلك قالت الكويت امس انها ستؤيد مزيدا من الخفض في انتاج «اوبك» للمساعدة في تعزيز اسعار النفط العالمية.

وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية «ايدنا ونؤيد خفض الانتاج والكويت لن تكون عقبة في خفض الانتاج». وكان الشيخ صباح يتحدث بعد ان رأس اجتماعا للمجلس الاعلى للبترول.

وقالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبكنا» امس نقلا عن امانة «اوبك» ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبع خامات، ارتفع الى 13,24 دولار للبرميل يوم الخميس الماضي من 13,02 دولار. وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

قال وزير النفط الايراني بيجان نمدار زانجانه في تصريحات نشرت امس الاثنين ان التخفيضات التي تم الاتفاق عليها حتى الآن في الانتاج العالمي للنفط غير كافية لتعزيز الاسعار وان ايران مستعدة لمزيد من الخفض في انتاج النفط.

وقالت صحيفة «ايران ديلي»: «قال الوزير ان الخفض في الانتاج العالمي لم يكن كافيا لاشاعة الاستقرار في اسعار النفط».

واضاف ان ايران مستعدة لخفض انتاجها اكثر من الكمية المتفق عليها في «اتفاق الرياض» في 22 مارس (آذار) وهي 140 الف برميل يوميا». وصدق وزراء منظمة اوبك على الاتفاق باقرار خفض المجموعة لانتاجها لأول مرة منذ عشرة اعوام بمقدار 1,245 مليون برميل يوميا.

غير ان زانجانه قال ان الدول الاعضاء في اوبك وغيرها يجب ان تتوصل الى اطار عمل جماعي لاعادة الاستقرار لاسعار النفط وتعزيزها بعد ان هبطت خلال العام الجاري الى ادنى مستوياتها خلال اكثر من تسعة اعوام.

وقال ان اعضاء اوبك القادرين على رفع الانتاج بشكل حاد في المستقبل القريب سيكون لهم دور اكبر في المنظمة «وسيؤدي ذلك في النهاية الى نظام جديد للحصص». وقالت «ايران ديلي»: «اشار الوزير الى انه قد تكون هناك تغييرات كبيرة في نظام الحصص اذا ان دولا مثل فنزويلا تتجاهل الحصص الاصلية».

وساعدت تصريحات رئيس اوبك ووزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري الى جانب التوتر بين العراق والامم المتحدة والسحب من مخزون النفط لدى كبرى الدول المستهلكة على رفع الاسعار قليلا موخرا. غير ان زانجانه ظل حذرا اذ قال «من المعقول افتراض ان اسعار النفط ستظل تحوم حول 12 دولارا للبرميل».

ومن المقرر ان يجتمع وزراء اوبك التي تقدم 40 في المائة من اجمالي الامدادات العالمية البالغة 76,5 مليون برميل يوميا في فيينا في 24 يونيو (حزيران) المقبل لبحث مستويات الانتاج.

واتفقت تعليقات زانجانه مع دعوة الناصري الشهر الماضي لاوبك للتعاون مع منتجين من خارج المنظمة في محاول لرفع الاسعار بتقليص الامدادات العالمية. ويمثل النفط 80 في المائة من دخل ايران من العملة الصعبة و40 في المائة من عائدات الحكومة.

وحول العقوبات الاميركية ضد ايران قال زانجانه انه ليس هناك ما يضمن فوز الشركات الاميركية بعقود في ايران حتى وان رفعت العقوبات. وتابع «نحن على علم بحقيقة ان الشركات الاميركية تزيد من ضغوطها على الادارة لرفع الحظر ولكن حتى اذا الغيت العقوبات فان ذلك لن يعني بالضرورة اننا مهتمون بالتعامل مع الشركات الاميركية ولكنه سيساعدنا على الحصول على عروض اقل من الشركات الاوروبية».

من جهة ثانية قال الوزير الايراني ان ايران توفر افضل طريق من حيث الجدوى الاقتصادية لخط انابيب نفط يربط بحر قزوين بالاسواق الدولية. ونقل عنه قوله «ما لم تكن هناك اعتبارات سياسية فان الحديث عن خط انابيب تحت بحر قزوين ليس مقبولا اقتصاديا اذ تشير التقديرات الى ان مد هذا الخط سيتكلف نحو ثلاثة مليارات دولار بينما مد الخط عبر اراضي ايران يقترب من 300 مليون دولار».

وتدعو الولايات المتحدة التي تسعى لعزل ايران الى مد خط انابيب تحت مياه بحر قزوين لربط شرق البحر بغربه متفاديا المرور باراضي روسيا في الشمال وايران في الجنوب.

وقال زانجانه ان من المرجح ان تظل اسعار النفط حول 12 دولارا للبرميل غير انه حذر من ان الاستثمارات للخط سوف تتقلص اذا ما انخفضت الاسعار الى تسعة دولارات للبرميل.

متعاملو لندن عادوا للعمل أمس رغم العطلة الرسمية

أسواق المال تواصل ترقبها وعطلة لندن وطوكيو تؤخر ردود الفعل تجاه إطلاق اليورو

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

استمرت حالة الترقب في الاسواق العالمية في اليوم الاول لمزاولة البورصات العالمية انشطتها عقب اعلان زعماء احدى عشرة دولة اوروبية اطلاق «اليورو» رسميا. ورغم المخاض الصعب الذي شهدته اللحظات الاخيرة قبل الولادة، والمتعلق باختيار رئيس البنك المركزي الاوروبي، الا ان الاسواق باتت تتطلع الى مزاولة بورصة لندن اكبر البورصات الاوروبية لانشطتها سيما وانها كانت مغلقة ليوم امس بسبب عطلة رسمية في بريطانيا. ورغم العطلة الرسمية الا ان محطات التلفزة البريطانية ذكرت ان بعض موظفي حي المال في لندن عادوا الى مكاتبهم امس لمراقبة ردود افعال الاسواق الاوروبية مثل فرانكفورت وباريس والتي زاولت امس انشطتها بشكل اعتيادي. الا ان عطلة لندن والتي رافقها اغلاق بورصة طوكيو الذي يستمر اليوم الثلاثاء اخرت من رد الفعل الكامل على ما يجري في الاسواق.

من جهة اخرى اعلن عدد من النواب المحافظين في بريطانيا اعتزامهم تحدي قرار القمة الاوروبية القاضي بتقسيم ولاية البنك المركزي بين هولندا وفرنسا على اعتبار ان ذلك القرار يتعارض مع مقررات معاهدة ماستريخت الاوروبية والتي ارست الاسس الاقتصادية التي تحكم البرنامج الاقتصادي في تلك الدول.

وفي بورصات امس اتيح للاسواق المالية ان تصدر اول حكم لها على قمة الاتحاد الاوروبي المثيرة للجدل في مطلع الاسبوع فانخفض المارك وهبطت بعض اسواق السندات فيما ارتفعت الاسهم ارتفاعا حادا. وبدا المتعاملون في الصرف الاجنبي غير قادرين على تفسير مغزى المعركة على رئاسة البنك المركزي الاوروبي الذي يدير السياسة النقدية في الدول الاحدى عشرة التي تنضم للوحدة النقدية الاوروبية اعتبارا من العام المقبل.

وانخفض المارك امام الدولار والاسترليني في بداية التعاملات قبل ان ينتعش قليلا لاحقا ولكن ظل واهنا.

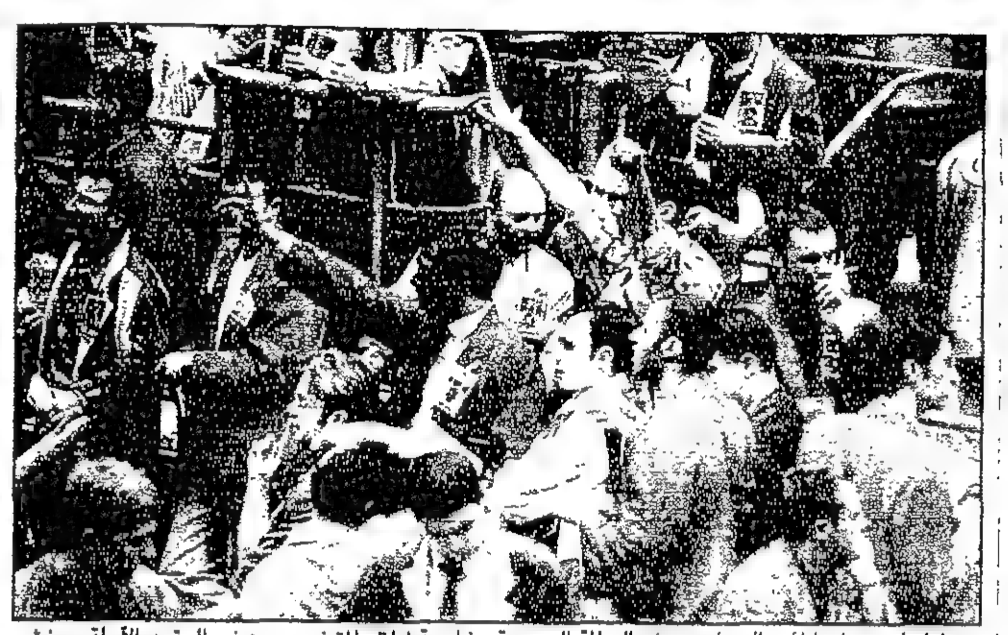
ومع بقاء بريطانيا خارج الوحدة النقدية في بدايتها فمن المتوقع ان يرتفع الاسترليني والفرنك السويسري اذ اصبحا ملاذا امنا بعد احداث القمة الاوروبية في بروكسل.

وانخفضت السندات الحكومية الالمانية اذ تعرضت السندات قصيرة الاجل لضغوط خاصة خشية ان يزيد الحل الوسط بشأن البنك المركزي الاوروبي من احتمالات رفع اسعار الفائدة.

وانخفضت السندات الايطالية الآجلة فيما ارتفعت السندات الآجلة في فرنسا والسندات الاسبانية. وقال المتعاملون في السندات والمحللون في المانيا ان انباء تولي الهولندي فيم دويسنبرج نصف مدة رئاسة البنك المركزي الاوروبي ليفسح الطريق امام الفرنسي جان جلود تريشيه القت بظلال من الشك على مصداقية البنك المركزي الوليد.

وقال ان الاتفاق مشوب بمساومات سياسية بين فرنسا التي ايدت تريشيه وبقية دول الاتحاد الاوروبي. وقال سمسار اسهم الماني «السوق ليست راضية عن وضع الاتحاد الاوروبي قواعد ثم عدم الالتزام بها. من ناحية اخرى فان تريشيه ليس رجلا غبيا غير ان الناس قلقون من ان البنك ليس مستقلا عن السياسة».

وسجلت اسعار الاسهم في المانيا وفرنسا ارتفاعا حادا في بداية التعاملات من محاولة لملاحقة نشاط الاسهم في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي حين اغلقت معظم البورصات الاوروبية بمناسبة عيد العمال. وارتفع مؤشر داو جونز 0,92 في المائة يوم الجمعة الماضي بعد ان اظهرت بيانات اقتصادية ان الاقتصاد لا يزال منتعشا مع السيطرة على نسبة التضخم. ولم تتأثر الاسهم الالمانية باتفاق تعيين رئيس البنك المركزي وارتفعت بنسبة 1,6 في المائة خلال المعاملات الصباحية. وتوقع بعض المحللين ان تلجأ السلطات النقدية الالمانية الى رفع اسعار الفائدة قبل ان يصبح ذلك من صلاحيات البنك المركزي الاوروبي.



متعاملو لندن عادوا لأعمالهم امس رغم العطلة الرسمية وخاصة اولئك المتخصصين في العقود الآجلة. ويخشى مستثمرو لندن من الارتفاع الكبير في الاسترليني عقب اطلاق اليورو (ا ف ب)

محكمة تقرر عودة عمال الموانئ الأستراليين المفصولين الى عملهم

كانبيرا - رويترز: امرت المحكمة العليا في استراليا امس الاثنين باعادة 1400 شخص من عمال الموانئ الى وظائفهم ورفضت طعنا من شركة باتريك ستيفدوريس ضد حكم اصدرته محكمة ادنى باعادة العمال الذين فصلتهم الشركة. ويمثل هذا الحكم هزيمة كبيرة ليس لشركة باتريك فحسب وانما لحكومة رئيس الوزراء جون هوارد التي ايدت فصل العمال قبل اربعة اسابيع. ولدى سماع انباء الحكم هلل الاف من العمال وعائلاتهم الذين كانوا مرابطين حول حوض فريمنتل للسفن في غرب استراليا. وهتف حشد مؤلف من نحو 200 عامل من عمال احواض السفن «التضامن للابد» عند ميناء دارلنج بسيدني.

وفصلت شركة باتريك وهي اكبر ثاني شركة في استراليا لادارة الموانئ كل العمال النقابيين في السابع من ابريل (نيسان) واستبدلتهم بعمال بعقود غير نقابيين. وجادلت كل من الشركة والحكومة بان هذا الاجراء مهم لتعزيز القدرة على الانتاج في الموانئ.

ماليزيا تمنح اندونيسيا قرضا مؤقتا

جاكارتا - رويترز: نقلت صحف محلية امس الاثنين عن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا قوله ان بلاده ستعطي اندونيسيا قرضا مؤقتا في الوقت الذي تنتظر فيه جاكرتا بقية برنامج انقاذ قيمته 43 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. ولم يكشف مهاتير النقاب عن حجم القرض ولكنه قال ان اندونيسيا ستسدده فور الحصول على برنامج صندوق النقد.

وقال مهاتير ان اندونيسيا تحتاج الى بعض المساعدة لان صندوق النقد الدولي بطيء في نقل بقية برنامج الانقاذ الذي يبلغ حجمه 43 مليار دولار. ومن المتوقع ان يوافق الصندوق على قرض قيمته مليار دولار لاندونيسيا وعلى الافراج عن مليارى دولار اخريين في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

وقال مهاتير ان قرض بلاده سيكون بالاضافة الى برنامج مساعدة قيمته مليار دولار قدمتها ماليزيا لاندونيسيا العام الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

لكل زبون في لبنان... مقهاه

• أظهرت بعض الاحصاءات الصادرة عن وزارة السياحة اللبنانية (دائرة المطاعم والملاهي) أن عدد المطاعم والمقاهي والملاهي والمرابع الليلية المرخص لها منذ خمسة اعوام وصل الى أكثر من 223 منشأة سياحية من انواع مختلفة. واحتلت المطاعم مركز الصدارة في ترتيب عدد الرخص المعطاة في وزارة السياحة، حيث كان العدد بين العام 1991 وحتى منتصف عام 1996 هو (164) مطعماً من الفئات المختلفة، وزادت الرخص المعطاة بين عام 1992 وعام 1995 بنسبة 159 في المائة، أي تضاعفت مرة ونصف المرة، وهكذا يكون العدد الاجمالي التقريبي للرخص المعطاة للمطاعم والمقاهي وغيرها حوالي 1903 رخص.

(عالم الشرق الأوسط)

الشرق الأوسط تنشر آراء وزيري إعلام وكتاب وصحافيين عرب حول موقف «وزارات الإعلام» (2-2)

انكسار حواجز نقل المعلومات يستدعي تغيير أساليب الإعلام العربي الرسمي

ما عادت وزارات الاعلام في الدول العربية والنامية تلعب نفس الدور الذي كانت تلعبه في السابق، اذ ان انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية وشبكة الانترنت وتطور تقنيات الاتصال وسهولة الحصول عليها، قلص هذا الدور اكثر فاكثر. واليوم اصبح دورها موضع تساؤل لدى الكثيرين. طرح هذا التساؤل مراسلو الشرق الأوسط على وزيري اعلام وصحافيين وكتاب عرب لمعرفة الاجابة، وشارك في هذا التحقيق ابراهيم عوض من بيروت وفادية الزغبي من الكويت ومنصف السليمي من المغرب ومكتب الشرق الأوسط في القاهرة، وحصلوا على الاجابات التالية

• في بيروت اكد باسم السبع وزير الاعلام اللبناني على الاشارة الى «امر يتعلق بمهمة وزارات الاعلام، تجاه ما يسمى بـ«الاعلام الوطني» وليس «الاعلام الرسمي» وهي مهمة تفترض ان احدى الوظائف الاساسية لوزارات الاعلام هي سن القوانين التي تعزز حرية الصحافة، وليس ايجاد الآليات القانونية التي من شأنها ان تعيق هذه الحرية. وانطلق ـ في وجهة النظر هذه ـ من بديهية ان اي قطاع انتاجي يحتاج الى قوانين ترعاه، والصحافة والاعلام عموماً لا يستطيعان العمل بمعزل عن القانون، انما يحتاجان الى الوسائل التي تمكنهما من تحقيق الاهداف المطلوبة منهما».

واضاف قوله: «اذا كان من الصعب عليّ ان اعطي جواباً قاطعاً، عما اذا كان دور وزارات الاعلام في العالم العربي قد انتهى، فانه لن يكون من الصعب علي ابدا ان اؤكد وجوب تطوير هذا الدور، وإخراجه من الجمود الذي يعانيه في كثير من الحالات. اما اذا بقي الاعلام العربي الرسمي على الحالة التي هو عليها الآن فإن وزارات الاعلام ستصبح في موقف لا تحسد عليه على الاطلاق، وعندها سنجد الدعوات الى انهاء دورها تتعاظم، والمساحة الاعلامية المتاحة امام وزارات الاعلام العربي تتجاوز حدود بلدان هذه الوزارات. وإذا كنا نتطلع فعلاً الى دور اعلامي عربي مميز، على ابواب القرن الحادي والعشرين، فان الروحية التي تعمل بها وزارات الاعلام في العالم العربي يجب أن تتغير».

واستطرد قائلاً: «صحيح ان تطور تقنية الاعلام الفضائي، وانكسار حواجز نقل المعلومات، لا بد من أن يحدا من مساحة نشاط وزارات الاعلام، والى حد معين ايضاً من نشاط الصحافة في نشر الاخبار، ولكن مهمة وزارات الاعلام ـ كما نفهمها وكما نريدها ـ هي ابعد من مجرد تزويد الناس بالاخبار. ان لها دوراً اساسياً في تبصير الرأي العام المحلي والرأي العام العالمي بحقيقة مصالح الوطن وحقوق الامة. وأنا أرى ان وزارات الاعلام العربية ـ التي قد يكون التطور التقني في الاعلام الفضائي اعفاها من جانب كبير من مسؤولياتها، لجهة تزويد الناس بالاخبار اليومية، وما يتعلق بالاحداث العابرة ـ مدعوة الى توسيع نشاطها في المجال الذي اشرت اليه، والتركيز ـ بصورة خاصة ـ على الاعلام الخارجي، الذي يخدم مصالح البلاد العربية على الصعيد الدولي، وخصوصاً في مواجهة طغيان إعلام العدو الصهيوني، الذي نعلم جميعاً الى اي مدى يضلل الرأي العام العالمي، ويمارس ضغطه الكبير عن هذا السبيل على حكام العالم، الذين يقيمون للرأي العام في بلادهم وزنه».

الصحافة ظاهرة حضارية

• في الكويت قال يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي: «نحن نعتبر الصحافة ظاهرة حضارية سياسية اجتماعية اقتصادية، وإحدى المقومات الاساسية للمجتمع المدني الكويتي، وتقوم فلسفة التعامل الرسمي مع الصحافة على انها الجناح الثاني للديمقراطية الكويتية، والتعامل مع الصحافة يتم على اساس تكامل البناء الاعلامي الرسمي والخاص».

أما الاعلامي البارز والمحامي محمد مساعد الصالح فقد قال ان «وزارات الاعلام في دول العالم الثالث ـ وخاصة العالم العربي ـ لا معنى لها» واضاف انه «ما دامت حرية الرأي والقول مسجلة في جميع دساتير العالم ومواثيق الأمم المتحدة، وقبلها في جميع الاديان السماوية، فانه لا يجوز لأية سلطة ان تحجب هذا الرأي». وقال «اننا ـ في العالم العربي ـ كتب علينا التخلف، وأصبح المواطنون قسمين: السلطة من ناحية، وعموم الشعب من الناحية الاخرى، فالسلطة لدينا تعامل المواطنين على انهم قصر، لا يستغنون عن رعايتها، وتعتبر نفسها القائدة والمرشدة، والوصية على الشعب».

وأكد الصالح على «قناعته بوجوب انهاء دور وزارات الاعلام» وقال «بالامكان تسليم الاذاعة والتلفزيون الى مؤسسات خاصة. فدولة قطر الغت وزارة الاعلام لديها، وأنشأت محطة تلفزيونية ناجحة هي «الجزيرة». والمملكة العربية السعودية لديها تجربة ناجحة في مجال إصدار الصحف من الخارج، مثل «الشرق الأوسط» و«الحياة»، ومحطات تلفزيونية مثل «MBC» و«A.R.T». وقال «نحن في عهد الخصخصة والتقدم العلمي و«الانترنت» ولا معنى لوجود وزارات اعلام في العالم العربي».

تحرير سوق الإعلام

• في القاهرة ينبه مكرم محمد احمد الكاتب الصحافي ونقيب الصحافيين المصريين الى «ضرورة تكاتف القطاع الخاص والجمعيات الأهلية والنقابات والاتحادات الحالية، في العمل من أجل خدمة هذا الغرض، ولكن تحت مظلة وزارة الاعلام، فنحن لن نستطيع غلق اجوائنا عن التقاط كل ما هو جديد، وستفرض علينا فرضاً، وفي الوقت نفسه لن نستطيع ترك الاعلام في يد قطاع معين مثل القطاع الخاص، الذي ما زال ضعيفاً، ولابد ان ندرك تماما ان تحرير السوق ـ اقتصادياً ـ يختلف عن تحرير سوق الاعلام».

وقال الكاتب الصحافي المصري محمود عوض ان «وزارة الاعلام ليس لها ضرورة، ووجودها فقط يكون في الأوضاع غير الطبيعية في البلاد، وهذه الأوضاع تنطلق من مفهوم شامل وواسع، وهو اننا دول نامية يتعاظم فيها دور السلطة ومركزية الحكومة، وهناك ايضا شعور متعاظم ـ بداخلنا ـ بضرورة الاعتماد على الحكومة، بسبب فترات الاستعمار الطويلة. وفي الاوضاع الطبيعية يستنبط المجتمع إعلامه الخاص به».

واكد انه «بالفعل بدأ دور وزارات الاعلام في التلاشي». لكنه يستدرك قائلاً انه «لم ينته تماما حتى الآن، لاننا ما زلنا نعتمد على الحكومة في العمل الاعلامي بشكل عام، الا ان التطور الشديد ـ في العالم حولنا ـ سيحولها الى ذكرى رضينا ام أبينا». منبهاً الى انه «لكي نلتحق بالركب الاعلامي العالمي، لا بد من رصد كل المجهودات الفنية والمادية، فواحدة من اهم المشاكل ضخامة التكاليف، التي تفوق قدرات شخص واحد».

وعلى عكس ما يرى نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد يرى حمدي قنديل الخبير الاعلامي المصري انه «لا بد ان يتبع الانفتاح الاقتصادي انفتاح في كل المجالات، خاصة الاعلام وهو أمر ليس بأيدينا، فمن كان منا يتخيل ان الدول العربية تتجه جميعها الآن الى تحرير الاسواق، مما يعني ان تحرير الاعلام وعدم السيطرة عليه قادم لا محالة وان طالت مدته في دول وقصرت في اخرى، ونحن مضطرون لتحمل تبعات الغزو الاعلامي بسلبياته وايجابياته، ويتوقف حجم السلبيات على مدى الاستعداد المعنوي والمادي لمواجهة هذا الغزو».

ويشير قنديل الى ان ذلك لا يعني انه يشجع اعتماد وسائل الاعلام على القطاع الخاص فقط لانه مهما كانت درجة وطنيته فلن يخدم الا مصالحه، لذلك لا بد من وجود تلفزيون حكومي يقدم الخدمات العامة كالبرامج الصحية والزراعية والتعليمية». ويؤكد انه نادرا ما تجد تلفزيونا خاصا يقدم هذه الخدمات، والحالة الوحيدة في الوطن العربي تلفزيون «ART» الذي قدم قناة للاطفال ويستعد لتقديم قناة اخرى للجامعة المفتوحة وثالثة ثقافية.

وقال اسامة الغزالي حرب الكاتب الصحافي المصري: من حيث المبدأ يفترض مع مزيد من الديمقراطية والنهضة التي يشهدها المجتمع بالضرورة مواكبة الثقافة العالمية التي تهل علينا من كل الاتجاهات ولكن هذا كلام شديد العمومية ويجب ان يراعي، خاصة ونحن من بلدان العالم الثالث، صعوبة تحقيق هذا الانفتاح مباشرة او هذا التحرر من دور الاجهزة المركزية مثل وزارات الثقافة، ولكن في المدى البعيد لا بد ان يحدث هذا، ويجب ان نأخذ في الاعتبار نقطة مهمة، هي ان نفرق بين الاعلام والثقافة. ولا بد ان تؤدي وزارة الاعلام والثقافة دور التوجيه الثقافي بدليل ان وزارة الثقافة والاعلام ما تزال موجودة في كثير من الدول المتقدمة والديمقراطية، ولكن ليست المشكلة في وجودها، انما في طبيعة الدور الذي تقوم به.

التغييرات المتسارعة

• في الرباط قال فهد يعته الصحافي المغربي ومدير صحيفة «لا نوفال تريبون» الناطقة بالفرنسية: انه «ضد الاعلام الرسمي، الذي يقوم بوظيفة التعتيم او الدعاية، وصناعة الاخبار او تسويقها، لان مهمة صناعة الخبر وتوزيعه هي وظيفة وسائل الاعلام المكتوبة والسمعية البصرية، وليس وزارات الاعلام». ولاحظ ان «التغييرات المتسارعة في الاعلام في العالم العربي، هي الحرص على الحفاظ على المقدسات، وفي حالة المغرب مثلاً ـ حيث توجد وزارة للاتصال، وأخرى ناطقة رسميا باسم الحكومة ـ فإن رسالة الاعلام الرسمي هي الحفاظ على مقدسات المغرب، المتمثلة في الحفاظ على الملكية الدستورية والاسلام والوحدة الترابية».

حرية التعبير لم تعد قضية

عبد الرحمن الراشد

قبل ان ابدأ بنقر هذا المقال على الكمبيوتر اغلقت نافذة اخبار الوكالات باللغة العربية التي كانت تحمل 3482 خبراً من زيارات سياسية وبيانات حكومية وبلاغات منظمات معارضة واخبار النفط والمجاعات والاستقالات ونشاطات الثقافة والعلوم. كانت مثل هذه الاخبار الى سنوات قليلة مضت حكرا على أشخاص مثلي يعملون في قطاع الصحافة. كنا ننتقي من هذا البحر الكبير ما نشاء فننشر تفاصيله او ننشره باختصار او نرميه في سلة المهملات. كانت معلومات القراء من اختيارات مسؤولي التحرير في الصحف الكبيرة والصغيرة يختارون ما يجوز نشره فقط. اليوم نحن لم نعد الوحيدين نملك هذا الحق رغم اننا نجلس وراء المطابع ننشر ما نشاء ونحذف ما نشاء. اصبح لنا شركاء يستطيعون الاطلاع على نفس المصادر هم قراؤنا. فقد اصبح بامكان القارئ الحصول على الاخبار من جميع مصادرها ان كان يملك خطا هاتفيا ويستطيع سداد ثمن الاشتراك في احدى وكالات الانترنت التي يرخص ثمنها يوما بعد يوم.

هذا التطور ليس الوحيد الذي غير وجه العلاقة بين مصادر المعلومات ومستقبليها فقد تعددت وسائل الاتصال التي اصبح الحديث عنها مكررا. العلامة الفارقة بينها المحطات الفضائية التي حققت اوسع اتصال شعبي، فاخرجت التعبير من حدوده الضيقة تردده محطتان محليتان تلفزيونيتان رسميتان الى فضاء رحب بعشرات المحطات الفضائية التي تعبر عن توجهات مختلفة. ولا ننسى وجود وسائل مساعدة كبيرة هيئت لهذا التطور مثل اجهزة الارسال القديمة نسبيا مثل الفاكس الى وسائل اسرع واشمل مثل البريد الالكتروني.

بعد تعدد دوائر التعبير ووسائل الاستماع والمشاهدة والقراءة لم يعد مقبولا لأحدنا ان يتبرم من ضيق مساحة التعبير، لم يعد لأحدنا الحق ان يشتكي من عجزه عن الحصول على المعلومات، ولم تعد اليوم هناك مشكلة اسمها حرية التعبير بنفس المعايير التي كانت عليه في الماضي.

نستطيع القول ان عقلية المنع الرسمي هزمت بفعل التطور التقني ولم يعد منع كل شيء الا من خلال قطع خطوط الهاتف وهذا امر يستحيل فعله اليوم. ولهذا علينا الا نبحث في مسألة توفير حرية التعبير وحرية الاتصال وحرية الاستقبال لأنها اصبحت مكفولة بقوة التقنية، لكن التحدي الذي يواجهنا دائما ليس المنع الرسمي، الذي قزم تقنيا، بل سطوة الثقافة المحلية التي تحارب غيرها باسم الدفاع عن ثقافاتها. واخطر ما يهدد حرية التعبير هم اهل الثقافة بعد تراجع اهل السلطة، فهم الذين يحاولون وضع مفاهيم للوطنية والقومية والتراثية والمعاصرة يخرجون منها من يرفض تفسيرهم. الاشكال الذي يواجه حرية التعبير هو من فعل اهله الذين كنا نفترض ان يتفقوا مبدئيا على حق التعبير للجميع.

نكبة فلسطين
قيام اسرائيل
1948 - 1998 (6 من 15)

أبرزهم القسام والحسيني والعاص والزير وجمجوم وحجازي

17 ألف شهيد في نكبة فلسطين حتى 48 يحتاج تخليدهم لعمل عربي واسع


عبد القادر الحسيني في لقطة في القدس يتوسط اثنين من المجاهدين عام 1940 (اب)

بيروت: من سامي ذبيان
عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عربية في بيروت، على صلة وثيقة بالتاريخ العربي الحديث، ان اي جهد لم يبذل بعد على مستوى المؤسسات، سواء كانت الفلسطينية ام العربية عامة، لإجراء عملية تاريخ شاملة لنكبة فلسطين واحتلال القوى الصهيونية لها وإقامة دولة اسرائيل على أرضها عام 1948. وهذا الجهد يحتاج لفريق عمل عربي كبير وميزانيات كافية لكي يأتي ناجحا وموضوعيا وشاملاً.

وقالت تلك المصادر ان ما حدث قبل وقوع النكبة والاحتلال وخلال حرب الصمود التي انتهت بهزيمة عربية شاملة واغتصاب فلسطين عام 1948، لا يقل اهمية عما حدث بعد النكبة والاحتلال وخاصة مع انطلاق العمل المسلح الفلسطيني مجددا مطلع الستينات حتى الآن. لكن ذلك كله، وفي الحالتين، لم يلق الاهتمام اللازم، وسحب تلك نفسه على الشهداء الذين سقطوا خلال مراحل التآمر التي سبقت النكبة وخلال الاحتلال، وعلى الذين سقطوا في اطار العمل الفدائي او الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت المصادر نفسها ان محاولة جرت عن طريق جامعة الدول العربية في الخمسينات لتشكيل لجنة عربية عامة للقيام بذاك التاريخ الخاص بفلسطين مع وضع سجل بكافة الشهداء الفلسطينيين والعرب عامة الذين سقطوا من اجلها، لكن المحاولة لم يكتب لها النجاح بسبب الاحداث التي شهدتها تلك السنوات اضافة لعدم توفر الاموال اللازمة لذلك. من هنا جرت محاولات تاريخ ذاتية قامت بها مؤسسات عربية محدودة سواء كان مركز التخطيط الذي كان تابعا لحركة المقاومة الفلسطينية (فتح) او مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

او محاولات قام بها افراد عاصروا تلك الاحداث منهم الكاتب الفلسطيني عارف العارف في كتابه «النكبة»، والمجاهد الفلسطيني المعروف بهجت ابو غربية.

تاريخ شامل

وتخوفت المصادر نفسها من الميل الذي ظهر لدى بعض الجهات، وخاصة الممثلة في السلطة الفلسطينية، من القيام بتاريخ يحاول ابراز المراحل منذ بداية الستينات حتى الآن وشهداء هذه المراحل، بحيث يكون ذلك على حساب المراحل السابقة وعلى حساب شهدائها أيضاً. لذلك لا بد من ان تشكل السلطة نفسها لجنة مشتركة من فلسطينيين وعرب مختصين للقيام بذاك التاريخ للاحداث والشهداء بموضوعية وبدافع وطني قومي عام بعيدا عن اي ذاتية تصغر امام ضخامة الاحداث والعدد الكبير للشهداء الـ17 الفا حتى عام 1948، او الذين سقطوا بعد ذلك والذين يفوق عددهم ذلك الرقم بكثير.

وإذا كانت برزت في الماضي اسماء شهداء عظام امثال عزالدين القسام، وعبد القادر الحسيني، وعبد القادر ابو دره، وسعيد العاص، وفؤاد حجازي، ومحمد جمجوم، وعطا الزير وسامي الانصاري، وعبدالحفيظ بركات، والشيخ فرحان السعدي وعبد الرحيم محمود، وشفيق ابو غربية وغيرهم، فان هناك شهداء عظاما ايضا برزوا بعد النكبة والاحتلال امثال خليل الوزير (ابو جهاد)، وصلاح خلف (ابو اياد)، وعلي سلامة (ابو حسن)، وكمال عدوان، وكمال ناصر، وابراهيم النجار، وغسان كنفاني وآخرين.

و«الشرق الأوسط» تقدم استعراضا اوليا لشهداء النكبة والاحتلال في حديث مع المجاهد بهجت ابو غربية أملا في ان يشكل هذا كله مدخلا يدفع المسؤولين، فلسطينين وعربا بشكل عام، لمثل هذا التاريخ الذي هو في اهمية استعادة الارض لانه استعادة للتاريخ وتسجيل له قبل ان تمحى وقائعه وسط تعاظم الاحداث التي لم تتوقف بعد، ولن تتوقف.

والواقع ان نكبة فلسطين، التي يستعيد العرب والمسلمون ذكراها لمناسبة مرور خمسين عاماً عليها، هي من كبريات الجرائم التي شهدتها الإنسانية لانها كانت نتيجة للمؤامرات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ككل، فتسببت في اقتلاع هذا الشعب من أرضه وجذوره وتشريده في شتى بقاع الأرض. كما ان المجازر التي تعرض لها هذا الشعب على أيدي العصابات الصهيونية الهاجاناه او البالماح، وشترن، واتسل، والفظائع التي إقترفتها ضد شيوخه وأطفاله ونسائه تسببت في ابادة قرى بكاملها ونبحت أسرا عديدة بكامل أفرادها، تسببت في تشريد شعب فلسطين وإلقائه بعيداً عن أرضه ليعيش في المنفى.

سلسلة من الثورات

ومنذ بداية الإنتداب البريطاني على فلسطين عام 1922 والشعب الفلسطيني يخوض أعنف المعارك والمواجهات مع القوات البريطانية، في فلسطين التي كانت تعمل على تنفيذ وعد بلفور بإقامة «وطن قومي يهودي في فلسطين»، وضد العصابات الصهيونية المدربة والمدججة بالسلاح من القوات البريطانية التي كانت تحرم على الفلسطينيين حمل السلاح تحت طائلة عقوبة الاعدام. وفي تصديهم للغزوة الصهيونية لفلسطين، قدم الفلسطينيون والعرب عامة قوافل من الشهداء في سلسلة من الثورات ضد اليهود الصهاينة والقوات البريطانية إبتداء بثورة البراق عام 1929 وإنتهاء بالمعارك التي خاضوها خلال الفترة التي اعقبت قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في 29 نوفمبر(تشرين الثاني) عام 1947 وحتى الإعلان رسمياً عن قيام إسرائيل دولة مغتصبة في 15 مايو (أيار) 1948 مروراً بثورة القسام عام 1935 وثورة 1936 ـ 1939. واورد الكاتب الفلسطيني عارف العارف في كتابه «النكبة» أسماء 13 ألف شهيد فلسطيني قتلوا في معارك الشرف والبطولة على أرض فلسطين حتى 15 مايو عام 1948، وزهاء اربعة آلاف شهيد سقطوا بعد ذلك، أو كانوا في عداد المفقودين، كما أورد أعداداً كبيرة من الشهداء العرب الذين ضرجوا بدمائهم أرض فلسطين بمن في تلك شهداء الجيوش العربية التي شاركت في حرب فلسطين وشهداء المتطوعين العرب الذين هبوا لنجدة فلسطين.

وفي هذه الذكرى التقت «الشرق الأوسط» المناضل بهجت ابو غربية الذي واكب النضال الفلسطيني ضد الصهيونية والإستعمار البريطاني منذ بداياته وشارك في معظم الثورات التي اندلعت في فلسطين وكان على صلة بشكل مباشر بالعمليات التي نفذها الثوار والمجاهدون ضد اليهود ومستوطناتهم ومعسكرات الجيش البريطاني حتى توقيع اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية التي شاركت في الحرب.

وفي هذا اللقاء جرى حصر الحديث في الشهداء، فقال ابو غربية أن في مقدمة شهداء فلسطين الأبطال الثلاثة عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي، الذين شاركوا بفاعلية في ثورة البراق عام 1929 التي اندلعت احتجاجاً على زيارة اليهود لحائط البراق وهو الحائط الغربي للمسجد الأقصى والبكاء عنده.

وبلغت ثورة البراق اوجها في مدينتي الخليل وصفد فاسفرت عن مقتل 60 صهيونياً في صفد ونصف هذا العدد في الخليل، والقت القوات البريطانية القبض على الشهداء الثلاثة عطا الزير ومحمد جمجوم من الخليل وفؤاد حجازي من صفد باعتبارهم من أبرز قادة ثورة البراق وحكمت عليهم بالإعدام، وأعدموا في يوم واحد في سجن عكا عام 1930. أعدم فؤاد حجازي اولاً، وكان الذي يليه عطا الزير، إلا أن محمد جمجوم حطم قيوده وسبق رفيقه إلى الموت فأعدم بعد ساعة من إعدام حجازي، وأعدم عطا الزير بعد ساعة من إعدام جمجوم.

وخلد شاعر فلسطين إبراهيم طوقان الشهداء الثلاثة في قصيدته الرائعة «الثلاثاء الحمراء» التي يقول في مطلعها:

لما تعرض نجمك المنحوس
وترنحت بعرى الحبال رؤوس
ناح الأذان وأعول الناقوس
فالليل اكدر والنهار عبوس

ويقول أبو غربية: أما الشهيد عز الدين القسام فهو من مجاهدي سورية الذين لجاوا إلى فلسطين. فبعد قضاء الفرنسيين على ثورة سورية الكبرى، اقام القسام في حيفا وعمل مدرساً في المدرسة الإسلامية كما كان إماماً وخطيباً في مسجد الإستقلال في هذه المدينة الفلسطينية الساحلية.وكان القسام يحث الناس على الجهاد ضد الإنجليز واليهود وإحباط مؤامراتهم لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ثم ما لبث أن قاد كوكبة من المجاهدين الذين تصدوا للقوات البريطانية في حيفا، ومن ثم مرج بني عامر وأخيراً استقروا في أحراش «يعبد» في منطقة جنين التي تبعد 45 كيلو متراً عن حيفا.

وبدأ الثوار بقيادة عز الدين القسام يغيرون على المواقع البريطانية وتجمعات ومعسكرات ومستوطنات اليهود ويدمرونها ثم يعودون إلى الاحراش. واشتدت وطأة الثورة عام 1935 التي عرفت بإسم ثورة عز الدين القسام والحقت بالإنجليز واليهود خسائر فادحة، مما حمل بريطانيا على تجهيز حملة عسكرية كثيفة بمشاركة الدبابات والطائرات التي قصفت مواقع الثوار.

واطبقت عليهم الدبابات البريطانية وخاض القسام ورفاقه معركة من اهم المعارك البطولية في فلسطين، وأسفرت عن استشهاده مع كوكبة من رفاقه، ولم ينج منهم إلا عدد قليل لاذوا بالجبال والغابات.

ومهدت ثورة القسام عام 1935 الطريق للثورة العارمة التي اطلقها الشعب الفلسطيني عام 1936 ونفذ خلالها اطول إضراب في التاريخ استمر ستة أشهر، بالإضافة إلى ما شهدته من معارك ضد اليهود والانجليز استمرت حتى عام 1939. ويعتبر القسام من رموز النضال الفلسطيني، حتى أن كتائب القسام وهي الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» حالياً تحمل إسمه تقديراً لجهاده ضد الإنجليز والصهاينة ومن قبلهم الفرنسيين في سورية.

عبد القادر ابو دره

ويتحدث ابو غربية عن الشهيد عبد القادر أبو دره فيقول انه من ابرز المجاهدين في فلسطين وكان قائد القطاع الأوسط خلال ثورة 1936، وعرف بغاراته على المواقع اليهودية والإنجليزية خلال تلك الثورة خاصة في مناطق مرج بني عامر والعفوله وجنين، واضحى من أشهر قادة الثورة الفلسطينية خلال 1936 ـ 1939، حتى أن عدداً كبيراً من أبناء فلسطين وخاصة أبناء مناطق وسط فلسطين كانوا يطلقون اسمه على الثورة فيقولون عنها «ثورة أبي دره». وتمكن الإنجليز من إلقاء القبض على عبد القادر ابو دره واعدموه عام 1939عشية إندلاع الحرب العالمية الثانية رغم تدخل عدد من القادة العرب وسعيهم لدى بريطانيا للعفو عنه.

اما الشهيد سعيد العاص، فيقول ابو غربية انه من ثوار سورية الذين لجاوا الى فلسطين بعد إخماد ثورة سورية الكبرى وهو من مدينة حماه وكان من قادة ثورة الغوطة خلال 1925 ـ 1927، وجاء مع عدد من ثوار سورية بمن فيهم القسام الى القتال في فلسطين.

خاض سعيد العاص معارك عديدة في فلسطين خلال ثورة القسام عام 1935، وثورة 1936 ـ 1939 ومن هذه المعارك معركة حوسان عام 1936 التي استشهد خلالها بينما اصيب عبد القادر الحسيني بجراح بليغة في تلك المعركة. ودفن العاص في بلدة الخضر بالقرب من رام الله.

ويضيف ابو غربية انه كان يصطحب وفداً من طلبة المدارس لزيارة قبر سعيد العاص كل عام لإذكاء روح الحماس والجهاد لديهم والسير على خطاه في الجهاد. وللشيخ سعيد العاص «ابو سعاد» كتاب عن ذكرياته في ثورة سورية الكبرى بعنوان «صفحة من الأيام الحمراء» يقول ابو غربية انه عمل مع نفر من أصدقائه على تسويقه في فلسطين.

الشهيد سامي الانصاري

وعن شهداء ثورة 1936ـ 1939 يقول المناضل ابو غربية ان من بين شهدائها سامي الانصاري الذي استشهد في 17 يونيو(حزيران) عام 1936 في عملية جريئة لاغتيال الن سيكريت قائد شرطة القدس البريطاني وتمت العملية بنجاح. ومن الشهداء عبد الحفيظ بركات كان من أبرز الثوار في منطقة الخليل خلال ثورة 1936، واستشهد في معركة نمره في منطقة الخليل في العام نفسه، بعد أن فقد الإنجليز 37 قتيلاً.

ومن الشهداء ايضاً فريد العوري الذي استشهد عام 1936 في منطقة القدس مع عدد من المجاهدين الذين هاجموا ثكنات الجيش البريطاني. ومنهم أيضاً المهندس علي الحسيني وهو إبن عم عبد القادر الحسيني وكان أحد قادة الثورة في القطاع الجنوبي، واستشهد مع 40 من المجاهدين في معركة بني نعيم في الخليل عام 1938.

ومن شهداء ثورة 1936 ـ 1939 الشيخ فرحان السعدي الذي كان قائد القطاع الأوسط خلفا لعبد القادر أبي دره، و أعدمته السلطات البريطانية في عام 1939 وهو في الثمانين من عمره في شهر رمضان المبارك وهو صائم، وكذلك الشهيد محمود أبو يحيى الذي كان من ابطال ثورة سورية في منطقة جبل العرب واستشهد في معركة بلعا عام 1939.

ويقول ابو غربية عن شهداء ثورة 1947 ـ 1948 انهم استشهدوا إثر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من جهة والقوات البريطانية والعصابات الصهيونية من جهة أخرى. وكانت هذه المعارك من أعنف ما شهدته أرض فلسطين من صدامات مع الإنجليز واليهود الذين نظموا انفسهم في عصابات مسلحة وتم تدريبهم خلال الحرب العالمية الثانية في المعسكرات البريطانية، وعلى أيدي ضباط إنجليز، كما شاركت بعض الفيالق الصهيونية مع القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية، وكانت تضم طيارين ومشاة ومدرعات ومظليين وقوات الكوماندوز.

ومن شهداء معارك 1947 ـ 1948 بعض قادة الجهاد الفلسطيني خلال هذه الحقبة : ومنهم ابراهيم ابو دية من قرية صوريف قضاء الخليل، وكان أحد قادة جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني وشارك في مختلف المعارك ضد الصهاينة ومنها معركة القسطل التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني قائد جيش الجهاد المقدس، وجرح أبو ديه في معركة القسطل، كما قاد معركة القطمون وجرح في تلك المعركة أيضاً وخلال معارك 1947 ـ 1948، شكل ابراهيم أبو ديه سرية مقاتلين لتكون سرية متحركة مطاردة لأن غالبية مواقع جيش الجهاد المقدس كانت مواقع دفاعية، وفي معركة القطمون كان يقود هذه السرية التي ضمت 150 مقاتلاً استشهد من بينهم 130 في معركة القطمون.

وفي 17 مايو 1948، وبعد اعلان قيام دولة اسرائيل شن ابراهيم أبو ديه مع نفر من المقاتلين هجوماً على مستوطنة «رامات راحيل» واصيب خلالها برصاصة في عموده الفقري.

اما الشهيد عبد الرحيم محمود فهو من شعراء فلسطين، كان أستاذاً في كلية النجاح، وفي الوقت نفسه كان من قادة جيش الانقاذ الذي يضم متطوعين عرباً الى جانب الفلسطينيين، وكانت قصيدته «الشهيد» شهيرة ويقول فيها:

ساحمل روحي على راحتي
وأهوي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى

وكان هذا آخر ما انشد في ميادين القتال قبل استشهاده في معركة الشجرة بمنطقة الناصرة عام 1948.

اما الشهيد حسن سلامه فيعتبر من أشهر مجاهدي فلسطين، وشارك في غالبية معاركها وثوراتها، وكان في المرتبة الثانية بعد عبد القادر الحسيني في جيش الجهاد المقدس، وبعد اندلاع ثورة 1936 ترك عمله حيث كان موظفا في شركة حافلات ركاب تعرف بـ«باصات سلمه»، والتحق في صفوف الثورة، وما لبث ان اصبح قائد منطقة اللد، وقد طارده الإنجليز بضراوة حتى اضطر إلى مغادرة فلسطين.

وعاد إلى فلسطين عشية الحرب العالمية الثانية وهاجم المواقع البريطانية في أريحا وأخذت السلطات البريطانية تبحث عنه فتوارى عن الأنظار حتى انسحاب القوات البريطانية من فلسطين، وشارك في معارك اللد والرملة. كما خاض معركة مع الصهاينة إثر احتلالهم لمنطقة رأس العين بضواحي يافا وتمكن من استرجاع البلدة الا انه استشهد في نهاية المعركة.

الشهيد عبد القادر الحسيني

أما الشهيد عبد القادر الحسيني فهو من أبرز قادة النضال الفلسطيني ضد الانجليز والصهاينة، شارك بفاعلية في ثورة 1936 ـ 1939 وجرح أكثر من مرة، وأنشأ جيش الجهاد المقدس من المتطوعين الفلسطينيين، وكان قائده، وحرص على جمع التبرعات لتوفير السلاح لأفراد هذا الجيش، كما كان أحد أعضاء الهيئة العربية العليا لفلسطين التي كان يترأسها الحاج أمين الحسيني، وعندما شددت بريطانيا مساعيها في البحث عنه اضطر إلى مغادرة فلسطين فترة من الوقت.

وكان عبد القادر الحسيني على اتصال مع القيادات العربية ومع الجامعة العربية لتأمين السلاح لأبناء فلسطين وتمكينهم من مواجهة الصهاينة علاوة على كونه القائد العام لجيش الجهاد المقدس، كما كان على اتصال دائم مع جيش الإنقاذ الذي تم تشكيله من المتطوعين العرب بقيادة فوزي القاوقجي من لبنان.

ونتيجة للتنسيق بين «جيش الإنقاذ» و«جيش الجهاد المقدس» تم الإتفاق على ان تكون المناطق الشمالية من فلسطين مسرحاً لعمليات جيش الإنقاذ وأن تكون المناطق الوسطى والساحلية والجنوبية مسرحا لعمليات جيش الجهاد المقدس. وقاد الحسيني المعارك التي خاضها جيش الجهاد المقدس في فلسطين وألحق بالعصابات الصهيونية خسائر جسيمة كما تمكن من تحرير العديد من القرى التي احتلها الصهاينة ودافع ببسالة عن القدس والطريق المؤدي إلى يافا، واستشهد في معركة القسطل في الثامن من إبريل (نيسان)عام 1948 بعد أن دحر العصابات الصهيونية، إلا ان نبأ إستشهاده كان له وقع الصاعقة على الروح المعنوية للمجاهدين.

وعبد القادر الحسيني هو والد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية حالياً.

ومن شهداء فلسطين أيضاً شفيق ابو غربية الذي كان استاذاً في المدرسة العامرية في يافا، وشكل تنظيماً مسلحاً للدفاع عن فلسطين ضم عبد الله الريماوي وسعيد السبع، وكان شفيق أبو غربية من المدربين على عمليات تجهيز وزرع وتفجير الألغام، وقد استشهد في الخليل عام 1948. وشفيق هو شقيق بهجت أبو غربية الذي خاض العديد من المعارك ضد الانجليز والصهيونية وكان احد مسؤولي جيش الجهاد المقدس في منطقة القدس، اما شقيقه الآخر صبحي فقد استشهد خلال الإحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967.

وفي الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، وتشريد شعبها في شتى بقاع الأرض، وبعد ان يستذكر بهجت ابو غربية (85 عاماً) بمزيد من الفخر والإعتزاز الشهداء الذين قتلوا على ثرى فلسطين دفاعاً عن أرضها ومقدساتها والثورات المتلاحقة التي فجرها أهلها ضد الإنتداب البريطاني والعصابات الصهيونية منذ بداية العشرينات من هذا القرن، فانه يستذكر بمنتهى الألم والسخط المصير الذي آلت إليه فلسطين وما تعرض له شعبها على أيدي العصابات الصهيونية والإنجليز من مصائب ومن وكوارث لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلاً لها من قبل.

يوميات نوفمبر

عبد الرؤوف الريدي *

كنت في الخامسة عشرة من العمر طالبا بمدرسة دمياط الثانوية عندما جاء من يقول ان علينا ان نخرج في مظاهرة للاحتجاج على وعد بلفور... لم اكن قد سمعت شيئا عن وعد بلفور من قبل. وكانت مظاهراتنا واحتجاجاتنا تدور حول امر واحد هو الجلاء «الاستقلال التام او الموت الزؤام».. والمطالبة بالوحدة بين مصر والسودان «بلد واحد... نيل واحد... ملك واحد».

استفسرت عما تعنيه هذه العبارة «وعد بلفور» فقيل لي انه وعد بريطاني لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. كنا نعرف اليهود ونلتقي بهم في رأس البر الواقعة قبالة قريتي عزبة البرج... كما ان هناك طبيبا يهوديا يأتي للاصطياف في قريتنا، وهناك التاجر اليهودي الذي يأتي من القاهرة وأراه يعرض بضاعته في متجر ابي وهو بشوش ولطيف.

كان ذلك في نوفمبر 1947 نفس الشهر الذي صدر فيه قرار تقسيم فلسطين في الامم المتحدة. بدأت هذه المشكلة الجديدة تأخذ جماع مشاعرنا. وسرعان ما تحولت الى «قضية»... وتوالت الاحداث سراعا... حرب الفدائيين في فلسطين بمشاركة شباب مصر الفتاة (الكتيبة الخضراء) والاخوان والمتطوعون من ضباط الجيش بقيادة القائمقام البطل احمد عبد العزيز. كما اخذنا نتابع انباء المعارك مع العصابات الصهيونية... ونتابع ما يقوم به القائد عبد القادر الحسيني في القدس... وحسن سلامة في يافا... كل ذلك وسط جو من المشاعر الملتهبة. وسرعان ما اصبحت القضية الفلسطينية منافسا خطيرا للقضية الوطنية... ثم فجأة دعت الحكومة الى عقد جلسة سرية للبرلمان، قبيل تاريخ الانسحاب البريطاني (15 مايو 1948)... وانتهت الجلسة بقرار بدخول الجيش المصري الى فلسطين مع الجيوش العربية لانقاذ فلسطين. وانعقدت قيادة الجيوش العربية لملك الاردن الملك عبد الله.

وسمعنا عن ان السياسي المصري اسماعيل صدقي وجه اربعة عشر سؤالا الى الحكومة في الجلسة السرية وانه كان الوحيد الذي عارض دخول الجيش الى فلسطين... واستأنا لذلك وان كنا لم نستعربه من صدقي (اما أن الأوان لكي تنشر وقائع هذه الجلسة السرية؟).

ثم جرى ما جرى على ارض فلسطين، وهو ما اصبح يعرف في قاموس القضية «النكبة»، ومرت شهور وايام واغتيل رئيس الوزراء النقراشي ودخلت مصر في مسلسل من العنف الداخلي ولم تكن اسبابه بعيدة عما يحدث في فلسطين... وبدأنا نسمع عن ان سبب الهزيمة في فلسطين هو الاسلحة الفاسدة التي اشتراها العملاء.. وما هي الا فترة وجيزة حتى وقعت احداث 26 يناير 1952 التي مهدت للثورة وجاء عبد الناصر وتخرجت من الجامعة والتحقت بوزارة الخارجية ونقلت الى بعثة مصر الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك، ثم جاء تأميم القناة والعدوان الثلاثي على مصر. وخرج عبد الناصر من السويس زعيما للعرب (صلاح الدين الجديد) ثم الوحدة مع سورية. اما في الداخل فنحن نعيش ازهى عصورنا مع «القومية العربية»!

ومع بداية الستينات بدأت الامور تأخذ مسارا مغايرا.. وقع الانفصال ثم حرب اليمن ثم الصراع مع امريكا... ثم احداث مايو 1967 وهزيمة يونيو 67 وشاهدت مأساة النكسة (اي الهزيمة) من مكتب وزير الخارجية المرحوم محمود رياض الذي صاحبته في رحلة الى نيويورك لمعالجة آثار العدوان.

ويأتي نوفمبر آخر في 1967 ويصدر قرار مجلس الامن رقم 242 في 22 نوفمبر 1967 ونعود للقاهرة لتبدأ مهمة مبعوث امين عام الامم المتحدة للسلام جونار يارنج. وتبدأ بالتوازي معها حرب الاستنزاف ثم وفاة عبد الناصر وتولي الرئيس السادات.

ثم يأتي اكتوبر المجيد في 1973 وتقوم قواتنا الباسلة بالعبور العظيم... وكنت وقتها مع وزير الخارجية المرحوم الزيات في نيويورك... وعشنا اياما مجيدة، ثم تبدأ مرحلة جديدة ويأتي نوفمبر آخر ويتم الاتفاق مع كيسنجر على النقاط الست.. ويذهب وزير الخارجية ويأتي وزير خارجية جديد (المرحوم اسماعيل فهمي) واستدعى لانضم الى وفد وزارة الخارجية ونذهب الى اسوان ولكن الذي يتفاوض مع كيسنجر هو الرئيس السادات... وتذهب ايام وتأتي ايام ويأتي نوفمبر جديد... ثم يقوم فيه الرئيس السادات بزيارته التاريخية لاسرائيل.

وتبدأ عملية سلام اخرى واستدعى للانضمام الى الوفد المصري المفاوض... وتدعو مصر لمؤتمر مينا هاوس وتدعى منظمة التحرير الفلسطينية وكل الدول العربية للمؤتمر ولكنها جميعا تقاطع المؤتمر وتقطع العلاقات المصرية ـ العربية وتنقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس، ويأتي كامب ديفيد واكون هناك ولكن مرة اخرى فإن الرئيس السادات هو الذي يتفاوض... ثم معاهدة السلام واسترجاع سيناء ثم اغتيال الرئيس السادات.

ويتولى الرئيس مبارك وتسترد مصر كل ارضها حتى طابا... ويأتي نوفمبر جديد 1987 وتبدأ الانتفاضة وفي هذه المرة كنت سفيرا لمصر في واشنطون.. وتستمر الانتفاضة ويعلن رابين انه سيكسر عظام الفلسطينيين!

ثم تقع احداث حرب الخليج الثانية وينعقد مؤتمر مدريد ويتفاوض الفلسطينيون والاسرائيليون في اوسلو سرا.

ويبدو لأول مرة اخيرا أن الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي قد اصبح قابلا للحل ويتصافح رابين وعرفات في البيت الابيض ولكن فجأة يأتي شاب من اليمين الاسرائيلي ليغتال رابين... تلتي الانتخابات لتزيح بيريز ويأتي للحكم نتنياهو وتبدأ مسيرة السلام مرة اخرى في الترنح، وهذه الايام تحتفل اسرائيل بمرور نصف قرن على انشاء اسرائيل ولكن الاسرائيليين لا يشعرون بالامان رغم ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي لديهم.

وهذه الايام ايضا يكون قرن كامل قد مر على اجتماع اليهود في بازل عام 1897 بناء على دعوة هرتزل... في هذا القرن سالت دماء كثيرة ودموع كثيرة.. وظهرت الدعوات المتطرفة ولم نعد نرى اليهود والعرب يتصافحون في محبة كما كانوا يفعلون في رأس البر.

فالصراع العربي ـ الاسرائيلي قد خرج من القمقم. هناك في بازل في سويسرا... اما الضحايا فهم من المسلمين والمسيحيين بل ومن اليهود ايضا... وها نحن قد بدأنا القرن التالي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. فالمارد الذي خرج من القمقم ما زال يعربد في ارض السلام وما زال الصراع يجد وقوده من الناس والحجارة!!... والذين اطلقوه لا يعرفون طريقا لترويضه او السيطرة عليه.. وكأننا نعيش مأساة اغريقية في الحقيقة وليس في الخيال.

* سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة وعضو وفدنا في جميع مراحل مفاوضات السلام بما فيها كامب ديفيد

اللاجئون في سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بفعل نكبة فلسطين عام 1948، قدم الى سورية اكثر من 80 الف لاجئ فلسطيني من مناطق صفد وعكا وطبريا وحيفا والناصرة واصبح عددهم مع نهاية عام 1997 وفق احصاءات وكالة الاغاثة الدولية (الاونروا) اكثر من 361 الف مواطن فلسطيني يقيمون في عشرة مخيمات وعدة تجمعات فوق الارض السورية.

هؤلاء الآلاف من جموع اللاجئين وذرياتهم ما زالوا حتى الآن يحملون مفاتيح البيوت وخرائط الارض التي طردوا منها فضلا عن الوثائق المدنية التي كانت تصدر عن حكومة فلسطين وسلطات الانتداب البريطاني.

تقول لطيفة عابدي التي لجأت من مدينة حيفا في فلسطين، انها اجبرت على مغادرة بيتها في شارع الناصرة بمدينة حيفا مع زوجها وطفليها ورضيع ثالث، عن طريق البحر الى ميناء صيدا في لبنان ومن ثم الاقامة في مخيم عين الحلوة وبعد ذلك الى مخيم اليرموك بدمشق.

وتضيف انها لم تر ذويها الذين بقوا في حيفا وعكا وام الفحم وكانت تراسلهم عبر صوت فلسطين من دمشق، واخيرا اصبح من السهل عليها الاتصال بهم يوميا، ومعظم ابناء عائلتها الذين ما زالوا في فلسطين هم من انصار او اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشقيقها الفنان التشكيلي عبد عابدي مدرس الفنون بمدرسة المعلمين العرب في اسرائيل. وابنتها في دمشق علي بدوان عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي يشير بدوره الى ان حق العودة للاجئين حق مقدس وله مرجعيته الدولية (القرار 194) ويؤكد ان هذا الحق لا يموت بالتقادم ولا يلغيه تجبر ظالم. وفي ذات الوقت من الصعب تحقيق معادلة للسلام دون حل كل عناصر القضية الفلسطينية وفي المقدمة حق العودة للاجئين.

مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في سورية يبدو كانه حالم بفلسطين اليوم وليس غدا، لذا فالشوارع والمدارس واماكن «السوبر ماركت» والحوانيت تحمل كلها اسماء فلسطين، واسماء من قتل من شهدائها على يد الدولة العبرية الصهيونية.

مطر عبد الرحيم (75 عاما)، لاجئ آخر يقيم في مخيم اليرموك، غادر مدينة عكا عام 1948 وعمره 25 عاما، يتذكر النكبة بمرارة وما زال يحمل اصرارا وعنادا على حقه بالعودة الى مسقط رأسه مهما طال غيابه كما قال لنا.

رحاب سعيد غادرت وطنها وهي طفلة من منطقة حيفا، وتقول ان ذاكرتها ما زالت حية حيث شاهدت العديد من عناصر الهاجاناه (العصابات الصهيونية) وهي تفتك بالسكان، وتقوم بنهب البيوت والمتاجر في حيفا ومناطقها.

تستخدم في أغراض التنظيف والطبخ وقتل الحشرات

روبوتات المستقبل تعمل بالطاقة الشمسية

بوسطن: من ديفيد هولستروم *

تمكن مارك تيلدن احد علماء الفيزياء الحيوية في مختبرات لوس الاموس الوطنية من صنع روبوتات صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية، وقام باختبار نشاطاتها العلمية في اعمال منزلية مثل التنظيف والطبخ وقتل الحشرات وغيرها.

ويخشى خبراء الروبوت ان يتحول هذا الانسان الآلي في المستقبل الى وسيلة لاداء معظم الوظائف البشرية، وعندها سيخلق مشكلة اجتماعية وثقافية لا تعرف نتائجها. ويشبهون ذلك بما حصل للكومبيوتر عندما انطلقت مسيرته قبل عشرين عاما والمكاسب الميدانية التي حققها لمرافق الحياة البشرية بصورة مؤثرة حيث ظهرت بصماته واضحة في الميادين الصناعية والخدمات الصحية والاعلامية والتعليمية وغيرها.

تمتاز روبوتات تيلدن مع صغر حجمها، بقدرتها على تأدية مهماته بصورة ذاتية دون الاستعانة بالكومبيوتر، مثلما هو حاصل الان بالنسبة لروبوتات الجامعات والشركات الصناعية والمختبرات ذات الاحجام الكبيرة. وتتسم ببساطة تركيبها لاعتماد تيلدن في صنعها على الاجزاء القديمة من الترانزسترات والمسجلات الصوتية وغيرها من المعدات الالكترونية المستهلكة.

وصنعت هذه الروبوتات باشكال متنوعة منها ما صمم على شكل فراشة واخرى تحمل الفرشاة وغيرها تعمل باشارات صوتية كالصفير، وبذلك تحقق الهدف من تنفيذ مهمات متنوعة للانسان لتسهيل متطلباته اليومية.

وقد شهدت صناعة الروبوتات في الولايات المتحدة تجارة رائجة خلال عقد السبعينات، حيث اظهرت تقارير مؤسسة «آر آي ايه» لصناعة الروبوتات في ميشيغان ارتفاع نسبة مبيعاتها الى 1,1 مليار دولار خلال عام 1997 مما يشكل زيادة تضاهي 136% مقارنة بمبيعات عام 1992. فقد جذبت هذه الآلات المسيرة اهتمام الشركات على اختلاف انواعها واحجامها واثارت فضولها لمعرفة قدراتها الخارقة لحل مشاكلها الفنية المستعصية، علما ان المؤشرات الفنية اثبتت نجاح تطبيقاتها في الرحلات الفضائية والعناية الصحية والامور المالية والاستخدامات العسكرية اضافة الى الاعمال التجارية.

تسعى المؤسسات العلمية والجامعات لتحقيق اهدافها في انجاز الجيل الثاني من الروبوتات، ففي ساكريمينتو في ولاية كاليفورنيا تجري احدى محطات الوقود لشركة شل تجاربها الميدانية على ذراع لروبوت يقوم بفتح غطاء خزان الوقود للسيارات وملئه بالوقود آليا.

واستعان احد المراكز التسويقية في اليابان بروبوت آلي لخدمة الزبائن وجلب حاجياتهم المطلوبة بنفسه.

وطبقت مستشفى هارتفورد نظاما آخر بالاستعانة بروبوت «سيمور» او «الرفيق المساعد» لانجاز مهمات ضرورية على مدار 24 ساعة وذلك بنقل التقارير الطبية وايصال الوجبات الغذائية في اوقاتها وتنظيم التجهيزات اللازمة. وشرح دون رينولدز مدير التغذية في المستشفى اهمية الروبوت «سيمور» بانه يؤدي مهمات لثلاثة اشخاص بآن واحد وبكلفة لا تزيد على ستة دولارات في الساعة، لذلك اصبح من الضروري التوسع في هذا المجال والتفكير باستخدام روبوت آخر لتزايد الحاجة لخدماته المتنوعة.

وهذا التوسع الهائل في استخدام الروبوتات في الخدمات الاجتماعية هو ما كان يحلم به ويتوقعه جوزيف اينجليبرجر الذي يعتبر «ابا الصناعات الروبوتية».

وهناك آراء متباينة بخصوص استخدام الروبوتات حيث يرى اينجليبرجر ان اقتصارها على الاغراض المنزلية سيسمها بصفات محدودة، لكن تيلدن يلوم العلماء وكتاب الخيال العلمي بانهم حولوا هذه الآلات المسيرة الى وحوش مبرمجة تقوم باعمال خارقة جرى عرضها في افلام في هوليوود لاغراض تجارية بحتة. ويعتقد ان هذه الروبوتات المعقدة والمكلفة لم تظهر كافة قدراتها الذاتية والكامنة لحد الآن.

شبان يابانيون صمموا روبوتات للعبة كرة القدم للمساهمة في «كأس الروبوتات لعام 1998» يدققون في تصاميمهم المشاركة. وسوف يتوجه المتنافسون الناجحون في مسابقة اشرفت عليها الجمعية اليابانية للذاكرة الصناعية للاشتراك في المسابقة النهائية لكأس الروبوتات في باريس في يوليو (تموز) المقبل (رويترز)

ويفضل تيلدن ان يطلق على روبوتاته اسم المخلوقات الحياتية لانها تقدم خدمات بشرية يومية للانسان تصل في اهميتها الى اهمية توفير ما يحتاجه من مصادر الطاقة الشمسية التي تديم بقاءه وتحرك نشاطه. واهم ميزة لهذه الروبوتات هي انها ليست مبرمجة لانجاز مهمات محددة بل تؤدي خدماتها بصورة ذاتية كأي انسان اعتيادي.

ويهدف تيلدن من وراء هذه الابتكارات الفريدة التوصل الى تكنولوجيا جديدة لها القدرة على انجاز اعمال حياتية بصورة طبيعية. ويعتقد تاكيو كانيد مدير معهد الروبوتات في جامعة كارينج ميلون ان هذا الهدف بعيد المدى، فالتحدي الكبير لتحقيقه يتمثل في تصنيع مثل هذا الروبوت وتوفير الطاقة اللازمة لادامته واسلوب الحركة وامكانية الادامة. فالامر يتطلب تنسيق هذه الفعاليات بدقة لانجاز المهمات المطلوبة آليا وهو امر صعب جدا في الوقت الحاضر.

لكن هذه الآراء المضادة لم تمنع تيلدن ومشاركيه في البرنامج من تصميم وانشاء العاب خاصة تعرف بالعاب (BEAM) الروبوتية الاولمبية، لتشجيع النشاطات الفنية والبحث عن مساهمين في هذا الميدان من خلال نشر هذه الالعاب بصورة عامة، حيث ترمز الحروف BEAM الى التصاميم البيولوجية الالكترونية الجمالية الميكانيكية. ويأمل تيلدن ان ينطلق في ابحاثه وجهوده العلمية من القاعدة وبناء ركيزة ميكانيكية بسيطة تؤدي مهماتها بمرونة ودقة، فقد عايش هذه التجربة منذ اكثر من ثماني سنوات ولديه امل كبير بالنجاح.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

...ولمساعدة فاقدي البصر على الحركة

لوس انجليس: من جلين اونيل *

ستعلن النتائج الاخيرة للمخترعات الجديدة الفائزة في اميركا، في اورلاندو بداية يونيو (حزيران) المقبل. وقد عرضت التصاميم الجديدة للابداعات التكنولوجية ضمن مسابقة «جوائز الابداع التكنولوجي» وشارك فيها 45 من المتسابقين من المرحلة النهائية.

وفي الابداعات الجديدة طائرة مروحية، توجه بأدوات التحكم من بعد (ريموت كونترول)، ومحرك على شكل جناح البطريق وروبوت لاستبدال الكلب الدليل لفاقدي الابصار.

ويحصل الفائز بالجائزة على 100 الف دولار اضافية تمنحها مؤسسة «كريستوفر كولومبس».

ومن التصاميم الجديدة التي طرحت في المسابقة:

● روبوت لمساعدة وقيادة فاقدي البصر طورته جوهان بوريشتين الباحثة في جامعة ميشغان في آن اربور، اطلق عليه اسم «عصا القيادة»، وتكشف هذه العصا التي يزود بها فاقدو البصر عن الحواجز بالاعتماد على تقنيات «السونار»، وهي تقنيات الموجات الصوتية، وتجبر العصا حاملها على تغيير الاتجاه مع تغيير قبضتها وتحويلها باتجاه آخر. وتقول مخترعة العصا انها كفؤة بنسبة 80 في المائة.

● روجر كوين وهو استاذ في الهندسة الميكانيكية في جامعة كليفلاند في كيس ويسترن ريزيرف، طور روبوت على شكل جرادة. وقد اختار كوين هذا النوع الحي لأنه سريعة الحركة.

● جيم سايكون المهندس في شركة سيكورسكي الهندسية للطيران طور «كعكة مدورة طائرة» هي عبارة عن واسطة طيران مستقلة ذكية. وتحتوي «سايفر» وهو اسم الواسطة على ريش هليكوبتر وتستخدم بشكل اوتوماتيكي لاغراض الاستطلاع.

● جراهام هاوكس من سان فرانسيسكو الذي طور غواصة «ديب فلايت» عرض تصاميم غواصته الجديد للاعماق البعيدة.

● عرض باحث في جامعة كاليفورنيا في إيرفن تقنيات لتقليل الموجات الضاربة الناتجة عن اقلاع طائرة الكونكورد الاسرع من الصوت، التي تؤثر على المناطق والاحياء المجاورة للمطارات. وتعتمد طريقته على توجيه هواء دافئ نحو المنطقة الواقعة بين تدفق الهواء الساخن من الطائرة وبين طبقات الهواء البارد البعيدة عنها لتقليل الموجات الهوائية الضاربة الناتجة عن اختلاطها المفاجئ. وتقلل الطريقة شدة الموجات بنسبة 90 في المائة.

● طور مهندسون من معهد ماساشوسيتش للتكنولوجيا محركات تسيير تشبه في حركتها حركة جناح البطريق تستطيع دفع القوارب بكفاءة عالية.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الملايين في العالم يتعرضون للهلاك بسبب أمراض التدخين

صناعات التبغ الأميركية تتوجه لاختراق السوق الدولية

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يشعر خبراء صناعات التبغ في الولايات المتحدة انهم يتعرضون اكثر فاكثر إلى صعوبات مواجهة القواعد والتنظيمات الجديدة. كما يشعرون انهم خسروا المعركة لكسب عقول وقلوب الاميركيين الذين فقدوا أي تقدير لهم بل ويطالبونهم بدفع جزء من النفقات المترتبة على تكاليف العلاج الصحي للأمراض المرتبطة بأضرار الدخان.

لكن صناعات التبغ لا تتراجع بل إنها تتوجه لحملة كبرى خارج الولايات المتحدة لكسب الأرباح من الدول الأخرى، وقد ازدادت مبيعات شركة فيليب موريس خارج الولايات المتحدة 146 في المائة منذ عام 1990، وذلك في حين تتدهور مبيعات السوق من التبغ في أميركا ودول أوروبا الغربية. ويتوقع الخبراء أن تزداد الأرباح السنوية بنسبة 20 في المائة في باقي مناطق العالم.

ومقابل ذلك تفقد 400 الف عائلة أميركية سنوياً أحد أفرادها بسبب التبغ الذي تحول تعاطيه إلى وباء عارم. وهذا العدد لا يشكل سوى نسبة صغيرة من عدد المتوفين بسبب التبغ في أنحاء العالم. وتشير توقعات منظمة الصحة الدولية إلى أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى هلاك نصف مليار شخص حول العالم من أصل 5,5 مليار نسمة تغطي الارض حالياً.

وتعمل الشركات المصنعة للتبغ بشكل محموم لاختراق الأسواق الخارجية. ففي تلك الدول التي تقيد القواعد فيها الإعلانات عن السجائر تقوم الشركات باجتذاب الشبان نحوها بطرق أخرى، حيث تشرف «ار جي ار نبراسكا» على محطة لإذاعة الموسيقى في ماليزيا تحمل اسم «محطة سالم القوية»، فيما تنظم «فيليب موريس» سباقات لفريق مارلبورو للمغامرات، في أوكرانيا.

ويشير عدد من المحللين إلى أن وضع القيود على صناعات التبغ في الولايات المتحدة يقدم لسكانها صورة مزيفة عن تدهورها، لكنه يغطي في الحقيقة، كما يقول كونستانتين كراسوفسكي مدير المكتب الإعلامي للكحول والمخدرات في أوكرانيا، على نشاطاتها خارج الحدود الأميركية.

وحسب لائحة القانون الأميركي المسماة لائحة «ماكين» فإن الشركات التابعة لصناعة التبغ التي تعمل خارج الولايات المتحدة لا تشارك في تحمل اي نفقات للسلطات الفيدرالية ضمن إطار الاتفاق الكبير الذي تقدم فيه الصناعات الأموال للمساعدة في علاج الأشخاص المصابين بأمراض ناتجة عن تعاطي التبغ.

وتعمل هذه الصناعات حالياً على وضع اتفاقية مشتركة فيما بينها لمنع وضع القيود على الشركات التابعة لها من توظيف أموالها في الخارج، كما تعمل على مقاضاة الجهات الحكومية الأجنبية في حالة تعرضها لأي مطالبات او قيود بشأن ذلك.

ازدياد انتشار ظاهرة السمنة لدى الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

قال البروفيسور برنار جي جران احد ابرز اطباء مستشفى «اوتال ديو» بباريس ان المعطيات الطبية الاخيرة اكدت خطورة مرض السمنة الذي يتسبب في معاناة 3 ملايين فرنسي. ومما يزيد من خطورته جهل عدد غير قليل من الناس آثاره السلبية على الصحة في الوقت الذي تتناول فيه وسائل الاعلام مسألة زيادة الوزن بشكل مفرط ومثير، الأمر الذي يعكس مفارقة تثبت الحاجة الى مقاربة علمية وطبية رصينة ووافية.

واكد جران ان نسبة الفرنسيين الذين يعانون من السمنة في ارتفاع مستمر ومخيف وتبلغ 8 في المائة عند الكبار (3 ملايين) وما بين 5 ـ 10 في المائة عند الاطفال. وبالرغم من عدم بلوغ هذه النسبة مثيلتها في الولايات المتحدة ـ حيث يعاني 25 في المائة من المواطنين من السمنة ـ فإن نسبة السمنة عند الفرنسيين مرشحة للارتفاع اكثر، الأمر الذي يستدعي انتباها طبيا عاجلا قبل استفحال الظاهرة على نطاق اوسع.

واشار استاذ آخر وهو آرنو بادوفو الذي يعمل في مستشفى «اوتال ديو» ايضا ان 40 في المائة من البدينين يصابون بضيق في التنفس اثناء النوم ويطالهم النعاس والصداع، والأخطر من ذلك كله احتمال اصابتهم بسكتات قلبية مفاجئة تؤدي الى الوفاة، والشيء نفسه ينسحب على البدينين الذين يعانون من مرض السكر وارتفاع ضغط الدم ويمكن في هذه الحالة اتباع طريقة علاج خاص تسمح بتخفيض الوزن وبالتالي التقليل من درجة الخطورة.

جدل أخلاقي يؤدي إلى المطالبة بإصدار تشريعات جديدة لمراقبتها

العلماء البريطانيون يستخدمون 300 ألف جنين للأبحاث الطبية

لندن: «الشرق الأوسط»



يولد 20 الف من أصل 150 ألف جنين بطرق أطفال الأنابيب
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

دعت مجموعة من الأطباء البريطانيين الحكومة الى التشدد في القوانين التي تحكم بحوث الاخصاب والعقم، كما دعت الى اصدار قوانين اخلاقية جديدة لضبط تلك البحوث.

فقد بينت احصائية جديدة ان العلماء البريطانيين استخدموا ما لا يقل عن 300 الف جنين في المخابر بهدف اجراء البحوث الطبية في مجال الاخصاب ومعالجة العقم.

وحذر السياسيون والأزواج الذين خضعوا للمعالجة بطريقة اطفال الانابيب، من ان الأطباء يتمادون في التجارب الطبية المتعددة سواء كانت اختبارات الشذوذ الوراثي في الجنين ام تجربة ادوية جديدة للعقم.

وقال كثيرون من الازواج العقيمين انهم لو عرفوا انهم سوف يكونون حقلاً للتجارب، لكانوا رفضوا العلاج من الأساس.

وقالت لونا هانت في منطقة اسيكس البريطانية التي رزقت بطفل انابيب بعد برنامج علاجي طويل، ان الأطباء يستخدمون الناس كحيوان تجارب على غرار الخنازير لأن الانسان لا يعرف ماذا يبحث الأطباء، وماذا يجربون عليه. وفي الوقت نفسه لا يسأل المريض بدقة عن ما سوف يجري له لأنه يخشى ازعاج الكادر الطبي، ويعتبرهم مصدرا للثقة، لذلك يسيء الأطباء هذه الثقة.

ورغم مسيرة البحث التي تمت على حساب معاناة المرضى، إلا ان نتائج معالجة العقم حتى الآن كانت أقل مما هو متوقع. فالذين يدفعون من 3 إلى 5 آلاف جنيه استرليني لكل محاولة القاح خارجي، يحتاجون لاجراء اكثر من 7 محاولات لحدوث الحمل، واذا حدث الحمل تكون هناك صعوبة في تثبيته في الرحم. ونسبة نجاح اطفال الانابيب لا تتجاوز 30% حتى الآن.

وبينت الدراسات الجديدة ان الباحثين انتجوا اكثر من 500 الف جنين بشري منذ عام 1991، وهو موعد سماح السلطات البريطانية باستخدام تقنية اطفال الأنابيب في معالجة العقم، حيث استخدم نصف الاجنة في معالجة العقم، لكن لم يلد منها إلا 20 الف طفل. اما نصف الاجنة الآخر فقد استخدم في التجارب العلمية.

ويقول البعض ان الاحصائيات التي تمتلكها سلطات الاخصاب والجنين البريطانية (HFEA) ما زالت سرية، ولا احد يعرف الرقم الحقيقي لعدد الأجنة التي انتجت في المخابر حتى الآن.

وما يدعو الى قول ذلك هو ان تقنية اطفال الأنابيب تتضمن الحصول على 10 إلى 20 بيضة من الانثى وتلقيحها في أوساط زجاجية خاصة، بعدها تؤخذ ثلاثة اجنة لزراعتها في الرحم أما البقية فتجمد وتحفظ من اجل التجارب او الاستخدامات الطبية الأخرى.

وقال جوليان بريزر احد اعضاء البرلمان البريطاني ان ابحاث الأجنة يجب ان تقتصر على الحيوانات.

وعلق احد المواطنين ان هناك مجتمعاً كاملاً من الأجنة البشرية يبلغ عدده عدد مدينة نوتنغهام البريطانية من السكان، ضاع واندثر.

وبالمقابل يدافع العلماء عن هذه البحوث بقولهم انها الركيزة الأساسية لفهم تطور الجنين وكشف الأمراض الوراثية، ولولا التضحية ببعض الأجنة المنتجة في المخابر لما توصل العلم الى هذه المرحلة من التطور في كشف الاضطرابات الوراثية وتشخيصها في المراحل الأولى من الحمل، ولما تحققت أحلام بعض الأزواج لكي يكونوا آباء.





بعد تجارب عديدة ناجحة لعالم مصري

زراعة الأرز في الصحراء أصبحت ممكنة

دبي: من اماني ابوسيدو

استطاع العالم المصري الدكتور عبد اللطيف ابوحجازي الاستاذ بهيئة الطاقة الذرية المصرية، بعد 15 عاماً من الابحاث المتواصلة، استنباط سلالة جديدة من الارز يمكن ان تزرع في اراض صحراوية بنظام الري بالتنقيط او الرش او الري العادي بدلاً من الطريقة المعتمدة عالمياً في زراعة الارز والتي تحتاج لاراض طينية لديها القدرة على الاحتفاظ بكميات كبيرة من الماء، وذلك من خلال معالجة بذور الارز العادي نوويا بجرعات معينة من اشعة «جاما» الذرية.

ويقول الدكتور ابو حجازي الذي زار دبي أخيراً للمشاركة في معرض زراعي انه بدأ باجراء التجارب منذ العام 1978 ونجح في البدء باستنبات طفرات من الارز منذ العام 1981 ولكنه استمر بالتجارب حيث قال انه لم يجرؤ ان يعلن عن ما توصل اليه الا قبل فترة قصيرة، وذلك بعد تأكده العلمي التام من درجة النجاح التي توصل اليها في هذه الطفرات.

واوضح انه استخدم طريقة تسليط اشعاعات جاما الذرية على بذور الارز العادي، ثم اجرى عليها عملية تربية مزاوجة مع اصناف اخرى، ثم اجريت عملية انتخاب للصفات المرغوبة لانتاج أرز قادر على النمو في اراضي الوطن العربي التي هي في معظمها صحراوية، كما انها تساعد حتى في توفير كميات المياه الكبيرة التي تحتاجها الزراعة في الاراضي الطينية.

وقال انه لزراعة فدان (4200م2) نحتاج عادة الى 900 متر مكعب من ماء الري في حين اننا لانحتاج لاكثر من 400 متر مكعب من الماء لزراعة المساحة ذاتها بالسلالة الجديدة ولانتاج الكمية ذاتها من المحصول، مؤكداً على انه لاول مرة في التاريخ يمكن زراعة الارز بنظام الري بالتنقيط او بالرش العمودي او بالري العادي وانتاج محاصيل بكميات اقتصادية بدلاً من اغراق الارض المزروعة بالمياه كما يحصل في جميع دول العالم.

واكد الدكتور ابو حجازي ان الحصول على طفرات في النباتات يكون عادة باستخدام المواد الكيماوية الشديدة السمية لكن استخدام اشعة جاما لاحداث تغير في التركيب الوراثي، ثم الانتخاب مع اجراء تهجينات او تزاوج بين الطفرات الناتجة غير ضارة بتاتاً، وهي الاسلوب الاسلم للحصول على الطفرات النباتية.

وقال ان عملية زراعة هذه السلالات لا يتطلب مجهوداً او متطلبات خاصة. فبعد عملية تسوية الارض العادية، ثم ريها بشكل خفيف، بحيث تبتل التربة، تنثر البذور جافة بعكس الاصناف العادية التي تزرع شتلاتها في مياه لا يقل ارتفاعها عن 10 سم، كما يمكن زراعتها بنظام الري الحديث «التنقيط» على ان يكون معدل ريها 4 لترات في الساعة.



الدكتور عبد اللطيف أبو حجازي

وقال انه عندما استخدم في تجاربه الطفرات المستحدثة من الارز بنظام التنقيط منحته محصولاً من 8 الى 12 طناً للهكتار تبعاً لنوعية السلالة المزروعة بينما لم يتحمل الارز العادي ظروف الزراعة بهذه التقنية وانخفض محصول الهكتار الى حوالي خمس محصول السلالات الجديدة.

واوضح ان السلالات المستحدثة التي يبلغ عددها 18 سلالة اساسية تختلف فيما بينها بالفترة التي تمكنها حتى يبدأ انتاجها، اذ تتراوح فترة مكوثها بين 105 الى 180 يوماً كما تختلف صفات انتاجها من ناحية الطعم والشكل، اضافة الى ان بعضها يصلح للاراضي الرملية الصحراوية التي ترتفع بها نسبة الرمال الى 18% على ان تغطى بسمك 5 سم من الطمي.

ودعا الدكتور عبد اللطيف ابو حجازي الذي يشارك في معرض الزراعة العربي الذي عقد في دبي الدول العربية للاستفادة من نتائج ابحاثه الطويلة في زراعة الارز التي ستقلل الفجوة الغذائية في مادة غذائية استراتيجية.

وقال ان نسبة الاكتفاء الذاتي العربي من الارز لا تتعدى 50%، فالسعودية على سبيل المثال تستورد ارزاً بمبلغ 400 مليون دولار سنوياً والامارات تدفع 80 مليون دولار كفاتورة للارز.

وقال ان الابحاث النباتية في الفترة المقبلة يجب ان تركز على استحداث نباتات يمكنها التأقلم في ظرف اكثر جفافاً خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار المشكلة العربية المزمنة والخاصة بالنقص المتزايد في مصادر وموارد المياه التي سيكون لها انعكاسات استراتيجية كبيرة في السنوات المقبلة.

وقال انه زار معظم الدول العربية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي واجرى دراسات على تربتها وحلل مياه الري بها، ووجد انها صالحة لزراعة تلك الطفرات، واكد ان الدول الخليجية في حالة تبنيها لاحدى هذه السلالات المستحدثة سوف تخفض نسبة كبيرة من الفجوة الغذائية العربية لهذه المادة الاساسية.

صورة وخبر



صفحة الاجسام الطائرة المجهولة في موقع ليجو (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

موقع ألعاب بالصور المجسمة

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهمت شركة «سوبر سكيب» لبرامج ونظم الواقع الافتراضي في تجهيز شركة «ليجو» لألعاب الاطفال بتطبيقات الكترونية للصور المجسمة لموقعها الجديد على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت».

واشار مارتينير المسؤول في «ليجو» الى ان الموقع موجه للكبار والصغار، ولذلك فمن المهم خصوصا للصغار التفاعل مع صفحاته بشكل مثير.



أخبار علمية

شركة «إنتل» تطرح معالجا جديدا للأنظمة الخادمة ومحطات العمل

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «انتل كوربوريشن» الشرق الاوسط عن المعالج الميكروي «بنتيوم 2 زيون» (Pentium II Xeon) وهو اسم مسجل جديد لمجموعة من المعالجات التي سيتم تصميمها خصيصا للاستجابة الى احتياجات الطبقة الوسطى من تطبيقات محطات العمل والانظمة الخادمة والطبقة الاعلى منها ايضا.

وسيقدم معالج انتل «بنتيوم 2 زيون» اداء رائدا وقابلية على التعديل لمصنعي محطات العمل والاجهزة الخادمة. وستطرح انتل هذه المعالجات لاحقا خلال هذا العام وتلحقها سريعا بستة منتجات للانظمة.

وصرح جيلبير لاكرواء المدير العام لانتل كوربوريشن الشرق الاوسط «انها خطوة اخرى في سياق تطور استراتيجيتنا لدعم علامة Inte Inside.

ونهدف من خلال ايجاد علامتين تجاريتين منفصلتين الى منح المستخدمين القدرة على تحديد النظام والمعالج اللذين يناسبان بشكل افضل احتياجاتهم بسرعة وسهولة.

وستسمح اليوم علامة Pentium II Xeon بتحديد معالجات الانظمة الخادمة ومحطات العمل لدى المؤسسات، التي تزود تطبيقات المهام الحيوية بأداء افضل».

أكبر سفينة ركاب في العالم تصل بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تصل الى ميناء سوثهامبتون في بريطانيا اكبر سفينة لنقل الركاب في العالم صنعت في مصانع بناء السفن في ايطاليا. وتبلغ حمولة السفينة «جراند برنسيس» 109 الاف طن وهي تحمل 3300 راكب اضافة الى 1100 من أفراد الطاقم.

ويبلغ طول السفينة 950 قدما وعرضها 125 قدما بارتفاع 197 قدما. وقد حجزت كل مقصوراتها البالغة 1300 مقصورة لرحلتها الأولى بين ساوثهامبتون ونيويورك. وتحتوي السفينة التي بلغت تكاليف انشائها 250 مليون جنيه. وتملكها شركة «بي اند او» البحرية، على خمسة مسابح ومسرحين وملاعب لكرة التنس

أبو سينما العنف في مرحلة النضج

«جاكي براون» نقلة نوعية في سينما تارانتينو

لا شك ان كينتين تارانتينو مخرج مجنون بالسينما، لكي ينتقل بفيلمه الثالث «جاكي براون» هذه النقلة المفاجئة والتي لا علاقة لها بفيلميه السابقين اللذين حققا نجاحا عالميا تقنيا وجماهيريا ذا طابع استثنائي، واللذين جعلا من تارانتينو اكثر من مخرج موهوب، جعلاه نجما جماهيريا، يعتبره ملايين المعجبين من الشباب رمزا لهم، ولعصرهم، والمعجبون ليسوا من امريكا واوروبا فحسب، بل من مختلف انحاء العالم. هذه النجومية التي اكتسبها تارانتينو ليس لها مثيل سابق في تاريخ السينما بالنسبة لاي مخرج آخر، ذلك ان حجم هذه الجماهيرية لا يقف عند حدود الاعجاب بالاخراج كتقنية وكاسلوب سرد فني، وجماهيرية تارانتينو تكاد تقارب جماهيرية جيمس دين في حينه او مغني الروك اليوم.

وتارانتينو الذي يبلغ 35 سنة اليوم يحتل مكانة متميزة في السينما العالمية، واحتل هذه المكانة بفيلمين فقط، احرز ثانيهما Pulp Fiction، جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان، كما قل ان يلتقي هذا النوع من الجمهور الشاب مع النقاد بمختلف شرائحهم في الاعجاب بمخرج، والسبب في ذلك ان تارانتينو استطاع ان يعبر عن جيله وهمومه وجمالياته وسرعته وان يصل الى هذا الجيل بسهولة اكثر من غيره، ولكن باسلوب فني متميز واصيل وبموهبة فذة ومدهشة.

والحق ان تارانتينو مؤلف بكل معاني المخرج المؤلف، اي انه ليس تقنيا فقط بل صاحب رؤية فنية وحياتية وصاحب اسلوب شخصي جدا في تعبيره عن هذه الرؤية.

والشيء المثير والمدهش في فيلم تارانتينو الثالث، الذي عرض في مهرجان برلين الاخير انه فيلم ليس موجها الى هؤلاء الشباب، وانه ليس معبرا عن اذواقهم وهواجسهم، وكأن تارانتينو انتقل الى النضج الحياتي والفني فجأة، بل ان النضج هو محور اساسي في فيلمه الجديد ان لم يكن موضوعه الحقيقي.

تارانتينو : جوائز وانجازات

وعنوان الفيلم ليس الا اسم مضيفة سوداء في الرابعة والاربعين من عمرها، بعد عشرين عاما من العمل تجد نفسها وحيدة، تعمل في شركة نقل في آخر سجل شركات الطيران، وتتلقى اجرا متواضعا لن يسمح لها بتقاعد يضمن لها العيش بكرامة بعد تركها العمل، هكذا وبعد زواجين فاشلين، تلجأ جاكي براون الى تهريب رؤوس اموال لأحد مهربي الاسلحة الاسود اوردل روبي الذي يعرض لأسلحته عبر افلام اعلانية تحت عنوان «النساء يهوين الاسلحة النارية».

ولكن جاكي براون تجد نفسها امام مفتشي امن يحاولان بكل جهودهما اسقاط اوردل روبي، فيمارسان الضغط النفسي عليها لكي تعترف وتكشف عن اسم الذي اعطاها مبلغ خمسين الف دولار واسم الذي ستتسلمه المبلغ، وترفض في البداية التعاون، ولكنها وبعد ليلة في السجن وبعد اكتشاف ظرف مخدرات صغيرا وكأنه للاستهلاك الشخصي تقرر التعاون، ولكنها تقرر اكثر من ذلك ان تلعب على جميع الاطراف، على مهرب الاسلحة وعلى رجال الامن معا. لكي تستولي على مبلغ نصف مليون دولار يملكها مهرب الاسلحة في المكسيك، وتعرض عليه تهريبها له الى داخل امريكا ضمن خطة محكمة تقنعه بها، ولكن الخطة كانت اكثر احكاما مما عرضته عليه وقد نفذتها بمساعدة ماكس شيري الذي يملك مكتبا متخصصا في تسليف الكفالات المالية لاهالي المساجين الذين يريدون اطلاق سراحهم بكفالة.

اغلب شخصيات الفيلم بين الاربعين والخمسين او اكثر جاكي براون طبعا ولكن ايضا اوردل روبي (صموئيل ل. جاكسون) وصديقه لويس كارا (روبرت دونيرو) الذي يخرج من السجن بعد فترة طويلة، يلتحق بخدمة ورفقة اوردل الذي يحبه ولكنه لا يتورع عن قتله ببساطة حين اعتبره مسؤولا عن ضياع المبلغ الذي نقلته جاكي براون، وماكس شيري (روبرت فورستر) والمفتش راي نيكوليت (مايكل كيتون) الشخصية الوحيدة التي تبدو اصغر من سن الاربعين هي الشقراء ميلاني (بريجيت فوندا) صديقة اوردل والتي تخونه مع «لويس» الذي يقتلها بعد ذلك لأنها بحديثها البليد ضربت على اعصابه. عامل النضج في السن كان له وقع مباشر على ايقاع الفيلم، فالكاميرا اخذت كل الوقت الذي تحتاجه لتتابع تعابير الشخصيات وحركتها وانعكاسات الاحداث والافكار في اعينها، تحركت الكاميرا بانسياب بطيء اذا قيس الى السرعة الهائلة التي طغت على فيلميه الاولين، حيث كان الحدث هو مركز استقطاب واهتمام الكاميرا، الى درجة كان يضحي لأجل ذلك بالشخصيات التي لم تكن تجد المدى الكافي لاستكمال ابعادها واعماقها بل وملامحها ايضا.

في هذا الفيلم تحتل الشخصيات مركز الاهتمام الأول فالحدث بما في ذلك عملية قتل ميلاني وقتل اوردل وقتل شخص ثالث، لم يجد المخرج سببا فنيا لتصوير القتل من داخل الحدث، بل قدمه من الخارج ومن دون ان يثبت عدسة الكاميرا عليه.

النضج ايضا واضح في تصوير العواطف، في هذه الرقة التي صور فيها الممثلة بام جراير والتي منحها هذا الدور لأنه كان معجبا بها على الشاشة حين كان صغيرا، ولم يوفر جهدا لترجمة هذا الاعجاب في تصوير جاكي براون من زاوية التعاطف معها.

والعواطف في الفيلم ليست ملتهبة ولكنها حجر التوازن مع الانفعالات العصبية التي كانت طاغية في فيلميه السابقين، ونجح في تحقيق هذا التوازن بفكاهة ساخرة وطازجة، منحت كل الشخصيات نكهة جانبية طريفة من دون ان تحولها الى كاريكاتيرات هزلية، هذه الفكاهة السوداء الباردة تذكرنا بهوارد هواكس وبجان لوك غودار اللذين يعتبرهما تارانتينو من اكثر الذين اثروا فيه وخصوصا هواكس.

ولعل في اهتمام تارانتينو بشخصية جاكي براون وهي امرأة سوداء مضطهدة على اكثر من مستوى على الرغم من جاذبيتها وجمالها نوعا من التحية للمرأة التي لا تحتل عادة موقعا مهما في الافلام البوليسية هذه التحية قد تكون موجهة الى امه كونين التي ولدته وعمرها اقل من سبعة عشر عاما وربته وحيدة وكانت اما واختا وصديقة له على الرغم من ان تارانتينو يظل اهم آباء سينما العنف الحديثة فإن فيلم «جاكي براون» يكاد يكون فيلما ضد العنف، انه فيلم يمجد الذكاء والانوثة والجمال والفكاهة. ان هذا اشارات مثلة على النضج الحياتي والفني، وهو نضج لا يعود الى رواية الميلونير التي استلهم منها السيناريو الذي كتبه، بل نابع من عمق المخرج، والسؤال المطروح هل هذا النضج تحول عميق ونهائي في سينما تارانتينو، ام ان النجاح الجماهيري المحدود بالقياس للفيلمين السابقين يدفع تارانتينو الى التساؤل عن فائدة هذا النضج؟ وفيما اذا كان من الافضل له ان يطعم هذا النضج الهادئ باندفاعات الشباب التي ما تزال تختلج بالتأكيد في اعماقه. والجواب بعد مشاهدة الفيلم القادم.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

تشريح شيخوخة فنية

في حملة اعلانية ذات طابع استثنائي قدم فيلم باتريس لوكونت الاخير «فرصة واحد من اثنين» او «فرصة 50%» والحقيقة ان الفيلم، وكما بينت حملته الدعائية، لم يكن فيلم المخرج باتريس لوكونت الذي يعتبر واحدا من افضل المخرجين الفرنسيين، بل فيلم اشهر نجمين في السينما الفرنسية بعد جيل جيرار فيليب وجان غابان، وأشهرهما عالميا، ونعني آلان دولون وجان بول بلموندو.

وعلى الرغم من اوجه الخلاف بين دولون وبلموندو، والذي غذاه التنافس الحاد بينهما، الخفي حينا والمعلن احيانا، فإن اكثر من وجه شبه يجمعهما. من ذلك بدايتهما الفنية مع مخرجين كبار في تاريخ السينما، آلان دولون مع فيزكونتي الذي اختاره ليمثل في عدد من افلامه الشهيرة، وبلموندو مع جان لوك غودار الذي أطلقه فنيا في اثنين من اهم افلامه «بييرو المجنون» و«حتى النفس الأخير».

والتقى النجمان بعد ذلك في انتقالهما من سينما المخرج المؤلف المثقف الى السينما التجارية الجماهيرية، التي فتحت لهما كل ابوابها وبواباتها ليصبح كل منهما في مساره، نجما مطلقا له كل مواصفات الفتى الأول القادر على القيام بكل شيء على الشاشة، والقادر خصوصا على تغذية احلام الجماهير العريضة وتلوينها بما يحاك عن حياته من قصص مليئة بالاسرار حافلة بالمغامرات.

الا ان اقامتهما على قمة المجد الفني اهتزت في السنوات العشر الماضية، بعد ظهور جيل جديد من النجوم اكثر شبابا، واكثر قربا الى روح العصر وايقاعاته والوانه من نوع جيرارد دوبارديو وجان رينو وكريستوف لامبرت وغيرهم، وأمام اهتزاز هذه النجومية حاول كل منهما ان يعيد البريق لاسمه، بالبحث عن مفاتيح الماضي التي فتحت لهما ابواب النجاح، فعرض الان دولون خدماته على جان لوك غودار، وقام بإنتاج فيلم قدمه الى مهرجان «كان» لكن وضعه لم يتغير في الساحة النقدية، ولا حتى لدى جمهور المشاهدين العريض، ولم يكن حال منافسه بلموندو الذي عاد يجرب حظه في المسرح بأفضل منه.

من هذا الفشل وانطلاقا من هاجس البقاء في القمة قررا الاشتراك معا في فيلم واحد، يتنافسان فيه تمثيلا، كما فعل روبرت دونيرو وآل باتشينو في «كراهية»، وزادا على فعل روبرت دونيرو وآل باتشينو بوضع نجمة الغناء الفرنسية الشابة الطازجة والجميلة فانيسا بارادي والتي ورثت مارلين مونرو في علاقتها بالعطر الشهير «شانيل رقم 5».

بولموندو

الان ديلون

كان منطق المعادلة التجارية لفيلم دولون وبلموندو الجديد، جمع رصيدي النجمين واستقطاب جمهورهما القديم مع جمهور المغنية الشابة مع جمهور الشباب الذي يهوى افلام الاكشن العنيفة المليئة بمشاهد الانفجارات والمطاردات بكل وسائل النقل الخ... لكن هذا كله والحملة الاعلانية الاستثنائية وسمعة وخبرة المخرج باتريس لوكونت لم يكن كافيا لجذب الجمهور الى قاعات العرض، فكان ان واجه ومنذ اسبوعه الاول فشلا جماهيريا وبالطبع نقديا قد يكون الاكبر من نوعه في السينما الفرنسية منذ سنوات عديدة، خصوصا اذا قيس بالامكانيات الانتاجية وبالكلفة المالية المرتفعة لإنجازه.

بالطبع يعاني الفيلم من اهم نقاط ضعف السينما الفرنسية، وهي ضعف السيناريو، فأغلب الافلام الفرنسية قائمة على فكرة بل سيناريواتها عبارة عن فكرة، والفكرة بحد ذاتها ليست درامية، الدراما تنشأ عبر المفارقات وعبر نسيج محبوك بعناية للأحداث وللشخصيات، ان ضعف السيناريو كثيرا ما يحول الشخصيات الفيلمية الى شخصيات مسطحة كرتونية تفتقد العمق، وتفتقد بالتالي القدرة على الاقناع.

لكن اسباب فشل الفيلم بالقياس الى طموحه كفيلم تجاري جماهيري يعود الى اسباب أعمق وأكثر خطورة من ضعف السيناريو. اولها توليفة الفيلم نفسها، اي الجمع بين الان دولون وجان بول بلموندو والتي دفعت الجمهور الى الاحساس بأنها نوع من الاحتيال على الجمهور والضحك عليه.

وثانيها عدم اعتراف النجمين - وبالتالي الفيلم - بعمرهما، فالفيلم يقدمهما في دورين من الادوار الجيمس بوندية وأمام شابة في عمر احفادهما على الاقل. ان الجمهور القديم او جمهور الان دولون وبلموندو الشابين والذي كبر معهما لم يعد يتعرف على نفسه فيهما. فالمرأة التي كانت تعشق الان دولون او بلموندو قبل اربعين سنة اصبحت عجوزا او امرأة في عمر متقدم من النضج، وعليه لم تعد تجد أية اسس لأواصر علاقة متخيلة بل لم تعد تجد اواصر علاقة حنين الى الماضي، وفي الوقت نفسه لا يمثل دولون وبلموندو اي شيء بالنسبة للاجيال الشابة التي لها أبطالها ونجومها.

وربما يمكن القول ان دولون وبلموندو قد شاخا شيخوخة بشعة، شيخوخة فنية طبعا، او على الاقل، خلافا لنجوم آخرين مثل مارسيلو ماستروياني وفيتوريو جاسمان وميشيل بيكولي وفيليب نواريه وميشيل سيرو، والاثنان الاخيران قدما افضل افلامهما بعدما تجاوزا الخمسين بل انهما لم يصبحا نجمين بالمعنى الكامل الا بعدما تجاوزا الخامسة والخمسين.

الاعتراف بالعمر نوع من الفضيلة، لا من الناحية الاخلاقية، بل خصوصا من الناحية الفنية، فالتقدم في العمر يطرح اشكاليات حياتية وفنية، تجاوزها امر ممكن لا بالاحتيال والتمويه، بل بالتأقلم للبقاء على الساحة بكامل الحيوية، والا من الافضل الركون الى التقاعد والاكتفاء بأمجاد الماضي وهو لعمري ليس بالأمر القليل، وليعتبر من يعتبر.

«أطفال شاتيلا» أحدث أفلام مي المصري

تاريخ فلسطين من منظور أطفال المخيمات

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض التلفزيون البريطاني - القناة الرابعة - مساء اليوم الثلاثاء الفيلم الوثائقي «اطفال شاتيلا» للمخرجة الفلسطينية مي المصري بمناسبة مرور خمسين سنة على اغتصاب فلسطين وقيام دولة اسرائيل.

ويركز الفيلم، الذي شاهده عدد من الصحافيين العرب في عرض خاص، على حياة الاطفال الفلسطينيين في مخيم شاتيلا من خلال الطفلة فرح «11 عاما»، وعيسى (12 عاما) اللذين منح كل منهما كاميرا «فيجيتال فيديو» لتصوير الحياة اليومية عائليا واجتماعيا في هذا المخيم، وبالتالي اكتشاف تاريخ فلسطين.

ومن خلال اللقطات الذكية العفوية، ندخل معهما الى عالمهما حيث اللعب والحلم والفانتازيا التي تعينهما، والاطفال الآخرين، على اجتراح صعوبات الحياة اليومية البائسة في مخيم شاتيلا الذي اصبح معروفا عالميا بعد المذبحة المروعة التي جرت فيه ومخيم صبرا عام 1982، والذي يسكنه الآن حوالي 15000 فلسطيني ولبناني، يتقاسمون مرارة الاقتلاع والبطالة والفقر، ومساحة الارض الضيقة حيث يشترك كل عشرة اشخاص في غرفة واحدة.

في البداية يقدم الفيلم عيسى، او يقدم عيسى نفسه، فنتعرف على جده الذي ما يزال حيا وابيه الذي فقده قبل سنوات، وعلى عاهته التي تسببت بها سيارة مسرعة، وتركته في غيبوبة لعدة اشهر نتج عنها فقدانه الجزئي لذاكرته.

ثم نتابعه وهو يتعلم حروف الانجدية الاولى، ويستعيد حياته الطبيعية تدريجيا. وتترافق مع ذلك بداية تعرفه على فلسطين «المغامرات والخير الوفير» من خلال حكايات جده.

وبالموازاة مع قصة عيسى، تقدم لنا الطفلة فرح قصتها او قصة فلسطين. انها تعيش مع امها العاملة في مدرسة للتمريض، وابيها الذي تعلم الكومبيوتر حتى اصبح خبيرا به، لكنه مضطر ان يعمل زبالا لاعانة عائلته.

تحلم فرح بأن تصبح طبيبة، لكن هذا الحلم المشروع، يصبح محل تندر وتأس في الوقت نفسه، فالفلسطينيون ممنوعون من العمل في لبنان، كما يقول لنا الفيلم، ومن جانب آخر، انهم منسيون من قبل «اولئك القادة» الذين لم يطرحوا قضيتهم على جدول الاعمال في مباحثات اوسلو. ويشعرون انهم قد تعرضوا للخيانة، بعدما قدمت كل عائلة منهم شهيدا من اجل فلسطين ومن اجل العودة.

وينجح الفيلم في تجنب الخطاب السياسي المباشر، والندب والادانة، لكن رسالته تصل عبر تلك اللقطات المليئة بالشاعرية، ورسم التناقض بين الواقع واللحظات السحرية التي يعيشها الاطفال، وفضولهم في التعرف على الارض التي جاء منها اجدادهم وآباؤهم.

ويبلغ الفيلم ذروته في المشهد الذي ركب فيها عيسى وأصدقاؤه عربة شبه محطمة يقودها حصان في طريقهم الى ساحل البحر، واكتشافهم ولو للحظات، عالما آخر مختلفا كل الاختلاف عن عالمهم. وكذلك المشهد الذي نرى فيه اطفال شاتيلا وهم يرقصون مع المهرجين الفرنسيين الذين زاروا المخيم، وكأنهم يعرفون البهجة للمرة الاولى. لكن المهرجين يعودون الى بلادهم ولن يعودوا الى شاتيلا ابدا.

وهذا الفيلم ليس الاول لمخرجته مي المصري عن اطفال فلسطين، فقد سبق لها ان قدمت «اطفال جبل النار» عن اطفال الانتفاضة. كما انها اشتركت مع زوجها المخرج اللبناني جان شمعون في انتاج عدة افلام عن الجنوب وتجربة الحرب في لبنان مثل «رهينة الانتظار» و«احلام معلقة».

«نساء ونساء» لسعود الشرايبي

الرباط: «الشرق الاوسط»

قدم أخيراً في الرباط العرض الاول لفيلم «نساء ونساء» للمخرج سعد الشرايبي.

إلاّ أن الفيلم جاء على غير التوقعات من حيث معالجة قضية المرأة ومعاناتها العنف وبعض الممارسات القاهرة التي تعيشها في علاقتها بالرجل، فقد جاء الفيلم تقريريا خاليا من عنصر الإثارة أو التشويق لارتباك القصة التي تدور حول دور صحافية تلفزيونية تعيش مشاكل في عملها بسبب الاضطهاد الذي تلاقيه من طرف زميلها في العمل.

ويتعرض الفيلم لموضوع العنف الزوجي بشقيه المادي والمعنوي، ويبدأ ذلك بوضوح من خلال تصعيد وضع غيثة التي أخفت مأساتها عن صديقاتها إلى أن حاولت قتل زوجها والانتقام من شروره وعنفه، وأيضا من خلال شهادة ثريا جبران الممثلة المسرحية القديرة التي تقدمت بشهادة في البرنامج الذي تعده زكية الصحافية بعد أن وعدتها هذه الأخيرة بأن تغير من صوتها وتحجب صورتها خوفا من تعنيف زوجها.

لكن جاء الفيلم مليئاً بالخطاب التقريري، وكان أقرب لفيلم وثائقي عادي منه لعمل سينمائي.

ديانا جبور

تعليقاً على حديث للمخرج مصطفى العقاد

الفن العربي والعالمية

في مقابلة لإحدى المحطات الفضائية، رفض المخرج السوري - الاميركي الفنان مصطفى العقاد فكرة تقديم عمل عالمي يتناول فيه قضايا محلية ومعاصرة، على مبدأ ان زماننا الحالي يعج بالمشكلات والأزمات والانعكاسات السلوكية المريبة والمسيئة، وبالتالي فان للمخرجين الذين يمكن ان يتناولوا مواضيع كهذه، انما هم المخرجون المحليون، لا اولئك العالميون المفتوحة لهم أبواب هوليوود.

أما المنابع التي يمكن ان ينهل منها مخرجونا الذين استطاعوا ان يتجاوزوا حاجز العالمية، فهي منابع الماضي حصراً، لأن الماضي هو الحيز الزمني الوحيد الذي يمكن فيه تسويق العرب بشكل ايجابي. فما عداه لن يتجاوز، برأي العقاد، عملية نشر غسيلنا الوسخ امام الاجانب والأغراب.

هناك بطبيعة الحال أفكار أخرى تم تداولها ومناقشتها، من قبيل ان الفيلم العالمي لا بد وأن يكون ناطقاً بالانجليزية، حتى يتم توزيعه وتسويقه في اميركا... فمن قال ان اميركا هي العالم؟ اذا كان صاحب الرد يجزم بالايجاب، ألن يصبح بالتالي أي مخرج تلفزيوني عالمياً لأنه أميركي؟ وهل يستطيع أحد أن ينكر على ساتياجيت راي عالميته رغم ان أفلامه لم تعرض تجارياً في أميركا؟ وهل يمكن القول ان عباس كياروستامي ليس بدوره عالمياً رغم أن اميركا لا تغلق فقط اسواقها بوجهه، انما تسعى لإلغاء الفن الايراني، بل وإيران نفسها؟

مصطفى العقاد

أعتقد ان العالم يبدأ بالبقعة التي ينطلق منها المخرج، ثم تتوسع الدوائر لتشمل العالم العربي وآسيا وأفريقيا وربما أوروبا... فهذه أيضاً من العالم. كان يعرف الفنان العربي في الهند انه على طريق العالمية بغض النظر عما اذا عرفه او سمع به المواطن الاميركي ام لم يسمع به، وهو على الأغلب لن يسمع به بسبب اكتفائه بأميركيته.

ببساطة أشد، أستطيع القول أن على المثقف العربي ان يكسر عبر الأدب والفن القوقعة الاقتصادية والسياسية التي تحاول اميركا فرضها على العالم، بدل ان ينساق اليها ويخضع لشروط السوق فيها.

على اية حال، يبقى أن الأكثر إثارة للجدل في كلام المخرج مصطفى العقاد هو تصنيفه للافلام العربية التي تنتهج البوح والمكاشفة في خانة الأفلام المسيئة التي تتعمد نشر غسيلنا الوسخ..

ان اقتراح المخرج او نصيحته بأن يقتصر الفيلم العربي - العالمي على التاريخ المشرق تحديداً، يعني في ما يعنيه تكريس العرب كحالة متخفية تجاوزها الزمان... أما الحديث عن مشكلات او حتى آفاق يعانيها المجتمع العربي، فهو لن يسيء لنا طالما ان هذه المشكلات تندرج في منظومة فنية رفيعة ولا تقدم العرب ككائنات أو حالات غرائبية، هدفها إرضاء المتفرج الغربي وتكريس تصوره المسبق عنا. ان الاعتقاد بأن الكشف عن مرض، انما هو كشف عن عورة، لا سبيل للشفاء منها والمكاشفة حولها. فالتسامي موقف يحكمه الكثير من عقد النقص والدونية، اضافة الى كونه يعبر عن ذهنية عشائرية قبلية، بحيث يشعر المرء ان اية مواجهة تتضمن اساءة مزدوجة: للقبيلة ولأبنائها. ولا اقول لأفرادها لأنه لا وجود للفرد في القبيلة، وبالتالي يصبح اي ذنب يرتكبه ابن من ابنائها (اذا سلمنا انه ذنب) يسيء لكامل العشيرة.

ولننتقل الى حيز الأسئلة الملموسة.. في المجتمع الاميركي الذي يعلي كثيراً من شأن الفرد والفردية، يستطيع فنان مثل اوليفر ستون ان يقدم افلاماً تنتقد المجتمع في العمق وتشكك في مسلماته وأساسياته. اما أولئك الذين هاجموه على (بلا توون) أو (قتلة بالفطرة) او سواهما، فكانوا على الأغلب ممن يريدون ان تستمر الأحوال على ما هي عليه ويشعرون بأنهم جزء من الآلية التي انتقدها (ستون).

ان أحد اسباب الاحتفاء بخبز محمد شكري الحافي جرأته في المكاشفة وإحساسه بأناه وقدرة هذه الأنا على عكس وجوه مخفية من المجتمع.

أخيراً نذكر ان الفنان المخرج مصطفى العقاد، وهو من اصل سوري، سبق له ان انتقد في اكثر من مناسبة الافلام السورية بأنها تنشر الغسيل الوسخ، وبأن هذه السينما، عندما عرضت بمناسبة مئوية السينما العربية في نيويورك، خدمت العرب وسورية اكثر بكثير مما سبق لسياسيين أو لمحكومين بالسياسة الآنية ان خدموا سورية وأفادوها، وكان لهم بالطبع موقف انتقادي من هذه الأفلام، وهي بطبيعة الحال من الظواهر المرضية التي يعاني منها المجتمع وتم تقديمها في هذه السينما لقد أعادت النخبة النظر في المجتمع السوري والعربي عامة بعد هذه العروض، فنشرت في الصحافة الاميركية مقالات مديح في السينما السورية الجريئة وفي المجتمع الذي انتج هذه السينما (رغم امراضه)، وذلك على مساحات كانت مستغلقة دوننا، حتى عندما كنا نريدها في السابق اعلانات مأجورة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موال دمشقي

نزار قباني

لقد كتبنا.. وأرسلنا المراسيلا
وقد بكينا.. وبللنا المناديلا

قل للذين بأرض الشام قد نزلوا
قتيلكم لم يزل بالعشق مقتولا..

يا شام. يا شامة الدنيا، ووردتها
يا من بحسنك أوجعت الأزاميلا

وددت لو زرعوني فيك مئذنة
أو علقوني على الأبواب قنديلا

يا بلدة السبعة الأنهار.. يا بلدي
ويا قميصا بزهر الخوخ مشغولا

ويا حصانا تخلى عن أعنته
وراح يفتح معلوما، ومجهولا

هواك يا بردى، كالسيف يسكنني
وما ملكت لأمر الحب تبديلا

ما للدمشقية الكانت حبيبتنا
لا تذكر الآن طعم القبلة الأولى

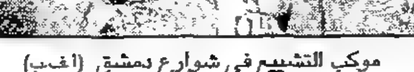
أيامَ في دُمّركنا.. وكان فمي
على ضفائرها.. حفراً.. وتنزيلا..

والنهر يُسمعنا أحلى قصائده
والسرو يلبس بالساق الخلاخيلا
يا من على ورق الصفصاف يكتبني
شعراً.. وينقشني في الأرض أيلولا

يا من يعيد كراريسي.. ومدرستي
والقمح، واللون، والزرق المواويلا

يا شام. ان كنت اخفي ما أكابده
فأجمل الحب حب. بعْدَ ما قيلا...


جثمان نزار قباني ملفوفا بالعلم السوري (ا.ف.ب)


موكب التشييع في شوارع دمشق (ا.ف.ب)

موكب رسمي وشعبي رافق نزار قباني إلى مقابر «باب الصغير»

دمشق ودعت فتاها بأكاليل الورد والياسمين

دمشق: من سلوى الأسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

شيعت دمشق امس في موكب رسمي وشعبي مهيب شاعرها وابنها البار نزار قباني الذي وافته المنية فجر يوم الخميس الماضي في لندن، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين وبعد عمر قضاه متنقلا بين الحياة الدبلوماسية والادبية والشعرية التي تفرغ لها في سنواته الاخيرة. وكان جثمان نزار قباني قد وصل الى مطار دمشق الدولي على متن طائرة خاصة ارسلها الرئيس حافظ الاسد الذي ابدى حزنا واسفا لفقدان هذا الشاعر الكبير، وذلك لنقله وافراد عائلته الى مسقط رأسه دمشق، وقد رافق الجثمان ابناء الشاعر هدباء وعمر وزينب، ووفد رسمي سوري، وكان في استقباله أهل الفقيد واصدقائه وعدد من الشعراء والادباء وعلى رأسهم نقيب الصحافيين صابر فلحوط وعدد من الفنانين من ابرزهم كاظم الساهر الذي لحن وغنى اجمل قصائد نزار. واودع الجثمان في مشفى الشامي ليلة اول من امس، ونقل امس الى منزل شقيقه معتز قباني في منطقة المالكي حيث جرى تشييع الشاعر الكبير، وحسب وصيته الى مقابر العائلة في منطقة الميدان في باب الصغير، وبعد ان صلي على جثمانه في جامع بدر في منطقة الجاحظ بحضور وفود شعبية كبيرة. وكان على رأس المشيعين العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري والناطق الرئاسي السوري جبران كورية ومحافظ دمشق نشأت التغلبي وشقيقه معتز وصباح قباني وابنه وبناته وكبار الشخصيات اللبنانية ومن ابرزهم بهية الحريري شقيقة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس اتحاد الكتاب العرب علي عقلة عرسان والصحافيين صابر فلحوط والشاعر العراقي مظفر النواب، ومن الفنانين كان في مقدمة المشيعين الفنان كاظم الساهر والمطربة التونسية لطيفة. وقد حمل الجثمان الذي كان ملفوفا بالعلم السوري على اكتاف عشاقه ومحبيه من منزل شقيقه معتز قباني الى جامع بدر للصلاة عليه، ثم نقل بعد الصلاة على سيارة سوداء كبيرة تحيط بجثمانه اكاليل الورود والياسمين، ورافقته ارتال من السيارات التي وضع فوق معظمها اكاليل الورود والياسمين والتي نقلت اصدقائه واهله واحبته والشعراء والكتاب والفنانين، وشهدت الشوارع ازدحاما كبيرا لدى مرور الموكب الجنائزي لوداع شاعر الكلمة والحرية والجمال. وكانت تهتف بأصوت قوية «يا شام هذا ابنك نزار.. يا شام هذا هو نزار» وتدخلت عناصر الامن والشرطة لتسهيل مرور الموكب الذي عبر الشارع الذي اطلق اسمه عليه في منطقة ابو رمانة ويشعر الدمشقيون ان نزار قباني غادرهم جسديا الا انه ترك امبراطورية شعرية واسعة كان يحتل عرشها لخمسين عاما، دافع خلالها عن الحب والحرية والمرأة التي كان يرفض ان يسمى شاعرها بل يصحح التعبير بانه شاعر قضية والمرأة جزء من هذه القضية وقبل رحيله نقل عن نزار قوله «انا متفائل بحاضر ومستقبل المرأة العربية، فقد اصبحت اليوم قادرة على ان تمارس حرية اختيارها دون ان تنبح بسكين المطبخ». ولقد دافع نزار قباني بقوة عن الشعر الحديث وقال ان الشعر الحديث لم يصنعه احد لا بدر شاكر السياب ولا نازك الملائكة ولا هذا ولا ذاك، فالحداثة مقطوعة موسيقية جماعية بدات في الثلاثينات وشارك فيها كورس كامل من الشعراء العرب المقيمين والمغتربين.

الشارع السوري حزين والشباب والفتيات الذين يعتبرون ان نزار كان شاعرهم وشاعر الحب كانوا يشاهدون في الشوارع في تجمعات وفي البيوت والنوادي وهم يبكون نزار ويعيدون على الاسماع اقواله واشعاره وامتلات المكتبات بالشارين مجلدات وكتب نزار قباني، ومنذ اعلان وفاته واصوات الفنانين الذين غنوا قصائد نزار تملأ اسماع الناس ولا يكاد يخلو محل في اسواق دمشق الا وتسمع منه كاظم الساهر وماجدة الرومي، ولا شك ان نزار قباني الذي خلده التاريخ الحديث سيخلد معه مطربين قدموا باحساس كبير قصائده واشعاره. ووصفه نقيب الصحافيين السوريين والشاعر الدكتور صابر فلحوط بانه نهر من الخصوبة والعطاء وقد عاش وفيا لسقط راسه دمشق وها هو الطائر الذي غادر يوما يعود الى عشه فيستقبل بالود والورد والحب من جماهير سورية، واصدر الامين العام لاتحاد الكتاب العرب علي عقلة عرسان بيانا قال فيه «مع نهاية نيسان وغياب قمر عام الهجرة غاب عن ساحة الابداع في الوطن العربي انسانها وقمرها المهاجر، غاب شاعر العربية الكبير نزار قباني. وتجري الاتصالات الآن لاقامة ندوات وامسيات من اجل نزار وشعر نزار وحب نزار. وفي المساء حيث فتحت صالات العزاء للنساء والرجال كل على حدة توجه وهيب فاضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية وقدم التعازي بالنيابة عن الرئيس حافظ الاسد.

وفي بيروت دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس وزراء لبنان لاقامة عدة مناسبات لتكريم الشاعر الراحل وقال مخاطبا مجلس الوزراء «اتمنى على الوزراء اصحاب الاختصاص ان يعدوا حفلات تأبينية يدعى اليها كبار الشعراء لتكريم ذكرى هذا الشاعر العربي الكبير».

وعلى صعيد الاخبار العائلية التي نقلتها ابنته هدباء علم ان نزار احتفظ بوعيه حتى الدقائق الاخيرة، وكان يتحدث الى من حوله بوضوح كامل قبل ان يغيبه الموت جسدا ليظل شعره فواحا في العالم العربي كله وفي العالم من خلال ترجمته الى عشرات اللغات.

لنزار قباني في دمشق عشرات القصائد. وبمناسبة احتضانها لجثمانه امس تقدم «الشرق الأوسط» في ما يلي مقطع من القصيدة الدمشقية

ما للعروبة تبدو مثل أرملة
أليس في كتب التاريخ، أفراح؟
والشعر. ماذا سيبقى من أصالته؟
اذا تولاه نصاب.. ومداح.
وكيف نكتب؟ والأقفال في فمنا
وكل ثانية، يأتيك سفاح..

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تحولات في ديار بلفور

قبل أن تسألني ما هذا الذي يجري؟ وما تلك التحولات الكبيرة في الإعلام البريطاني باتجاه القضايا العربية سأصدقك القول بان تلك التحولات قد فاجأت قطاعا واسعا من المجتمع البريطاني نفسه، فليس مألوفا في بلد وعد بلفور ان تنتقد الدولة الصهيونية علنا، ولا ان تنقل ممارساتها العنصرية عبر شاشات التلفزة، ولا ان تسخر منها الأقلام على أعمدة الصحف لكن ذلك حصل، وبدأ يتكاثر الى أن صار ظاهرة تستدعي التفكير وتتطلب محاولات جادة لفهمها ووضعها في سياقاتها الطبيعية، ومحاولة الاستفادة منها.

والمحير في الظاهرة الجديدة ان المؤيدين للقضايا العربية ليسوا اعضاء في منظمة «كابو» ذات المصير الغامض، ولا من الصحافيين المحسوبين على العرب والمتفهمين لقضاياهم بحكم المعايشة الطويلة كـ«ديفيد هيرست» و«روبرت فيسك» وصهر سورية وكاتب تاريخها الحديث ومآثر ساستها «باتريك سيل».

لقد ظهرت أعراض هذه التحولات المفاجئة، على أعرق مؤسسة اعلامية في الغرب وهي محطة BBC التي بثت لأول مرة في تاريخها تقريرا تلفزيونيا عن اسرة من المخيمات الفلسطينية اعادها مراسل المحطة من بؤس المخيم الغزاوي الى موطنها في يافا لتروي ذكرياتها عن ديارها التي أجليت عنها قبل خمسين عاما، ولم يتورع ذلك المغامر الكبير عن القول امام المسجد الوحيد الباقي ان جميع ما يحيط به من الأراضي كان للعرب، و قد نهب منهم دون وجه حق.

وفي مشهد تلفزيوني آخر صرخ مراسل في وجه يهودي اميركي قائلا: «كيف تجرؤ على تسميتها ارضك، وانت لم تأت اليها الا منذ شهور ولم تكن تعرفها في بلدك الأصلي اميركا الا بالاسم، وفي حالة ثالثة، ورابعة وخامسة وأثناء البث المباشر على الهواء في ذكرى قيام دولة الصهاينة انتقد اكثر من محلل سياسة الاستيلاء على الأراضي بالقوة مع تلميحات لا تقبل التفسيرات المطاطة تشير الى ان قطار السلام في المنطقة لا يسير كما يجب من جراء تعنت الدولة العبرية ومواقفها.

وفي الصحافة كان اثر التحولات العميقة في الاعلام البريطاني عن القضايا العربية اوضح من ان يخفى، فقد كان هناك عشرات المقالات التي تدل على صحوة ضمير حقيقية، وابرزها مقال مارك ستيل «في جارديان» الأربعاء الماضي 1998/4/29، فقد سخر ذلك الكاتب سخرية مرة وموجعة من المستوطنات الإسرائيلية، ومنطقها، ومن الدعم الأميركي الأعمى، والموقف الأوروبي المتخاذل، وكان الكاتب شجاعا الى درجة فتح موضوع «الهولوكوست» الذي يثقل على الضمير الأوروبي وتأكيده على ان ما تمت ممارسته تحت تلك العقدة ليس عدلا، فهتلر لم يكن عربيا، والاستنتاج الذكي المتروك بين السطور تمكن صياغته على هيئة سؤال هام هو: لماذا يدفع العرب ثمن جرائم اقترفها غيرهم في قلب اوروبا؟

وهناك عدة تفسيرات لهذه الصحوة في الإعلام البريطاني، فقد يكون الشعور العام داخل المؤسسات الاعلامية ان الصهاينة باحتفالهم بالذكرى الخمسين لقيام دولتهم بلغوا سن الرشد، وترسخوا، فصار انتقادهم ممكنا، والرأي الآخر الأكثر وجاهة اننا نتعامل مع جيل جديد في الاعلام البريطاني تخلص من عقد الماضي وارثه الثقيل، ولا يجد نفسه ملزما بالدفاع عن اخطاء الأجداد.

وقد يكون الموقف الجديد وليد تراكمات ثورة الاتصالات الرقمية، فقد ذهب الى الأبد عهد اخفاء الحقائق، وولت المرحلة التي تستطيع ان تقتل فيها خبرا او قضية بالتعتيم عليها لأن مسألة التعتيم على أي امر صارت مستحيلة بحكم تواجد ثلاثة الاف فضائية دولية تستطيع ان ترصد دبيب النمل في قاع الوديان المقدسة والآبار الأقل قداسة منها في كافة ارجاء الدنيا.

وليس رصد اسباب هذه التحولات في اعلام ديار بلفور هو الأساس فالمهم انها موجودة وكفى، والأكثر اهمية من وجودها ان يعرف العرب كيف يستفيدون منها، ويوظفون نتائجها لصالح قضاياهم بدلا من التفرج عليها، واضاعة هذه الفرصة والحاقها بسجل طويل من الفرص الضائعة في تاريخ قوم يشهد لهم الجميع بأنهم في اضاعة الفرص خبراء من الدرجة الأولى.

مع استمرار احتفالات الفوز بالدوري

ارسنال يسعى لاحراز الكأس وتحقيق الثنائية الانجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

في الوقت الذي احتفلت جماهير ارسنال بتتويج فريقها بطلا للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم للمرة الحادية عشرة في تاريخه والاولى منذ 1991 بفوزه على ايفرتون 4/صفر مساء اول من امس، بدأ مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينجر توجيه انظار ه نحو بطولة الكاس سعيا للفوز بالثنائية علما بانه سيلعب النهائي امام نيوكاسل يونايتد 16 الشهر الحالي.

وإذا فاز ارسنال بالكاس وجمع بين اللقبين فانها ستكون المرة الثانية في تاريخه بعد عام 1971 وسيصبح بالتالي ثاني فريق يحقق هذا الانجاز بعد مانشستر يونايتد عامي 94 و96 في تاريخ الكرة الانجليزية. واستحق ارسنال اللقب لانه برهن على ثبات مستواه طوال الدوري خصوصا مرحلة الاياب منه حيث لم يخسر منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وفاز في 14 من مبارياته الـ17 الاخيرة، كما انه هزم مانشستر يونايتد حامل اللقب الموسم الماضي 2/3 ذهابا في لندن، و1/صفر ايابا في مانشستر.

ودخل ارسين فينجر تاريخ الدوري الانجليزي لانه بات اول مدرب اجنبي يقود فريقا في الدرجة الممتازة الى احراز اللقب وهو الذي تسلم تدريبه في سبتمبر (ايلول) 1996.

ورغم بقاء مباراتين لارسنال في البطولة الا ان صراع القمة بات محصوراً بين الفرق التي تحتل المراكز من الثالث للخامس لضمان الظهور في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، اما يونايتد ثاني الترتيب فضمن اللعب في بطولة اندية اوروبا لابطال الدوري، ومازال الصراع ساخنا في القاع.

● الدوري الاسباني: سجل الاوروغوياني فرناندو كوريا الهدف رقم 50 الفا منذ انطلاق بطولة اسبانيا لكرة القدم لمصلحة فريقه راسينج سنتاندر في مرمى اسبانيول في الدقيقة الاخيرة من المباراة (1/1) ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من البطولة.

وكان لاعب اسبانيول خوسيه براتس ريبوليس سجل الهدف الاول في الدوري في 10 فبراير عام 1929 في الدقيقة السادسة في مرمى فريق ايرون الباسكي.

وانتقل كوريا الى الدوري الاسباني عام 1995 وانضم الى اتلتيكو مدريد قادما من فريق ريفر بليت الارجنتيني، قبل ان ينتقل الى راسينج في الموسم التالي.

وقد افتتح لويس سيمبرانو التسجيل لاسبانيول قبل ان يسجل كوريا هدفه الشهير في الدقيقة الاخيرة.

وصعد اتلتيكو بلباو الى المركز الثاني مؤقتا بفوزه على اوفييدو بثلاثة اهداف نظيفة سجلها زيجاندا (45) واورزايز (70) ولاسا (90). وخاض البرازيلي جونينهو صانع العاب اتلتيك مدريد اول مباراة له منذ الاول من فبراير (شباط) الماضي بعد شفائه من اصابة بكسر في ساقه لكن فريقه خسر امام مايوركا 1 ـ 2. سجل للفائز جالفيز (45) وموبا (48)، بعد ان تقدم الخاسر عن طريق بونوفيتش (19).

وخسر برشلونة بطل الدوري وحامل الكاس على ارضه امام ريال بيتيس 1 ـ 3. سجل للفائز الفونسو (46) والنيجيري جورج فينيدي (59 و90) وللخاسر الهولندي وينستون بوجاردي (25). وفاز تينيريفه على سلمنقة بهدفين لدومينجوس (80) وبينيا (85). وتغلب ريال سوسييداد على خيخون بهدفين، وتعادل بلد الوليد مع صيريدا صفر/صفر، وسلتا فيجو مع كمبوستيلا 3 ـ 3. سجل للاول بيرجيس (10) وسانشيز (61) وموييرس (90 من ركلة جزاء)، وللثاني المغربي سعيد شيبا (35) وليكومبيري (37) وسيون 85).

● بطولة هولندا: اكتسح اياكس الذي توج بطلا قبل اسبوعين مضيفه دوتنشيم 1/8 في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة من البطولة رافعا رصيده الى 111 هدفا.

وبات اياكس في حاجة الى 4 اهداف ليحطم الرقم القياسي المسجل باسم ايندهوفن في منتصف الثمانينات.

ودك ايندهوفن بطل الموسم الماضي مرمى ضيفه جرونينجن بستة اهداف مقابل هدفين، وتغلب رودا كيركراده على فيلم تيلبورج 4 ـ 2. وفاز ايضا فورتونا سيتارد على بريدا 4 ـ 1، ونيميغن على اوتريخت 1 ـ صفر، وفولندام على هيرينفين 4 ـ 1.

وتعادل سبارتا روتردام مع تونتي انشيده 1 ـ 1، وفالفيك مع ماستريخت 1 ـ 1. وسجل في هذه المرحلة 39 هدفا في 8 مباريات اي بمعدل 4.9 هدف في المباراة الواحدة.

هينجيز تفوز ببطولة هامبورغ وسامبراس بدورة أتلانتا

اينكفيست يحرم أغاسي من لقب دورة ميونيخ

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حرم السويدي توماس اينكفيست المصنف سابعا الاميركي اندريه اغاسي الثامن من فوز تاريخي بتغلبه عليه 7/6 و7/6 و3/6 في نهائي دورة ميونيخ الالمانية الدولية لكرة المضرب امام نحو 3 الاف متفرج على مدى ساعتين و15 دقيقة.

وتعتبر الخسارة قاسية على اغاسي لانها حرمته من تحقيق فوزه الـ500 منذ احترافه واحراز لقبه الاول على الملاعب الترابية منذ 10 سنوات وبالتحديد منذ ان توج بطلا لدورة شتوتغارت الالمانية عام 1988. والخسارة هي الثالثة لاغاسي امام اينكفيست في 5 مباريات جمعت بينهما.

وحسم اغاسي المجموعة الاولى بعد جولة فاصلة، وجاء سيناريو المجموعة الثانية مطابقا للاولى بيد ان الفوز كان من نصيب اينكفيست ليتعادل اللاعبان 1/1.

ولم يشارك اغاسي في دورة هامبورغ التي انطلقت امس مفضلا العودة الى لاس فيغاس والاستعداد لبطولة رولان جاروس. وقال اينكفيست: «عموما الملاعب الترابية لا تناسب ادائي، لكني قدمت عرضا جيدا اليوم، وكان علي ان اكون في القمة لاهزم اغاسي».

وفي دورة اتلانتا حرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول لقبه الرابع على الملاعب الترابية بفوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرج الثاني 6/7 (2/7) و6/3 و7/6 (7/4) في المباراة النهائية في ساعتين و40 دقيقة.

وهو اللقب الثاني لسامبراس (27 عاما) هذا الموسم والرابع والخمسون له منذ احترافه. وكان سامبراس الذي استعاد المركز الاول من التشيلي مارتشيلو ريوس قد احرز اخر دورة له على الملاعب الترابية عام 1994 في روما في حين خسر المباراة النهائية امام مواطنه اندريه اغاسي في دورة اتلانتا بالذات عام 1991.

وهي للمرة الثانية التي يخسر فيها ستولتنبرج (28 عاما) نهائي دورة اتلانتا وثالث مباراة نهائية هذا الموسم.

وفي ايطاليا صنفت السويسرية مارتينا هينجيز اولى في دورة روما الدولية البالغة جوائزها 926 الف دولار وبدات اليوم.

وقد احرزت هينجيز دورة هامبورغ الالمانية بفوزها على التشيكية يانا نوفوتنا اول من امس.

ولن يكون مشوار الدفاع عن اللقب سهلا امام الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة بوجود الاميركية مونيكا سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز. وكانت بيرس قد احرزت دورتي باريس مطلع ابريل (نيسان) الماضي واميليا ايلاند الاميركية في 12 منه، لكنها لم تخض اي مباراة منذ ذلك الحين.

بابلي (يمين) يتجاوز منافسه مايكل جرين في سباق 100 متر البرازيلي، وفي الاطار مرسلي المتوج بطلا لـ1500 متر (رويترز)

بطولة قطر لالعاب القوى تنطلق الخميس بمشاركة السيدات للمرة الاولى

تألق مرسلي وبايلي في جائزة ريو دي جانيرو الكبرى

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب ـ رويترز: استعرض العداءان الكندي دونفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر والجزائري نور الدين مرسلي صاحب الرقم العالمي في سباق 1500 متر في لقاء جائزة ريو دي جانيرو الكبرى لالعاب القوى.

وحل بايلي في المركز الاول في سباق 100 متر مسجلا 10,19 ثانية، فعوض خسارته المفاجئة امام العداء التشيلي المغمور سيباستيان كيتل في لقاء ساو ليوبولدو البرازيلي الاسبوع الماضي.

وهذا هو ثالث سباق يشارك فيه العداء الكندي منذ عودته الى المضمار بعد حادث تحطم سيارته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال بايلي انه ما زال يعاني من مشاكل في الظهر من الاصابة التي لحقت به في الحادث الذي وقع في تورونتو، واضاف: لست سعيدا بالزمن الذي حققته ولكن في ظل الاوضاع الحالية اعتقد انه ينبغي ان اكون سعيدا .. ظهري ما زال يؤلمني.

وجاء مرسلي في المركز الاول في سباق 1500 متر مسجلا 3,34,99 دقيقة في اول سباق يخوضه هذا الموسم. وحل مواطناه علي سعيد سيف (3,37,97 دقيقة) واحمد كرامة (3,38,04 دقيقة) في المركزين الثالث والرابع على التوالي، بينما احتل المركز الثاني الكيني ديفيد ليلي مسجلا ثلاث دقائق و36,24 ثانية.

ويذكر ان بايلي ومرسلي سيشاركان في بطولة قطر الدولية المقررة الخميس المقبل في الدوحة.

وجاء الجزائري ادم الحسيني ثالثا في سباق 800 متر (1,45,28 دقيقة) الذي كان من نصيب الاميركي المعروف مارك ايفريت، يليه الايطالي اندريا لونجو في المركز الثاني. من ناحية اخرى ستدخل قطر التاريخ عندما تصبح اول دولة في منطقة الخليج تسمح للعداءات بالمشاركة في بطولة العاب القوى التي تنطلق الخميس.

واصر منظمو البطولة على التزام بطلات العالم الذهبيات بارتداء ملابس رياضية محتشمة بدلا من الملابس الساخنة التي تستخدمها معظم العداءات، في اول ظهور لهن في قطر.

ووافق الاتحاد الدولي لالعاب القوى على ضم بطولة قطر الدولية ضمن بطولات الجائزة الكبرى /المستوى الثاني/ بشرط ان يسمح للنساء بالمشاركة.

وقال جون نوباني منسق البطولة: تحدثنا مع العداءات البارزات ووكلاء اعمالهن واكدنا ان هذا حدث رائع الا انه يتحتم عليهن فهم المعتقدات الثقافية والدينية في هذه الدولة .. ومعظمهم ابدى تفهما.

واضاف: انه امر يجب ان نتخذه خطوة بخطوة ويجب ان نحرز فيه تقدما بهدوء وسلاسة اذ اننا نهتم بموقف حكومة قطر وصورتها في العالم.

وسماح قطر للاعبات القوى بالمشاركة في البطولة نقطة هامة ايضا في مساعي البلاد للفوز بحق تنظيم دورة الالعاب الاسيوية عام 2006.

وغطى النقاش حول مشاركة لاعبات القوى في البطولة على وصول العداء الكندي دونفان بايلي الذي سيكون مع الكندي بروني سورين ومايكل جرين وراي ستيورات ابرز عدائي جمايكا في منافسات 100 متر.

وسينافس في البطولة ايضا اربعة لاعبين من اصحاب الارقام القياسية العالمية اذ سيشارك الاميركي بوتش رينولدز في منافسات 400 متر، ومرسلي في 1500 متر والبريطاني كولن جاكسون في منافسات 110 امتار حواجز، والاوكراني سيرجي بوبكا بطل العالم في القفز بالزانة.

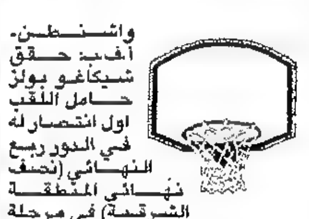
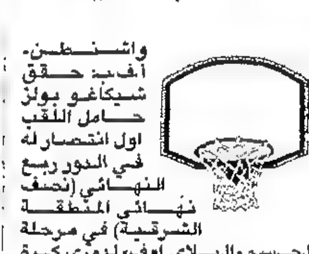
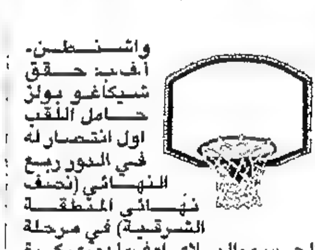
اما اللاعبات ستتشاركن في ست مسابقات وهي 100 متر عدوا و400 متر و1500 متر و110 امتار حواجز ورمي القرص ورمي الرمح.

وعلى رأس العداءات في منافسات 100 متر ستكون سيفاتيدا فينيس من جزر البهاما والاميركية اينجر ميلر وهما رابع وخامس اسرع عداءات في العالم العام الماضي.

وستشارك في منافسات 1500 متر النسائية تيريزا كيسل الحاصلة على الميدالية البرونزية في اولمبياد اتلانتا بينما ستتنافس ميشيل فريمان من جمايكا ومواطنتها ديون روز على المركز الاول في قفز الحواجز. ومن المرجح ان تسيطر ايلينا زفيريفا من روسيا البيضاء الحاصلة على الميدالية البرونزية في اولمبياد اتلانتا على منافسات رمي القرص.

الدوري الأميركي للسلة

شيكاغو بولز يحقق فوزه الأول على تشارلوت في ربع النهائي


واشنطن ـ أ.ف.ب: حقق شيكاغو بولز حامل اللقب اول انتصار له في الدور ربع النهائي (نصف نهائي المنطقة الشرقية) في مرحلة الحسم «البلاي اوف» لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، عندما هزم ضيفه تشارلوت هورنتس 70/83.

وكان شيكاغو اقصى نيوجيرسي نتس 3/صفر من دور 16، ويتأهل الى نصف النهائي (نهائي المنطقة) الفريق الذي يحقق 4 انتصارات في 7 مباريات.

وتشير النتائج الى قوة دفاع شيكاغو بولز في المباراة وضعف هجوم تشارلوت، وهذا ما اكده مايكل جوردان صاحب 35 نقطة و11 متابعة. واعتمد الفائز على قوة جوردان وسكوتي بيبن (25) نقطة في الهجوم ودينيس رودمان (7 نقاط و14 متابعة منها 10 دفاعية) في الدفاع، في حين سجل ثلاثة لاعبين مجتمعين 16 نقطة، ولم يسجل الاربعة الاخرون اي نقطة.

والامر اللافت ان تشارلوت تقدم في الشوط الاول 37/38، ثم تخلف في الثاني 46/32. وقال جوردان: سنحت لهم فرص عدة لكنهم لم يستغلوها وقد يختلف الوضع في المباراة الثانية قليلا، واستطيع القول ان دفاعهم عمل بنصف طاقته واهدروا نصف فرصهم.

اما مدرب تشارلوت دايف كاونز فاعتبر انه لم يكن لديه مشكلة في الدفاع وقال: حاولنا التمرير الى المهاجمين جلين رايس ودل كاري لكنهما لم يوفقا في التسديد. وبرز من تشارلوت كل من رايس (25 نقطة) ودايل ديفاتش (12 و14 متابعة منها 10 دفاعية) وديفيد ويسلي (11 و9 تمريرات حاسمة).

والفوز هو الـ100 لمدرب شيكاغو فيل جاكسون في «البلاي اوف»، فانتقل الى المركز الثاني على صعيد الترتيب وتجاوز رد اورباخ (99) لكنه لا يزال بعيدا عن بات رايلي (146) مدرب ميامي هيت الذي سقط على ارضه امام نيويورك نيكس 3/2 وخرج اثر خسارته 98/81، علما بانه توج في الدور الاول بطلا لمجموعة الاطلسي الشرقية وحل ثانيا في ترتيب المنطقة الشرقية بعد شيكاغو فيما جاء نيويورك ثانيا في ترتيب المجموعة وسابعا على صعيد المنطقة. وتقام المباراة الثانية غداً.

ووجه نيويورك ضربة قاضية لمضيفه ولجاكسون ولنجومه جمال ماشبورن وتيم هارداواي وفوشون لينارد وذلك بفضل الن هيوستن (30 نقطة) وجون ستاركس (22) وتشارلز اوكلي (18 و14 متابعة جميعها دفاعية) وباك وليامس (12 و14 تمريرة حاسمة)

ورأى ستاركس «المباراة اشبه بمباراة بين ملاكمين من الوزن الثقيل».

وكان هارداواي الابرز في صفوف الخاسر حيث سجل (21 نقطة و8 تمريرات حاسمة) تلاه بي جي براون ((18 و10 متابعات) وماشبورن (14 و5 متابعات و6 تمريرات). وثأر نيويورك لخسارته امام ميامي في الصالة ذاتها وخروجه من البلاي اوف في الموسم الماضي.

وأبعد يوتاه جاز ضيفه هيوستن روكتس بطل 94 و95 عن المنافسة بفوزه عليه 70/84 في المباراة الخامسة الحاسمة بعد ان كانا متعادلين2/2. وتقدم يوتاه منذ بداية المباراة وحتى نهايتها وكان عملاقه كارل مالون نجمها المطلق (31 نقطة و15 متابعة منها 13 دفاعية)، واضاف جف هورناتشك (15 نقطة) وبراين راسل (10) ونفذ جون ستوكتون 10 تمريرات حاسمة. وقضى مالون على احلام كيفن ويليس (16 نقطة و11 متابعة) وحكيم عليوان (15 و9) وماريو ايلي (6 نقاط) وكلايد دريكسلر (6) وتشارلز باركلي الذي لم يشارك في المباراة.



مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز يسدد نحو حلقة تشارلوت (ا ف ب)

قبل اختتام المنافسات بمرحلتين

الرجاء البيضاوي يتوج بطلا للدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

توج فريق الرجاء البيضاوي بطلا للدوري المغربي قبل اختتام المنافسات باسبوعين بعدما عزز موقفه في صدارة الترتيب اثر فوزه خارج ارضه على فريق حسنية اغادير بهدف للاشيء احرزه مصطفى خالف.

ويعد تتويج الرجاء هو الرابع له في تاريخه والثالث على التوالي.

وعبر مصطفى خالف نجم الرجاء البيضاوي عن سعادته بهذا التتويج وقال انه لم يتأت لفريقه بسهولة بل جاء نتيجة جهد وعمل متواصلين طوال بطولة الموسم رغم ان الرجاء مر بفترة فراغ لكنه تمكن من الخروج منها بسلام ، واشار الى ان هذا اللقب سيكون حافزا للاعبين في تصفيات كاس ابطال افريقيا والدفاع بقوة عن اللقب الذي في حوزتهم والتطلع لاضافة انجازات اخرى تعزز رصيد الرجاء التاريخي.

على صعيد اخر احتفظ فريق الكوكب المراكشي بمركزه الثاني كوصيف البطل رغم خسارته في الدار البيضاء ضد الوداد البيضاوي في قمة مباريات الاسبوع لكنه يبقى مطالبا بتحقيق نتائج ايجابية في المباراتين الباقيتين من البطولة اذ ان الوداد يستطيع قلب الموازين لفائدته بفضل خبرته وتجربته في مثل هذه المواقف .

في السباق نفسه اضاع اولمبيك خريبكة فرصة تعزيزموقفه بين مجموعة المنافسة حين تعادل على ارض ملعبه مع النادي المكناسي دون اهداف نتيجة ظهوره بمستوى متواضع واهدار لاعبيه لفرص كانت في متناولهم.

وعلى مستوى المراتب المهددة هبط فريق اتحاد طنجة رسميا الى الدرجة الثانية اثر هزيمته في الرباط امام الجيش الملكي بهدفين للاشيء، وكان متوقعا هبوط اتحاد طنجة منذ فترة طويلة نتيجة ظهوره بمستوى متواضع جدا وحصده لهزائم متلاحقة خارج وداخل ملعبه .

وفي الجديدة فاز النهضة السطاتية خارج ملعبه على الدفاع الجديدي بهدف نظيف احرزه نجمه خالد راغيب من ضربة جزاء احتج على اثرها اللاعبون الجديديون بشدة ، ورغم ذلك ظل الفريق السطاتي اقرب الفرق المهددة بمرافقة اتحاد طنجة للدرجة الثانية.

وفي باقي المباريات فاز شباب المسيرة على المغرب الفاسي بهدفين لهدف وتنفس الصعداء نسبيا، وتعادل شباب المحمدية مع سبورتينغ سلا دون اهداف وفاز الوداد الفاسي على المولودية الوجدية بهدفين لهدف.

الموسم الكروي التونسي يختتم بتتويج الأفريقي بطلا للكأس

تونس: «الشرق الاوسط»

اختتم الموسم الكروي التونسي بفوز النادي الافريقي بالكاس اثر تغلبه في مباراة الدور النهائي على نادي باجة بضربات الترجيح 4 مقابل 3 بعد ان انتهى اللقاء الذي حضره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وحوالي 45 الف متفرج بالتعادل 1/1. وهذا هو اللقب العاشر في تاريخ الافريقي.

وبادر الافريقي بالتسجيل عن طريق اللاعب ماهو الزديري في الدقيقة 26 بتسديدة قوية ثم اختطف اللاعب حافظ القيتوني هدف التعادل لنادي باجة في الدقيقة 69 بضربة رأسية.

وبقيت النتيجة على حالها في الوقتين الاضافيين ليتم الحسم بضربات الجزاء الترجيحية، وسجل للافريقي فوزي الرويسي وصبري جاء بالله والرزقي عمروش ونبيل الكوكي واخفق رؤوف بوزيان، في حين نجح مراد المالكي والهادي المقراني ونبيل الغانمي في التسجيل لنادي باجة وفشل الكفلي العياري وموسى نيوب.

وهذه هي الكاس العاشرة للنادي الافريقي منذ انشائه عام 1920، ودعمت مكانة الفريق في صدارة الاندية التونسية الفائزة بالكاس، وياتي نادي الترجي الرياضي في المركز الثاني بـ 8 كؤوس يليه النجم الساحلي بـ 7 ثم الملعب التونسي ومستقبل المرسي بـ 5 كؤوس لكل منهما والنادي الصفاقسي والنادي البنزرتي بكاسين لكل فريق واخيرا نادي باجة والاولمبي للنقل ونادي حمام الانف مرة واحدة لكل فريق، مع العلم ان مسابقة الكاس الغيت في تونس عام 1978 بسبب ترشح المنتخب التونسي لنهائيات كاس العالم بالارجنتين.

وكان نادي الترجي الرياضي قد فاز ببطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم الكروي بعد ان انهى السباق في الزعامة بـ 69 نقطة متقدما على وصيفه النادي الافريقي بـ 10 نقاط كاملة، في حين احتل النجم الساحلي المركز الثالث الذي يخول له المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في الموسم القادم الى جانب الترجي الرياضي والنادي الافريقي في مسابقتي البطولة الافريقية للاندية البطلة وكاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس.

ورغم انتهاء الموسم الكروي بتونس مبكرا فان النشاط سيتواصل وستخوض فرق النجم الساحلي والترجي الرياضي والنادي الصفاقسي يومي السبت والاحد المقبلين لقاءات العودة لمختلف مسابقات الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام اندية اوتالي الكيني والسريع الاوغندي والقوات المسلحة بالكوت ديفوار.

برشلونة يعتزم الاستغناء عن مجموعة من لاعبيه الموسم المقبل

برشلونة ـ رويترز: اكد لويس نونيز رئيس نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم اعتزام الفريق الاستغناء عن مجموعة من لاعبيه قبل بداية الموسم المقبل.

وفاز برشلونة بقيادة الهولندي لويس فان جال المدير الفني للفريق بالدوري والكاس هذا الموسم، رغم ما تعرض له المدرب من انتقادات في بداية الموسم.

واضاف نونيز: يريد فان جال 21 لاعبا فقط من الفريق الحالي.. لدينا مجموعة من اللاعبين الموهوبين ولكن من الخطأ الاعتقاد باننا غير قادرين على ضم من هم افضل.

ولم يوضح نونيز اي اللاعبين سيتم الاستغناء عنهم.

ويعد فيليب كوكو لاعب خط الوسط الهولندي وفريق ايندهوفن اكثر المرشحين للانتقال الى برشلونة. واوضح الفريق الاسباني رغبته في بيع لاعبه النيجيري ايمانويل امونيكي الذي لم يشارك معه في الدوري هذا الموسم للاصابة ولكنه عاد الى التدريب مع الفريق امس لأول مرة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 36 يوما

التيماوي نجم المنتخب السعودي وأحد الفرسان المشاركين في مونديال فرنسا:

فريقنا قادر على قلب الموازين في كأس العالم وأسعى للحصول على عرض احتراف مغر

الرياض - سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

حصر نجم المنتخب الكروي السعودي خالد التيماوي طموحه في مونديال فرنسا باتجاهات ثلاثة اولها تقديم عروض سعودية راقية تؤهل الى ادوار متقدمة وثانيها نيله عقد احتراف مغرياً يمكنه من اللعب لاحد الفرق الكبيرة خارجياً لم يحدد موقعها سواء في احدى الدول العربية او في اوروبا، وآخرها طموحه في تحقيق نتيجة ايجابية امام المنتخب المضيف فرنسا، مشيراً الى ان مشاعره وزملائه تؤكد انهم سيقلبون الترشيحات أمام منتخب فرنسا لكي يكون السعوديون حديث المونديال العالمي.

وقال لاعب الوسط خالد التيماوي في حديثه الهاتفي لـ«الشرق الأوسط» من مقر المعسكر السعودي في سانت مكسيم: ان اللعب الخارجي في ظل قرب السماح للاعب السعودي بالاحتراف خارجياً حلم يراودني، أريد ان احصل على فرصة الاحتكاك مع فرق مختلفة لزيادة الخبرة.

واضاف قائلاً: انا اثق في قدراتي وأرى ان المونديال ميدان خصب لاظهار ذلك، غير ذلك فان حال فريقنا الفنية تحت ادارة القدير بيريرا تساعد أي لاعب على الظهور والبروز، وفي هذا الاطار لا أشك ابداً ان قدرات اللاعب السعودي وحاله المتطورة ستظهر بما يغري الفرق العالمية لاستقطابه للعب لها.

ولا أخفي سراً اذا قلت ان أسماء سعودية كثيرة ستخضع لمراقبة فرق كثيرة تطمع باستقطابها.

● وهل الرغبة في اللعب خارجياً من الأولويات بحيث ان تغفل لأجلها اي نواح مادية؟

- ليس هذا ما كنت اقصد بل يرتبط أي عرض للعب بما سيقدم لي من حوافز مادية تدفعني لترك فريقي الهلال، واذا لم يكن هناك اغراء مادي فبقائي في فريقي افضل.

غير ذلك التاكيد ان اي عرض للعب الخارجي بلا شك سيكون متضمناً الفائدة المادية للنادي الأساسي وللاعب ولا اعتقد ان غير ذلك سيحدث.

● تبدو راغباً في ترك فريقك الهلال، هل ذلك بسبب اختلافك مع الجهاز الفني في الموسم الماضي؟

- حينما أبدي رغبتي بالاحتراف الخارجي فهذا لا يعني ان هناك عدم رغبة بالاستمرار بفريقي الهلال الذي يتمنى كل لاعب سعودي اللعب له وفقاً لكونه الفريق الجماهيري الأكثر بطولات ليس سعودياً بل اسيوياً، وانما هو لخوض تجربة جديدة وعالم جديد فقط لا غير.

وحول ما ذكرته من اختلافات في الموسم الماضي فهي كانت معنية بالمدرب بلاتشي الذي لم يكن مقتصرا بالاشكالات والاختلاف معي فقط، بل مع لاعبين كثر.. تخيل ان المحترفين الأجانب الذين دفع لهم الهلال الأموال الطائلة قد دخلوا في قائمة من لم يعجبوه فحرم الفريق منهم... وبسلبياته جميعاً حرم الفريق من بطولة اسيا التي كانت قريبة جداً منا لو احسن بلاتشي العمل لها!

● وماذا عن مدرب المنتخب السعودي بيريرا؟

- من عوامل التفاؤل بتقديم عروض سعودية مميزة في فرنسا وجود المدرب بيريرا، والحقيقة ان جميع لاعبي المنتخب السعودي والجماهير والاعلام قد غمرتهم الفرحة حين الاعلان عن التعاقد مع بيريرا في ديسمبر الماضي، وفي اطار ذلك فحين يتسنى لمنتخبنا مدرب فاز بكأس العالم مرتين اضافة الى انه قد درب افضل منتخبات العالم البرازيل فلا بد ان السعادة والتفاؤل سيغلفان المشاركات في المونديال.

● وكيف ترى الحظوظ السعودية في المونديال؟

- نحن مهيأون لخوض غمار المونديال سواء من الناحية الفنية او النفسية ويبقى اللقاء الافتتاحي أمام الدنمارك مهماً لنا لأن نتيجته ستحدد اموراً كثيرة تخص تأهلنا الى الأدوار المتقدمة.

● وفيما يخص منتخبات المجموعة الثالثة التي ينتمي لها المنتخب السعودي؟

- هي غنية عن التعريف وذات حضور عالمي كبير ولا استثني هنا منتخب جنوب افريقيا الواثب بقوة الى العالمية بقائمة في معظمها من المحترفين في اوروبا، فمنتخب فرنسا صاحب الأرض والجمهور فغير حضوره العالمي القوي فهو لن يرضى باقل من الدور النهائي للبطولة فكيف بالمنافسة على المجموعة، وفيما يخص الدنمارك فاؤكد للجميع انه من افضل منتخبات اوروبا عروضاً ولديه لاعبون مميزون يشكلون عصب فرق اوروبا المتقدمة والحقيقة ان طريقتهم في الأداء متميزة لا سيما انها تعتمد على القوة والبناء الجسماني الضخم اضافة الى القتالية على الكرة.

وأحب ان أضيف ان مواجهتنا لهؤلاء المنافسين وسط مطالبات بالفوز وتقديم عروض افضل مما كانت في 94 اعتقد ان هذا بحد ذاته يمثل عبئاً ثقيلاً، علينا ان نسعى بكل ما أوتينا ان نتجنب سلبياته ونظفر بايجابياته.

● أمتحت القائمة السعودية، فمن منهم ترشحه للتألق في المونديال؟

- التألق والنجومية يجب ان تصب اولاً لخدمة الفريق السعودي ومساعدته لتقديم عروض جميلة وقادرة على نيله ما يطمح اليه.

واللاعبون السعوديون جميعهم نجوم ومن الصعب ان نستبق الأحداث فالجميع مهيأون لاظهار مخزونهم المهاري تحت ادارة القدير بيريرا.

● لعبت في مراكز عدة بين الوسط والدفاع والهجوم فأين تجد نفسك؟

- انا لاعب وسط أيمن وهذا هو مركزي الحقيقي الذي أمثل فيه فريقي الهلال والمنتخب السعودي، واحمد الله اني لقيت الثناء من خلال المهام الاضطرارية الكثيرة التي لعبت خلالها في الدفاع وغيره، وما يهمني قوله في هذا المقام اني سأنفذ ما يطلبه مني المدرب بيريرا وفي اي مركز يراه، ولا أخفي سعادتي اني قمت بدور الجوكر في المنتخب والهلال، الأهم لدي ان أخدم المجموعة وأقدم المساعدة اللازمة لفريقي.

خالد التيماوي نجم المنتخب السعودي وطموحات كثيرة في المونديال («الشرق الأوسط»)

استعدادا لتصفيات أولمبياد سيدني 2000

منتخب المغرب يشارك في دورة دولية بتركيا

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

يدخل المنتخب الاولمبي المغربي مساء اليوم معسكرا تدريبيا استعدادا للمشاركة في دورة دولية ستقام في تركيا في الفترة من 18 الى 24 مايو (أيار) الحالي بمشاركة منتخبات البلد المضيف وبلجيكا والكاميرون، وتدخل هذه المشاركة في اطار البرنامج العام لاعداد منتخب المغرب لخوض غمار تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات الألعاب الاولمبية التي ستقام عام 2000 بسيدني الاسترالية.

وأوضح رشيد الطاوسي مدرب المنتخب الاولمبي (المساعد الاسبق لهنري ميشيل) ان اللجنة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم اعدت برنامجا مكثفا لاعداد منتخب المغرب لهذه التصفيات اذ ستقام مباراة دولية تجريبية في نهاية كل معسكر حتى يكتسب اللاعبون الخبرة والاحتكاك.

وعن المشاركة في الدورة الدولية التي ستقام منتصف الشهر الحالي في تركيا قال رشيد الطاوسي ان الهدف الاساسي من هذه الدورة التي ستشهد حضور منتخبات كروية مرموقة كبلجيكا والكاميرون، اضافة لمنتخب تركيا هو تحسين اداء اللاعبين قبل الدخول في التصفيات الافريقية.

وعن احتمال دعوة محترفين لتعزيز المنتخب المغربي في التصفيات اوضح الطاوسي انه يتابع عن كثب وباهتمام مسيرة اللاعبين المغاربة المحترفين في بعض الفرق الاوروبية خاصة عادل رمزي اللاعب الاسبق للكوكب والذي يلعب حاليا في هولندا وطارق السكيتوي الذي يلعب لاوزير الفرنسي وسيخضع كل محترف لمتابعة مستمرة ودقيقة حسب قرار من اتحاد الكرة حتى نستفيد من مشاركة هؤلاء المحترفين.

وبشان المعسكرات المقبلة بعد المشاركة في دوري تركيا، قال الطاوسي «سيخضع اللاعبون للراحة اثر انتهاء بطولة الدوري المغربي وسنستأنف النشاط مباشرة بعد انطلاقة الموسم الكروي المقبل، وستقام معسكرات ومباريات تجريبية طبقا للبرنامج العام».

ويذكر ان رشيد الطاوسي دعا لمعسكر اليوم 26 لاعبا من بينهم ثلاثة محترفين وسيتم اختيار المتفوقين في الاختبارات البدنية والفنية لتحديد المجموعة النهائية التي ستشارك في دور تركيا.

رغم تأجيل الأهلي المصري مفاوضات الاحتراف مع لاعبيه

رئيس ناد تركي يصل إلى القاهرة للتعاقد مع حسام حسن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان النادي الاهلي المصري اعلن حالة الطوارئ واجل مناقشة اي عرض احتراف للاعبيه للحفاظ على تركيزهم خلال الاسابيع المقبلة الحاسمة من عمر الدوري الممتاز، الذي يتصدره بفارق 5 نقاط عن الزمالك والذي يحتل المركز الثاني الا ان المفاوضات مع حسام حسن هداف الفريق في كأس الامم الافريقية الاخيرة ببوركينا فاسو برصيد 7 اهداف بدات تدخل في مرحلة جادة من جانب نادي كاسيبورت التركي الذي اعلن رئيسه وصوله الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل للدخول في مفاوضات جادة مع مجلس ادارة النادي الاهلي وتوقيع العقد في حالة الوصول الى اتفاق حيث يطلب الاهلي مليون جنيه نظير الاستغناء عن هداف افريقيا خلاف ما يحصل عليه اللاعب من مقدم تعاقد وراتب وامتيازات اخرى وقد وافق اللاعب على قبول عرض النادي التركي واعرب عن سعادته به في حين رفض عرضا آخر من احد الاندية اليابانية لكن المشكلة التي تواجهه هي ابتعاد توامه ابراهيم حسن، عنه واذا نجحت المفاوضات فسوف تكون فرصة جيدة لحسام حسن عكس الفرصة السابقة التي اتيحت له في نيوشاتل السويسري، عقب نهائيات كأس العالم بايطاليا والتي شارك فيها المنتخب المصري وبعدها جاء العقد من نيوشاتل للتوام سويا، ولكن التجربة لم تستمر طويلا وتعتبر فاشلة اما التجربة التركية فسوف يكون فيها حسام وحيدا لان توامه ابراهيم والذي غاب عن كاس الامم الافريقية الاخيرة للايقاف لن يكون معه.

واذا كان النادي الاهلي قد اغلق باب المفاوضات مع لاعبيه حتى نهاية الدوري باستثناء حسام حسن، فان المدرب الهولندي كرول المدير الفني للزمالك رفض السماح لنادر السيد احسن حارس في افريقيا بالسفر الى النمسا بناء على طلب السمسار الذي يفاوضه من أجل اجراء اختبارات بالنمسا، تمهيدا للتعاقد معه نظرا لان الزمالك ينافس على بطولة الدوري ايضا، ونادر السيد هو الحارس الاول للفريق حاليا ولا يثق كرول، في حسين السيد الحارس الثاني، الذي لم ياخذ فرصته منذ تولى كرول المهمة هذا الموسم، ولم يحرس مرمى الزمالك الا نادرا، وبالتالي تأجلت فكرة احتراف نادر، ودخولها حيز التنفيذ حتى نهاية الموسم الحالي.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «اسماعيل يس في البحرية» بطولة اسماعيل يس واحمد رمزي 02,00 فيلم «سحاب» بطولة جهاد سعيد وليلى سمور 04,00 فيلم «رحلة النسيان» بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي 06,00 فيلم «وداعا يا ولدي» بطولة سميرة احمد وممدوح عبد العليم 08,05 فيلم «اه يا بلد اه» بطولة حسين فهمي وليلى علوي 10,00 فيلم «ممنوع الحب» بطولة محمد عبد الوهاب ورجاء عبده 12,05 فيلم «اسماعيل يس في الجيش» بطولة اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 14,00 فيلم «الحلم القاتل» بطولة الهام شاهين ويوسف شعبان 16,00 فيلم «الاستعراض الكبير» بطولة طروب وناجي جبر 18,00 فيلم «الاونطجية» بطولة سعيد صالح وعفاف شعيب 20,00 فيلم «مرزوقة» بطولة يوسي وفريد شوقي 22,00 فيلم «موعد مع ابليس» بطولة محمود المليجي وكريمان.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج: مقبلات 10,00 مسلسل - شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - الدعوة عامة 14,00 برنامج - اناقة 14,30 مسلسل - سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل - الشوكة السوداء 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج - مساحة حرة 22,00 برنامج - اليوم 00,00 مسلسل - الدعوة عامة 01,00 برنامج - محاكمة 02,00 مسلسل - الشوكة السوداء.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 02,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 جولف 09,00 سباق سيارات عالمي 10,00 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد - ليدز يونايتد 12,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,00 سباق خيل انجليزي من تشيستر (مباشر) 15,00 اخبار الكرة حول العالم 15,30 مجلة تنس المحترفين 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الدوري الاسباني 18,30 عالم الركبي 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 دوري باوليستا البرازيلي 21,30 مصارعة حرة 23,00 اللياقة البدنية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

الهام شاهين

4,00 برامج الاطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي حافية على الاشواك 11,00 مسلسل عربي: شيء في صدري 12,00 مسلسل (كاساندرا) 13,00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14,00 برامج اطفال ورسوم متحركة 16,00 برنامج مسابقات عبقر 17,00 «شو في ما في» 17,30 برنامج مسابقات 18,30 برنامج «خليك بالبيت» 21,00 فيلم عربي «عصفور الكبرياء» بطولة سمير حسن والهام شاهين 23,00 فيلم اميركي «قصة حرب الفيتنام».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 اسواق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

08,30 نشرة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 الموسوعة الجمالية 12,30 قصة وآية 13,00 على الهواء سوا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 اوراق ملونة 17,05 اوراق ملونة 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من عمان بصراحة 23,05 من عمان بصراحة 00,00 فيلم عربي.

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبن هود 05,00 سماع قشاش 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون (ج4) 12,00 برامج الرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 مسار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج «جيلات» (كأس العالم 98) 16,00 برنامج عن كأس العالم 17,00 مسلسل مكسيكي «اعترافاتي» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا خوسيه 20,00 فيلم مصري «الخادمة» بطولة نبيلة عبيد ومصطفى فهمي 22,00 سهرات. فرقة مسايا 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

لينا صوان

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي/عصفور النار بطولة محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل الخليجي الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي الشراقي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي كوميدي 22,30 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,50 المسلسل المحلي (اعادة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الى ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 توب موضة - اعادة 09,00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 عين عالدنيا 11,30 بيوت سعيدة 12,30 الامثال 13,00 مسرحية عربية 15,00 بيني وبينك 16,30 مختصر - مختصر 17,00 مسلسل عربي يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 المنبر الحر 20,30 مختصر - مختصر 21,00 مسلسل حميل وهناء/ بيت البواب 22,00 ساعة وسر 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 00,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عين عالدنيا.

قناة الافلام

02,15 كيف تخسر مليون جنيه 03,00 النساء لا تنام 05,00 الدنيا الواسعة 07,30 للرشد 11,30 برامج سينمائية 12,00 عريس بنت الوزير 14,00 بنتش 16,00 برامج سينمائية 16,30 روعة الحب 18,30 برامج سينمائية 19,30 ايام وليالي 21,30 ازكيا لكن اغبياء 00,00 للحب قصة اخيرة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب راتع 11,15 مسلسل عربي «سعادة» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 لبيتي الكون 13,01 برنامج لخياري او رسالة 13,40 امرأة عصرية 14,00 نشرة الاخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار (98) 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 جرب حظك 19,45 الجائزة الكبرى 20,00 نشرة الاخبار 20,31 عيون الكاميرا 20,50 مجلة مي 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 العلم والايمان 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 فيلم كليب 01,50 على سور الازبكية 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم البحار 04,51 ابتهالات دينية 05,00 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف

فضائيات

أنس زاهد

في نفس الوقت الذي تهتم فيه الفضائيات العربية بنقل وقائع المهرجانات الثقافية التي ترعاها الدول العربية، كمهرجان الشعر العربي او مهرجان المسرح التجريبي، فإن هذه الفضائيات اهملت ولا زالت تهمل اخبار المبدعين العرب. فسبق وان تعرض في هذا العام كما اشرت في مقال البارحة، كل من الشاعرين نزار قباني ومحمود درويش لأزمات صحية خطيرة، لكن فضائياتنا لم تقم بمجرد نقل الخبر عبر نشراتها الاخبارية.

في نفس الوقت تم تجاهل افتتاح مسرحية منصور الرحباني الجديدة «آخر أيام سقراط»، هذا مع العلم ان تكاليف المسرحية بلغت ثلاثمائة وخمسين ألف دولار، وهي اعلى تكلفة حظي بها عمل مسرحي في تاريخ العالم العربي.

هذه الفضائيات التي تتجاهل كل هذه الاحداث، هي نفسها التي تقوم بتغطية واسعة جداً لأحداث المهرجانات الثقافية الرسمية في الوطن العربي. وكأن المهرجانات الثقافية اهم من ظهور عمل ابداعي ضخم، او كأن هذه المهرجانات اهم من الازمات الصحية التي يتعرض لها المبدعون القلائل الذين بقوا على الساحة.. ونحن نعلم جيداً انه لولا وجود العباقرة والمبدعين لما استحقت الثقافة كل هذا الاهتمام والتقدير والتكريم.

لكن فضائياتنا العربية لها رأي آخر في موضوع الثقافة، فهي لا تهتم ولا تقدر سردك بأحداث الثقافية ذات الصبغة السياسية والطابع الدعائي فقط. اما الاحداث الثقافية المجردة، فهي لا تستحق أي اهتمام حسب وجهة نظر هذه الفضائيات.

الى متى يظل الاعلام العربي تابعا ذليلا للأنظمة السياسية؟

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2	■									
3					■			■		
4							■			
5		■	■			■		■		
6				■	■					
7	■		■							
8				■						
9					■				■	
10				■						■

أفقياً

1- شاعر عباسي - حرف جر.
2- مطربة مغربية.
3- حرف هجاء - اذاكر.
4- رجاء - من الحمضيات.
5- نوتة موسيقية - حيوان قطبي.
6- اعالج - وجع.
7- دولة اسيوية.
8- اهتمام وملاحظة - لا يقرأ ولا يكتب.
9- نهب وسرق - سعادة.
10- ضد تقارب - اقترب «معكوسة».

عمودياً

1- مدينة باكستانية.
2- حرف جزم - ساحة.
3- اتجاهات واستعدادات - حصل على.
4- تشاهد - حرب مشهورة بين عبس وذبيان «معكوسة».
5- تقلع عن الذنب - يلاحق.
6- شتم «معكوسة» - جواب - للتاوه.
7- يلوم.
8- يقرع - اشاهد.
9- اسد «معكوسة» - من الحمضيات.
10- تحية - يجيب.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	ج	ن	■	ط	ش	ك	ا	و	ن
2	و	د	ب	■	و	ل	ر	ت	ا	و
3	د	ي	■	ا	ك	ل	ي	ل	■	ر
4	ي	د	ا	ن	ي	■	م	و	ر	ا
5	ا	■	ل	ا	و	ن	■	■	م	ل
6	■	ب	ص	■	■	ت	د	ي	د	ش
7	ل	ا	غ	ت	ر	ب	ل	ا	■	ر
8	د	■	ي	ن	ا	ج	ي	■	ر	ي
9	■	ت	ر	ش	ج	■	ل	ص	ي	ف
10	ن	م	■	ف	ل	ا	ت	ل	ا	■

أخبار الفضائيات

«إيه.إن.إن» تخصص برامج عن فلسطين هذا الشهر

● تخصص شبكة الاخبار العربية «إيه.إن.إن» بين 1 و15 مايو الحالي برامج وندوات وتقارير وافلام وثائقية عن فلسطين في ذكرى مرور 50 عاماً على الاحتلال الاسرائيلي. وستركز هذه البرامج على الشؤون والمشاكل التي تعيشها شعوب المنطقة نتيجة تأسيس دولة اسرائيل.

وقد بدأت شبكة الاخبار أيضا حملة توعية اعلامية حول إقليم كوسوفو.

توقف قناة «سكاي سكوتيش» عن البث

● تتوقف قناة «سكاي سكوتيش» عن البث نهاية الشهر الحالي نظرا لقلة عدد المشاهدين المتابعين لها. والقناة موجهة للمشاهد الاسكوتلندي وتملكها شبكة «بي سكاي بي» و«سكوتيش ميديا جروب».

«ميجا ستار» تعرض فيلماً عن الملاكم نسيم حميد

● بدأت «ميجا ستار» بتسويق شريط فيديو للملاكم العربي العالمي نسيم حميد حيث يبدأ الشريط وعلى مدى ساعة كاملة بتقديم نشأة وتطور حياة الملاكم، كما يعرض الفيلم أهم مبارياته في وزن الريشة مع أبطال عالميين امثال استيف روبنز ودانيال اليسيا ومانويل ماديبا وكيف تمكن من هزيمتهم وإحراز البطولات الخاطفة عليهم.

وفي ذات الشريط يتحدث البطل نسيم حميد عن مشاعره وانطباعاته تجاه هؤلاء الابطال وغيرهم من منافسيه الذين التقاهم وأسباب اختياره لهذه الرياضة الصعبة والخطيرة.

اتفاقية جديدة لنقل حفلات توزيع جوائز الأوسكار المقبلة

● ابرمت اتفاقية تلفزيونية جديدة يتم بموجبها نقل فعاليات حفل توزيع جوائز الاوسكار أيام الاحد بدلاً من الاثنين، كما جرت عليه العادة منذ سنين. وتعتبر هذه الاتفاقية صالحة لمدة عشرة أعوام. وتنص أيضا على أن تنقل القنوات الحفل في وقت مبكر اكثر من الوقت المعتاد، كما نصت الاتفاقية الجديدة أن تقل عدد الفترات الإعلانية التي تتخلل نقل الحفل.

كاظم الساهر يعزي عائلة قباني

دمشق: «الشرق الأوسط»

حضر الفنان العراقي كاظم الساهر تشييع جنازة الشاعر الراحل نزار قباني. وفي الصورة كاظم الساهر يقدم تعازيه الى صباح قباني شقيق الشاعر الراحل بمجرد وصوله الى دمشق اول من امس. وكان كاظم الساهر قد اقترب كثيراً من نزار قباني في العامين الأخيرين وازداد تعاونه معه، كما اتفق معه على تلحين مجموعة من قصائده الشعرية بعد نجاح «زيديني عشقاً» و«مدرسة الحب» وأخيراً قصيدة «إلا أنت». (الصورة من رويترز)

تلفزيون الشارقة يوسع بثه الفضائي في أوروبا وآسيا

الشارقة: «الشرق الأوسط»

وسّع تلفزيون الامارات العربية المتحدة من الشارقة وقناته الفضائية اخيرا بثه على القمر الاوروبي لتغطية اكبر رقعة جغرافية من العالم يمكن الوصول اليها. واعلن محمد دياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة وقناته الفضائية ان البث التلفزيوني للقناة الفضائية اصبح يغطي المناطق الواقعة ما بين جزر الكناري في المحيط الاطلسي غربا وحتى حدود الصين شرقا شاملاً جميع اوروبا غربها وشرقها وصولاً الى الهند والباكستان مروراً بايران وافغانستان والدول الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق ومعظم دول القارة الافريقية.

وفي هذا الصدد قال الموسى ان هذه الخطوة التي خطاها تلفزيون الشارقة وقناته الفضائية تأتي في اطار سعيه لنقل الرسالة الاعلامية الملتزمة المعبرة عن وجدان الامة العربية والاسلامية وتوجهاتها في ايصال عقيدتها وثقافتها وحضارتها الى العالم.

واضاف: «ان توسعة البث تمت من خلال القمر الاوروبي» يوتلسات هوت بيرد اربعة وعلى التردد 13 درجة شرقا بتردد 1، 12654 ميجاهيرتز ويكون الاستقبال رقميا وبخط افقي.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يطرح قضية المرأة في العالم

● موضوع حلقة اليوم من برنامج الاتجاه المعاكس الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية عن قضية المرأة وعلاقاتها بالرجل والمجتمع، ومن بين الأسئلة التي سيطرحها فيصل القاسم معد ومقدم البرنامج، هل فكرة تحرر المرأة فكرة مشبوهة، وهل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة مواجهة وصراع؟ ولماذا تمول الدول الغربية بعض المؤتمرات النسائية في الدول الغربية؟ موعد الحلقة في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في العاشرة مساء.

تنقلت بين 3 محطات تلفزيونية كسكرتيرة ومقدمة أخبار وبرامج

زاهرة حرب تستقر في قناة «المستقبل» ببرنامج «على مدار الساعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنقلت زاهرة حرب بين ثلاث محطات تلفزيونية في لبنان، وقدمت نشرات أخبار وبرامج، وأجرت تحقيقات ميدانية، فاكتسبت خبرة واسعة. بدأت عملها عام 1992، بعدما حازت على اجازة في الاعلام من الجامعة اللبنانية، كما حصلت على دبلوم في البث الاخباري من جامعة كارديف في بريطانيا، وشاركت في دورات تدريبية عديدة خارج لبنان.

«الشرق الأوسط» التقت الاعلامية وتحدثت معها عن هذه المراحل المختلفة وعن برنامجها الجديد على قناة «المستقبل».

● كيف تقيمين تجربتك من خلال عملك في ثلاث قنوات مختلفة «إن تي في» و«تلفزيون لبنان» و«المستقبل»؟

- التلفزيون الجديد «إن تي في» ارسى قواعد عملي الاعلامي كسكرتيرة تحرير ومقدمة أخبار. أما «تلفزيون لبنان» فكان محطة بارزة ومهمة في حياتي فهو الانطلاقة الاعلامية الواسعة لي كمسؤولة ومقدمة لنشرة أخبار الصباح. وفي «المستقبل» الذي انتقلت اليه أخيرا أواصل المسيرة التي بدأتها. وما يميز عملي في هذه المحطة، تسلمي مهام مسؤولية سكرتيرة تحرير النشرة الاخبارية الفضائية التي توقف بثها حالياً. ودفعتني الخبرة لمواصلة البحث عن معرفة أكثر وأكبر، والى تطوير نفسي ونوعية العمل الذي أقدمه. وقبل انتقالي من «التلفزيون الجديد» الى «تلفزيون لبنان» انتابني خوف من العمل في مؤسسة رسمية، لأن الطابع الذي اتسم به «تلفزيون لبنان» كان مثل «العجوز» التي لا تقبل الشباب وتحد من امكانات التطور فيها. لكنني عندما التحقت به شعرت أن جدار الخوف انهار، وذلك بفضل رئيس مجلس ادارته السابق الذي دفع بمجموعة من الشباب لاعطاء وتقديم وابراز الصورة النشطة عن الجيل الجديد الذي يمكن ان يبنى عليه التلفزيون الرسمي. لكن الظروف والمشاكل التي كانت تعاني منها هذه المحطة شجعتني على خوض تجربة مختلفة، والالتحاق بمؤسسة اعلامية مرئية أخرى فانتقلت الى «المستقبل».

● بعد توقف النشرة الاخبارية الفضائية في «المستقبل» ما هو جديدك؟

- برنامج يحمل عنوان «على مدار الساعة» أعده وأقدمه، وتشارك في الاعداد الزميلة شهيرة ادريس ومن اخراج ناصر قعبو. وهو بمثابة نافذة جديدة اطل من خلالها على الجمهور، ويتناول البرنامج ويعالج قضايا اجتماعية عبر تحقيقات مصورة منها «الحرب الاهلية» و«حوادث السير» و«العنف المنزلي» و«الرشوة» و«النفايات» وغيرها من المواضيع. وما يميز البرنامج فكرته المبنية على ساعة من الوقت. فالساعة بعقاربها هي المحرك الرئيسي لسيره.

● أنت تختلفين عن سائر زميلاتك بتسريحة شعر مميزة اعتمدتيها لنفسك، فما هو سبب ذلك؟

- لا يوجد سبب محدد، فالفكرة بدأت مع القلة والشح في «تلفزيون لبنان» حيث كنت أقدم نشرة الصباح، ولم يكن مصفف الشعر دائم الحضور، وكي أبدو بمظهر لائق وجيد، راودتني فكرة قص شعري. ومنذ ذلك الوقت تحددت ازيائي والتجميل بشكل يتلاءم وشعري القصير.

● هل تشعرين بوجود منافسة بين المرأة والرجل في العمل الاعلامي؟

- لم أشعر بها يوماً على الاطلاق، والمنافسة اكانت بين رجل وامرأة فإنها تعني فقط التطلع نحو افق أفضل وأحسن بغض النظر عن الجنس.

زاهرة حرب تميزت عن زميلاتها بقصة شعر قصيرة فرضتها عليها الظروف (تصوير: جوزف ابي رعد)



الأمير احمد بن سلمان خلال ترؤسه اجتماع المجموعة السعودية للابحاث والتسويق امس في مقر الشركة بجدة

الأمير أحمد بن سلمان يرأس اجتماع المجموعة السعودية

تطوير المنشآت الطباعية وإقرار الميزانيات الختامية

جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت جمعية الشركاء بـ«المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» اجتماعها الدوري امس برئاسة الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة وحضور السيدين هشام ومحمد علي حافظ.

واطلعت الجمعية على الحسابات الختامية لشركاتها التابعة عن عام 1997 واقرت نتائجها التي اظهرت نموا مميزا في ادائها المالي والصحافي.

كما ناقشت الجمعية عدداً من المشاريع التي تعتزم المجموعة دخولها عبر شركاتها التابعة.

وقررت من بينها توسيع قاعدتها الطباعية بانشاء ثلاث منشآت طباعية متقدمة في كل من الرياض وجدة والدمام من اجل تلبية احتياجات اصداراتها الصحافية اليومية بالالوان، ومواكبة نمو طباعتها التجارية وعمليات طباعة الكتاب المدرسي الذي تعتبر «شركة المدينة للطباعة والنشر» ـ احدى شركات (المجموعة) ـ احد ابرز متعهدي طباعة الكتاب المدرسي في المملكة.

كما اقرت المجموعة بعض المشاريع الاعلانية الهادفة الى تعزيز مكانتها ووسائلها في الاسواق.

وحضر الاجتماعات عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس الادارة للدراسات والتخطيط ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب واحمد الدوسري مستشار ومدير عام مكتب رئيس مجلس الادارة.

إنشاء مقهى على الطراز الغربي يكلف مليوني دولار

لكل زبون في لبنان... مقهاه

بيروت: من عفت شهاب الدين

اظهرت بعض الاحصاءات الصادرة عن وزارة السياحة اللبنانية (دائرة المطاعم والملاهي) ان عدد المطاعم والمقاهي والملاهي والمرابع الليلية المرخص لها منذ خمسة اعوام وصل الى اكثر من 223 منشأة سياحية من انواع مختلفة.

واحتلت المطاعم مركز الصدارة في ترتيب عدد الرخص المعطاة في وزارة السياحة، حيث كان العدد بين العام 1991 وحتى منتصف عام 1996 هو (164) مطعماً من الفئات المختلفة، وزادت الرخص المعطاة بين عام 1992 وعام 1995 بنسبة 159 في المائة، اي تضاعفت مرة ونصف المرة، وهكذا يكون العدد الاجمالي التقريبي للرخص المعطاة للمطاعم والمقاهي وغيرها حوالي 1903 رخص.

وتنحصر الرخص الجديدة في بيروت وجبل لبنان وخاصة في مناطق المتن الشمالي وكسروان كما في جبيل وبعض مناطق الشمال السياحية، في حين ينحسر الاستثمار السياحي في البقاع والجنوب. وتقول مصادر عليمة لـ«الشرق الاوسط» ان «كلفة المقهى الحديث على الطراز الاجنبي قد تصل الى مليوني دولار اميركي نتيجة كلفة العقار المرتفعة في لبنان». هذا القطاع يعاني من تخمة في بعض المناطق البيروتية مثل الحمراء (غرب العاصمة)، التي حفلت بانتشار الصنف الاحدث عهداً من المقاهي، اي مقهى الرصيف. وهذه الظاهرة موجودة منذ الخمسينات، اغلبها يحمل الطابع الفرنسي والطابع الانجليزي، نذكر منها على سبيل المثال مقهى «المودكا» الذي كان معروفاً في السابق باسم «مقهى النغرسكو»، و«الهورس شو» الشهير الذي كان في نهاية الستينات «مطبخ» الثقافة في بيروت. ولكن الايام تغيرت، وصاحب المقهى فهم هذا التغيير، ويبدو أنه استعار الشكل وصيت المكان القديم واتجه الى افتتاح «السيتي كافيه» عند تقاطع شارع السادات في منطقة الحمراء.

معظم هذه المقاهي نشأ بعد الحرب اللبنانية، وهي تلاقي اعجاباً واسعاً من قبل معظم روادها لغرابة طرازها وبعدها عن التقليد، حتى أن بعض مقاهي العاصمة اصبح يتجه الى استبدال ديكوره بديكور عربي حديث تماشياً مع الوضع القائم. ومن مميزات هذه المقاهي انها نشأت على تخوم الساحات العامة والشوارع الجديدة، وتشكل ركناً أساسياً للاجتماع في البيئة اللبنانية.

واذا كانت هذه الظاهرة قد اثارت حماسة الشعب اللبناني (خاصة الشباب) فلأنهم رأوا فيها ظاهرة جديدة تتضمن عناصر ابتكار وليست مجرد تقليد للغرب، ذلك ان صيغة الاستعارة في الاسلوب من قبل بعض هذه المقاهي تمت وفق معايير المجتمع اللبناني والشرقي من خلال المقهى الذي يقدم النرد والدومينو والنارجيلة وعصير الفاكهة والقهوة والشاي... الخ.

وكذلك من خلال اعتبار المقهى الآن هو المكان الضيق الذي يزدحم فيه الجالسون على طاولات صغيرة والذي تبدو مادتاه الاساسيتان: الوقت والكلام. وقد تتحول هذه المقاهي لتصبح حيزاً مهماً للنزهات العائلية والاسرية، وغيرها من اللقاءات بين الجنسين في منأى عن عيون الاهل.

والمعادلة التي يترتب عليها نجاح اي مقهى هي وجود هذه الاشياء: ساحة عامة، موقف سيارات، فندق، مقهى، سينما، مبنى جديد مخصص لمكاتب الاعمال والشركات والوكالات التجارية.

واذا كانت المقاهي المحدثة الاسبق عهداً من مقاهي دور السينما، ملتقى للشعراء والكتاب والفنانين والصحافيين، فإن مقاهي دور السينما هي التي شرعت ابوابها لفئات متنوعة من الطبقة الوسطى في بيروت. وفي بيروت كما في باريس يرغب مثقفون أن يكتبوا ما يكتبونه وهم جالسون في المقهى، «الكافيه دو باري» الواقع في منطقة الحمراء، يلتقي فيه المشتغلون في الثقافة والفكر لتبادل المعلومات والاخبار والافكار والتفرج على الحياة وهي تعبر فوق رصيف.

وفي «الهارد روك كافيه» (وله فرعان واحد في منطقة عين المريسة وآخر في منطقة فردان، وكلاهما يقعان غرب العاصمة) الذي يضم صوراً لفنانين عالميين واعلانات دعائية ولوحات لرسامين، هناك زحمة غريبة نهاية كل أسبوع، ومعظم رواده من الشباب فوق 12 عاماً كشرط رئيسي.

هذه المقاهي ليست مجرد مكان لتمضية الوقت الضائع او عبارة عن طاولات للثرثرة، ولا هي جدران مقفلة على دروب التسلية او زوايا منعزلة عما يجري من حولها، لأن ضيوفها وزبائنها ليسوا فقط من نوع واحد معين بل فيها كبار السن والجيل الجديد الذي خرج من الحرب محاولاً اكتشاف ارصفة العاصمة بيروت ومعناها.

في «Grand Café» حجز أربعة شبان من الجامعة الاميركية طاولة ونراجيل وأخذوا يحدقون في طبيعة المكان وناسه وقالوا: «جميل هذا المكان، سوف نرتاده باستمرار للراحة والتسلية وتبادل الامور والمعلومات».

وحول عدد العاملين في كل مقهى من هذا النوع فيتراوح بين 8 الى 10، معظمهم من خريجي المدرسة الفندقية.

ابيض واسود — خالد القشطيني

ميثاق حقوق الباميا

صدر قبل ايام قليلة تقرير من جامعة اكسفورد يفيد بأن اكل الخضروات يحمي الانسان من مرض الزهايمر. وقبلها صدر تقرير مشابه عن اثر الخضروات في الوقاية من السرطان.

للواقع ان فوائد اكل الخضروات والنباتات عموما شيء معروف علميا وفولكلوريا منذ قرون. ولكن تعال يا رجل واقنع اولادنا باكلها. فما من شيء يكرهه الأطفال كالقرع والباميا والاسبناغ. انهم يفضلون اللحم على البانجان، والآيس كريم على اللحم، والشكولاته على الآيس كريم. هذا موضوع نتحمل نحن الكبار المسؤولية الكاملة عنه. فكل تراثنا الشعبي يقوم على احتقار الخضروات والنباتات. الباميه اكثر الخضار رواجا في الشرق الأوسط واسهلها زراعة واطيبها على نفوس العراقيين. ومع ذلك تسمعهم يسبونها ليلا ونهارا. يدعون عليها بالفناء فيقولون «الله يهجم بيت الباميا اش قد تنفخ» وفي البحرين لا يسبون الباميا فقط بل ويسبون المرأة معها فيقولون «مالت على الباميا في الشتاء».

الماش من اكثر الحبوب فائدة وتغذية. ومع ذلك نتكلم عنه فنقول «غريتني يا ماش عبالي سمسم»، وايضا «ازرع سمسم يطلع ماش» مثل ذلك نقول عن الخبيزة التي تحمل معظم الفيتامينات ومركبات الحديد. ولكنهم في المملكة العربية السعودية يشيرون اليها فيقولون: «اتبلعي يا خبيزة ما في السوق غيرك». اما الثوم والبصل ففوائدهما معلومة لدى الجميع حتى ليقال ان اليهود عاشوا ثلاثة الاف سنة بفضل كثرة اكلهم للبصل. وشركات الأدوية تصنع حبوبا من الثوم لتناولها لمن يحرصون على صحة قلوبهم وضغطهم. فما الذي قلناه بصدد الثوم والبصل؟ «ثومة في كل خشم مشمومة»، وايضا «مثل الثوم، ماكول ومذموم». ويقولون في مصر «راجل ما يسواش بصلة». المانجو هي الأخرى ثمرة عظيمة الفائدة ومغنية للطاقة، ولكنهم في منطقة الخليج يقولون «غالي وطلب همبا».

لا عجب ان يكره اولادنا الأكلات النباتية ونحن نغذيهم بهذا التراث. فما العمل؟ اول شيء علينا ان نفعله هو ان نقتدي بولاية كولورادو المشهورة بانتاج الخضروات والفواكه التي سنت عام 1991 لائحة لحماية سمعة النباتات تمنع الاساءة الى اسمها وشخصيتها او الطعن في شرفها وعفتها. انه قانون العيب النباتي. وهو في رأيي اهم من قانون العيب الذي يحمي الوزراء والمديرين. فهؤلاء عشرة بفلس، وهم في كل يوم يأتون ويذهبون ويقتل بعضهم البعض دون ان يعبأ اي احد بمجيئهم او ذهابهم او يفتقد وجودهم. ولكن هل تتصورون العراق بدون باميا، او مصر بدون فول او لبنان بدون حمص او المغرب بدون زيتون؟

كلا، هذا موضوع في غاية الخطورة. المطلوب الآن تشريع قانون عيب للنباتات وميثاق عالمي على غرار ميثاق حقوق الانسان. ميثاق حقوق الباميا. والمطلوب تأسيس جمعيات على غرار جمعيات رعاية الأطفال والرفق بالحيوان ومكافحة التمييز العنصري تأخذ على عاتقها رعاية حقوق الخضروات والدفاع عن سمعتها ومكانتها في المجتمع ومعاملة كل اصناف البانجان والبطاطس والطماطم على قدم المساواة مع كل رجال السياسة والادارة والأدب والشعر على قدم المساواة ودون اي تمييز او تفرقة بين رأس اي بصلة او جزرة ورئيس اي مؤسسة او جمعية ادبية او سياسية في البلاد.

عزب وعجب






احمد سعيد آل مكتوم — روبرت فيسك

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى حفل افتتاح نهائيات البطولة العربية التاسعة للأندية حاملة الكؤوس لكرة القدم، التي تقام في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل ويستضيفها نادي النجمة اللبناني.

● الشيخ احمد سعيد آل مكتوم رئيس هيئة طيران الامارات ترأس وفداً من رجال المال والأعمال في دولة الامارات العربية المتحدة، زار اليمن اخيراً واطلع على أهم المعالم الآثارية والسياحية في المنطقة الحرة بعدن وجزيرة سقطرى ومدينة شبام ـ حضرموت التاريخية، كما أقيمت على شرف الوفد جلسة فنية للدان الحضرمي.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين في الرياض تسلم اول من امس في احتفال اقيم في مبنى ادارة البنك العربي الوطني شيكا يمثل الدفعة السابعة من ريع برنامج «افعل خيراً» الذي يتبناه البنك لصالح جمعية الاطفال المعاقين وذلك عن العام الماضي.

● عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة في مصر يجري مشاوراته لاقامة مهرجان السياحة والتسوق في الفترة من 20 يوليو (تموز) وحتى 20 اغسطس (آب) المقبل في القاهرة. ويقام المهرجان لأول مرة.

● روبرت فيسك الصحافي البريطاني المعروف، يلقي بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت محاضرة بعنوان «ارجعها الى مرسلها: تقرير عن الشرق الأوسط» في السابعة من مساء الخميس ابعد غد في الجمعية الجغرافية الملكية وسط لندن، ويلي المحاضرة حفل استقبال.

● عبد الكريم شمسان مدير المركز الوطني للمعلومات في صنعاء القى محاضرة بكلية الآداب بجامعة في صنعاء تحت عنوان «المركز الوطني للمعلومات والمستقبل»، تناول فيها اهمية المعلومات والدور الذي تضطلع به راهناً في تحقيق التطورات المتسارعة تقنياً وتكنولوجيا.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة، يرعى ندوة ينظمها مركز البحوث والدراسات البيئية ومركز البحوث والدراسات المستقبلية في الجامعة، تحت عنوان «مستقبل التنمية المتواصلة والبيئة»، وذلك مساء الاثنين المقبل في مبنى مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي في الجامعة.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت دعا الى حضور العرض المسرحي لمسرحية «لن يكون» التي يقدمها اليوم طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالسالمية في الكويت.

● الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي يرعى صباح غد الحفل الذي تقيمه شركة الملاحة العربية المتحدة بمناسبة تدشين السفينة نجران ورفع العلم السعودي عليها بحضور عدد من كبار المسؤولين في الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وسيقام الاحتفال بميناء جدة الاسلامي.

● الملكة نور عقيلة العاهل الردني الملك حسين افتتحت مؤتمر «شباب الشرق الأوسط» الذي بدأ اعماله في مدينة فيلاز بسويسرا برعاية الحكومة السويسرية.

● سليمان محمد سليمان سفير السودان في دمشق يقيم اليوم حفل غداء على شرف وزير الدفاع السوداني ووزير الدفاع السوري مصطفى طلاس بمناسبة زيارة الاول لسورية، وذلك في قصر النبلاء بدمشق.

● الدكتور فولف هوثروت مدير معهد الجغرافيا في جامعة ايرلانجن بالمانيا يزور الاردن حاليا والقى محاضرة في جامعة آل البيت في الاردن بعنوان «معلوماتنا عن البداوة في الشرق الاوسط قبل الفترة المعاصرة».

● فائق شعبان مدير المركز الثقافي الروسي يقيم اليوم حفل استقبال وعشاء في قصر النبلاء بدمشق دعي اليه عدد من الدبلوماسيين ووجوه بارزة في المجتمع وعدد من الفنانين والصحافيين.

مكتبة اردنية متنقلة تمارس نشاطها غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

تباشر أول مكتبة متنقلة في الأردن بتقديم خدماتها لطلبة المدارس في القرى النائية في الريف والبادية وكذلك القرى التي لا تتوفر فيها خدمات المكتبة والمختبرات ووسائل الايضاح ومختلف الوسائل التعليمية الاسبوع الحالي.

وستقوم المكتبة المتنقلة، وهي المشروع الأول من نوعه في الشرق الأوسط، بتوفير هذه الخدمات لطلبة مدارس قرية البعثة في منطقة وادي السير غدا الأربعاء، في اول نشاط لها منذ الاتفاق على تاسيسها بين مركز هيا الثقافي لتنمية الطفولة ومؤسسة شومان الشهر الماضي ومن ثم تنطلق نشاطاتها لتشمل مختلف المناطق.

وقد تم تجهيز سيارة شاحنة على شكل مكتبة تحتوي على مجموعات كبيرة من الرفوف التي تضم كتبا تناسب الاعمار من 6 ـ 15 سنة ودوريات ومجلات بالاضافة الى المختبرات ووسائل الايضاح التي يحتاجها طلبة المدارس. ويقوم كادر متخصص من مركز هيا باجراء التجارب العلمية وتطبيقات على الظواهر الطبيعية امام طلبة المدارس التي تقوم المكتبة بزيارتها. كما تتم اعارة الكتب للطلبة الراغبين في ذلك واستعادة هذه الكتب خلال الزيارة الثانية للمدرسة من قبل المكتبة.

وتحتوي المكتبة المتنقلة على 7000 كتاب ومجلة ودورية في مختلف ضروب المعرفة بالاضافة الى العديد من المختبرات والوسائل التعليمية.

أخبارهم في كل مكان

● لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في بريطانيا دعت الجاليات العربية الى المشاركة في تجمع امام مبنى السفارة الإسرائيلية في لندن حدادا على اغتصاب فلسطين، ما بين الثانية بعد الظهر والسابعة مساء الخميس الموافق 14 الجاري.

● جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت دعت اعضاءها واصدقاء الجامعة الى حضور عشائها السنوي الساعة الثامنة من مساء الأربعاء الموافق 3 يونيو (حزيران) المقبل في فندق الدولشستر في مركز لندن. وللمزيد من المعلومات بخصوص المناسبة يمكن الاتصال بمركزها على هاتف رقم 0171, 3760799

أفراح

● عقد قران المحامي مضر صالح الجبرودي على المحامية احلام محمود الضمور وسط احتفال حضره الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● فريد طه وعقيلته رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «زهير» انضم الى شقيقته «سلمى».

● حنا الحاج مسؤول الكمبيوتر في البنك العقاري الكويتي وزوجته انطوانيت رزقا بمولود ذكر أسمياه «وليد» هو الثاني بعد «وسيم».

وفيات

● توفي في الولايات المتحدة الاميركية نبيل حسن عيسى ابو زهيرة عن عمر 49 عاما. وتقبل التعازي في منزل اخيه عماد ابو زهيرة في جبل القلعة عمان.

ندوة دولية في الحسكة تبحث التعاون الآثاري السوري ـ الأوروبي

دمشق: من هشام عدرة

تنعقد في موقع تل بيدر الأثري بمحافظة الحسكة (منطقة الجزيرة السورية) ندوة دولية آثارية تحت عنوان «مشروع التعاون الحقلي»، خلال الفترة ما بين 8 و14 مايو (ايار) الحالي وذلك بالتعاون ما بين المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية والبعثات الأثرية الاجنبية العاملة في مجال التنقيب الأثري في التلال والمواقع الأثرية في منطقة الشمال والجزيرة السورية.

ويذكر الباحث الآثري بسام جاموس من مديرية الآثار السورية، ان هذه الندوة هي ملتقى حواري بين الباحثين العرب السوريين والاجانب. تناقش فيه النتائج التي توصل اليها الباحثون في مجال التنقيب في التلال والمواقع التي ينقبون فيها مثل تل موزان وتل بيدر وتلال شباط انليل وتل مشنقة وتل شكر بازار وحمام التركمان.

وتعود هذه المواقع لعصر البرونز اي للألف الثالث والثاني قبل الميلاد، وكانت هذه البعثات قد اكتشفت في هذه التلال اماكن اثرية وتاريخية هامة من ابرزها العاصمة المعروفة اوركيش.

ويضيف الباحث جاموس متحدثا لـ«الشرق الأوسط»، ان عدد المشاركين في هذه الندوة سيصل الى 40 باحثا اجنبيا من دول عديدة بينها فرنسا وبريطانيا والمانيا واميركا ومعظم الدول التي لها بعثات اثرية في منطقة الشمال السوري اضافة لمشاركة 15 باحثا سوريا. وسيزور المشاركون اغلب المواقع والتلال الأثرية في المنطقة ليطلعوا على نتائج التنقيب الأثري ميدانيا، كذلك سيزورون المواقع الأثرية في وادي البليخ ووادي الخابور ومتحف دير الزور الجديد.

منافق أفندي

الاستعدادات على قدم وساق لمباريات كأس العالم

جائزة الإمارات للصحة لعام 98 تمنح لهيلاري كلينتون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

رحبت وزارة الصحة بدولة الامارات بقرار المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية منح هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون جائزة الامارات للصحة لهذا العام، وذلك تقديرا لجهودها لصالح المرأة والطفل والاسرة قبل ان تصبح السيدة الاولى في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة في الامارات ان حفل تقديم الجائزة سيقام في 14 مايو (ايار) الحالي في مقر منظمة الصحة العالمية بجنيف. وانه تم اختيار هيلاري كلينتون من بين 11 مرشحا لجائزة هذا العام لعوامل عدة اهمها الخدمات التي قدمتها للطفل والمرأة والاسرة بدفاعها عن قضاياهم عندما كانت تعمل في حقل المحاماة قبل ان ينتخب زوجها رئيسا للولايات المتحدة.

كما ان سيرتها الذاتية تكشف عن اهتمامها بهذه القضايا حيث عملت في عام 1973 مستشارة قانونية ثم مديرة لصندوق حماية الطفل. كما اختيرت في عام 1984 الام المثالية لولاية اركنسو.

ويذكر ان دولة الامارات كانت قد انشأت هذه الجائزة في عام 1993 وقدمت مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية كوقف يستعمل ريعه لمنح الجائزة سنويا للاشخاص او المنظمات الذين حققوا انجازات بارزة في حقل الصحة العامة وتطويرها.

وشكلت لجنة متخصصة تضم رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وعضوا من اقليم شرق المتوسط وممثلا عن وزارة الصحة الاماراتية لاختيار الشخصية لنيل الجائزة بعد دراسة الترشيحات ومن ثم عرضها على المكتب التنفيذي للمنظمة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 9 المحرم 1419هـ - 5 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7098

London - Tuesday - 5 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7098

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

شاعر الأندلس

ليس في الحياة ما هو اسهل من الصمت. الاكثرية الساحقة من تجار المدن الكبار، اناس صامتون. لا تعرف عنهم شيئا سوى اسماء البضائع التي يمثلونها. لا تراهم في مكان عام خوفا من العين او من مجمل العيون. لا تسمع بهم الا اذا اقاموا عرسا كبيرا او جنازة كبرى. انهم يخافون كل شيء. صوت الريح وحفيف النسيم. ويرفعون فوق رؤوسهم طوال حياتهم - وربما فوق اضرحتهم - شعارا واحدا، ابتعد عن الضوء لانه يحرق.

في اسبوع واحد مات نزار قباني شاعر العرب واوكتافيو باث شاعر الاسبانية. وقد كان للاثنين خصوم كثيرون في السياسة ومعجبون كثيرون في الشعر، وفي النثر، ومن كان يختلف مع نزار في بعض نثره كان يتفق معه في معظم شعره. وكذلك بالنسبة الى اوكتافيو باث. وكان كلاهما في مرحلة من المراحل، ديبلوماسيا. لكن كلاهما كان طوال العمر سياسيا بلا تحفظ. كلاهما رأى في السياسة وسيلة من وسائل الاصلاح وليس مجرد درب من اجل الوصول. كلاهما لم يطق النقد والنقاد. وكان نزار يباطح نقاده في الساحات العامة كمثل شرطي يقاتل متظاهرا، فيعلو ضجيج الاثنين. وفي كثرة الاتهامات والتراشق، كانت تكثر الاشياء الصغيرة، فيبدو الشاعر الكبير مثل حنجرة جميلة وقد بحت فجأة واغرتها اوتارها بالغناء على الوتر المقطوع.

كان اذا جاء زائر الى منزل اوكتافيو باث وسمع صراخا من بعيد، يعرف ان على الجانب الآخر من الهاتف ناقدا ما. وقد اثار الشاعر المكسيكي من الجدل حول كتاباته السياسية، ما اثاره نزار يوم خرج من استسلام الشعر الى هزيمة النثر لكي يكتب «دفاتر النكسة»، ومنذ ذلك الوقت طابت له العلاقة مع الناس والجموع كبديل عن العلاقة الرمزية مع الشعر والغزل. واستبواه التغيير الذي جاءه من خارج الذات بدلا من ان يفرضه داخليا. فلم ير نفسه غريبا او دخيلا في عالم السياسة، ما دامت الهزيمة قد اقحمت الشعب العربي برمته في كآبة الحاضر وتطلعات المستقبل.

الفارق الاساسي بين شاعر اللاتينية وشاعر العرب، ان نزار دخل السياسة وظل خارجها. بقي يعيش في وحدته التي لا يقطعها الا لماما من اجل مهرجان او لقاء او التقاء، له دائما علاقة بفن الكتابة وعالمها. اما اوكتافيو باث فقد عامل السياسة على ما هي = حقلا من التجارب وميدانا للفكر ووسيلة من اجل خلط الوطنية المطلقة بتفاصيل وصغائر العمل اليومي.

كان نزار بدويا مترحلا في البلدان وفي الانتماءات. يخشى الاقتراب او الالتصاق بمدرسة سياسية واحدة او بهوى سياسي واحد. في حين التصق اوكتافيو باث الذي حارب والده مع الثائر المكسيكي الشهير اميليانو زاباتا، التصق بالحزب الحاكم وظل جزءا منه رغم ما اعطى نفسه من حرية كبرى في المفارقات، وكان قريبا على الدوام من جميع الرؤساء المكسيكيين مما جعله هدفا لكتاب اليسار اللاتينيين، وخصوصا الكوبيين منهم الذين رأوا فيه مجرد حليف للاوليغارشية لكنه لم يأبه لكل ذلك. وفيما اعتبره الآخرون محافظا، بقي مصرا على انه مثقف ليبرالي مستقل ينتقي الثمار والازهار من جميع البساتين.

والغريب الغريب في المفارقات او المقاربات بين الرجلين، ان كلاهما احب الاندلس وإرثها الادبي والفني والبشري وتأثر به الى حد بعيد. وكما اغرق اوكتافيو الناثر نفسه في الثقافة الفرنسية، تأثر نزار الشاعر في بداياته بالغنائية الفرنسية ونغمها البسيط. وكلاهما احب قارئه وسعى اليه. وكان نزار يقول لي ضاحكا «لو وجدت قارئ شعر عربي على المريخ للحقت به»، وكان نزار يرفض ان يترجم شعره الى اي لغة اخرى خوفا من ان يفقد مناخه. وهذا ما حدث لشعر باث عندما ترجم الى معظم اللغات المعروفة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

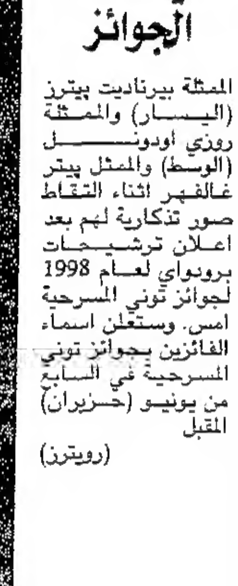
الأب الروحي

رسالة من الصديق «رضا ابراهيم الامباري» يقول فيها: انا من المتابعين الجيدين لزاويتك المتميزة «قهوة الصباح» واود مراسلتك منذ فترة وكنت مترددا ولكني حسمت امري.. انا طالب في الثانوية العامة، وقريبا سأودع مقاعدي المدرسية لادخل الجامعة وتتسع دائرة اختياراتي في الحياة.. ولكن ثمة مشكلة تؤرقني وهي الاتجاه الذي سوف اتجهه وهناك امران يتصارعان في داخلي فأنا اميل الى اللغة الانجليزية وآدابها وفي نفس الوقت اميل الى الفرنسية وآدابها وكأنه الصراع بين «الانجلوسكسونية» و«الفرانكفونية» اتجه من الساحة العالمية الى اعماق اعماقي ولهذا اطلب منك المشورة والنصح. ولطالما تمنيت هذه المشورة من شخص ذي علم وخبرة مثلك.. سيدي لقد قرأت كتاب (كانت لنا ايام في صالون العقاد)، وكما كتب «انيس منصور» انه اتخذ «العقاد» ابا فكريا، فهل تقبل ان تكون ابا روحيا وفكريا لي..؟! اتمنى ذلك.

* * *

وانني ارحب بالطبع بهذه الأبوة الروحية.. وبالنسبة لدراسة اللغة الانجليزية وآدابها او اللغة الفرنسية.. فكلتاهما لغة عالمية.. او هما الحضارة المعاصرة.. وان كنت ارى ان دراسة الانجليزية افضل لك، من حيث انك اولا تفضلها على الفرنسية.. ومن ناحية اخرى فالانجليزية اوسع انتشارا في العالم.. والدولة المركزية التي تحكم العالم الآن وهي الولايات المتحدة لغتها الانجليزية.. وكذلك جزء كبير من آسيا «الهند» مثلا.. و«استراليا» و«نيوزيلندا»، وجزء كبير من «افريقيا». وفي امكانك طبعا ما دمت قادرا ومحبا لدراسة اللغات ان تدرس الفرنسية كلغة فرعية.. وعدد كبير من المثقفين والمتعلمين يفعلون هذا.. وقد كانت لغة «العقاد» الثانية انجليزية بينما كانت لغة «طه حسين» فرنسية.. وما دمت قد اخترت «العقاد» و«انيس منصور» كنموذجين نقتدي بهما انا وانت، ولأن ثقافتي انجليزية ايضا، فلعتقد انك قد اخترت الانجليزية فعلا.. هذا و«العقاد» اطول قامة مني بكثير جدا.. ولكني اتمنى لك ان تصبح مثل «انيس منصور» وبالتوفيق بإذن الله.

في انتظار الجوائز





الممثلة بيرناديت بيترز (اليسار) والممثلة روزي اودونيل (الوسط) والممثل بيتر غالفهر اثناء التقاط صور تذكارية لهم بعد اعلان ترشيحات برودواي لعام 1998 لجوائز توني المسرحية امس. وستعلن اسماء الفائزين بجوائز توني المسرحية في السابع من يونيو (حزيران) المقبل

(رويترز)

أصحاب سوابق يفوزون في برلمان سكسونيا بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت التحقيقات الصحافية التي اجريت على قائمة مرشحي حزب اتحاد الشعب الالماني اليميني المتطرف في ولاية سكسونيا - انهالت الشرقية ان عددا من مندوبي الحزب لبرلمان الولاية هم من اصحاب السوابق لدى الشرطة. وكان الحزب المتطرف المذكور المعروف بعدائه للاجانب واليهود قدم قائمة بعشرين اسما من مرشحيه الى حكومة الولاية بعد ان حقق اكبر فوز لحزب يميني متطرف في المانيا منذ سقوط هتلر وحصل على نسبة 12,9 في المائة (17 مندوبا) في الانتخابات النيابية التي جرت قبل اسبوعين.

واتضح حتى الآن ان المرشح الشاب ميركو موكري (19 عاما) هو من ناشطي حركة حليقي الرؤوس الفاشية وسبق ان تم اعتقاله اكثر من مرة بتهمة خط الشعارات النازية على الجدران ورسم الصليب النازي المعقوف على بيوت الاجانب. وسيكون موكري اصغر مندوبي البرلمان في الولاية سنا في حال نجاحه في دخول البرلمان رغم انكشاف ماضيه النازي. وكشفت مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار في عددها الاخير ان المرشح الآخر يورج بوشنر (السادس في القائمة) كان يعمل في السابق كعميل لامن الدولة في المانيا الشرقية المعروف بـ«شتازي» بين 1966 - 1980. ومعروف ان من تثبت عليه التهمة المذكورة يتم سحب الحصانة البرلمانية عنه. وحسب مصادر نفس المجلة فان المرشح الثالث عشر في القائمة المدعو هورست مونتاج يعمل كمعلم سياقة وسبق للادعاء العام في الولاية وان اقام الدعوة عليه عدة مرات بتهمة الاحتيال. وكانت زوجة المرشح هيلموت فولف (الاول في القائمة) كشفت لجريدة «بلد ام زونتاج» بان زوجها السابق كان قد هددها اكثر من مرة بمسدسه واقسم لها مرة على انه يفضل قتلها مع اطفالها على ان يدفع لها مبلغ الاعالة. وكانت المرأة قد اقامت الدعوة على «النائب المقبل» بتهمة الاضطهاد والضرب والحاق الاذى الجسدي بها وبالاطفال. وحكمت عليه محكمة بيترفيلد بغرامة مالية قدرها 1500 مارك. كما سحبت منه اجازة المسدس، وسبق للزوجة المعنية ان اقامت دعوى اخرى ضد زوجها المدمن على الكحول بعد ان لكمها عدة مرات على بطنها اثناء شهر متقدم من فترة الحمل بطفلها الثاني. وحصلت صحيفة «بلد ام زونتاج» على معلومات اكيدة تفيد بان المرشح رقم 17 تورستن ميكيش معروف عنه حبه لتعذيب الحيوانات. واكدت الصحيفة ان النجار المعروف بميوله الفاشية كان يلقي بكلبه «جورج» في بئر ويتمتع بعذاباته.

وينتظر ان تنتخب الكتلة البرلمانية لاتحاد الشعب الالماني هيلموت فولف رئيسا لها في البرلمان رغم الاتهامات الموجهة له. وقالت كلاوديا فيشمان (الثانية في القائمة) ان «فولف فوق الشبهات وان هذه الاتهامات لا تعدو كونها محض افتراءات».

فيروز تعيد إلى بعلبك مهرجاناتها بالاشتراك مع منصور الرحباني

بيروت: من فادي شهوان

أعطت النجمة اللبنانية فيروز الضوء الاخضر لبدء العمل الميداني تحضيرا للحفلات التي ستحييها في بعلبك في شهر اغسطس (آب) المقبل، وتستمر ستة أيام على مدى اسبوعين مع امكان تمديدها اسبوعا ثالثا من الشهر نفسه.

هذا الحدث لم يحمل تطورا واحدا فحسب، بل هو يترجم لم الشمل الرحباني بين فيروز وشقيقي زوجها الراحل وهما منصور والياس الرحباني اللذان بدأ بتنفيذ الخطوط العريضة لانجاح المهرجان. كما بدأت تباشير المصالحة ومعالم العمل المشترك يظهران من خلال الحضور الاول للسيدة هدى (شقيقة فيروز) التي تلعب دور البطولة في مسرحية «آخر ايام سقراط» لمنصور الرحباني التي أحيتها السيدة فيروز في أعياد الفصح الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحفلات تضم مقتطفات من مسرحيات سابقة للاخوين الرحباني والسيدة فيروز الى جانب ثلاث اغنيات جديدة لكل من منصور والياس وزياد الرحباني (نجل عاصي وفيروز) وعلم ايضا ان الحفلة الاولى لما قبل الافتتاح الرسمي ستخصص مجانا لاهالي بعلبك.

وفيما بدأت فرقة الرقص التابعة لفيروز بالتمارين المكثفة، من المنتظر ان يباشر العمل على الاغنيات في وقت قريب بمعدل ثلاث مرات في الاسبوع، ويبدأ العمل على مسرح بعلبك قبل ثمانية ايام من العرض مع الممثلين الذين كانوا قد اشتركوا في المسرحيات السابقة، من بينهم الممثل انطوان كرباج، مما يتطلب انتقالا كليا لفيروز وكل العناصر العاملة الى منطقة بعلبك.

اما من حيث الكلفة فإن مصادر مطلعة توقعت ان تصل الى المليون دولار تقريبا، معلنة ان اتعاب الفرقتين الموسيقية والرقص قد تصل الى 300 الف دولار اما كلفة الملابس فهي مائة وعشرون الفا. في حين ان كلا من منصور والياس وزياد سيقبض مائة وخمسين الف دولار لاشتراكهم في هذا العمل وتلحينهم اغنيات جديدة.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقيت عائشة عبد الحافظ (45 عاما) وابناها أحمد محمد عبد الرازق (16 عاما) طالب بالمرحلة الثانوية ومحمود (3 اعوام) حتفهم، واصيب الزوج عبد الرازق (52 عاما) بقال وصديقه شحاتة عزيز شحاتة (25 عاما) جزار باصابات بالغة على اثر انفجار اسطوانة بوتجاز خلال اعداد الزوجة لوجبة الغداء امس بمنزل الاسرة بقرية طوه في مركز المنيا. ونقل المصابون في حالة خطيرة لمستشفى المنيا العام.



كانت الزوجة تحدث صديقتها في التليفون.
فسألها ابنها: مع من تتحدثين يا ماما؟
الأم: أتحدث مع أبيك يا حبيبي.
وأثناء المحادثة التليفونية دخل الزوج فوجد ابنه وسأله:
- أين ماما يا صغيري؟
الابن: بتكلمك في التليفون يا بابا.

